جـــــــــــامعة الجزائر (2)
كلية العلوم الإنسانيـــــة والإجتماعيـــــة
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

علاقة الذاكرة النشطة بمستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة

دراسة ميدانية بمنطقة سطيف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي

الطالب(ة) :
نجار خليدة

إشراف الأستاذ:
أ / د. ميرود محمد

السنـــة الدراسية: 2011/2010

الإهداء

إن سهرت الليالي وإن صخرت فكري وبصري وأناملي وإن بذلت قصارى جهدي :

لأجلك يا بلادي لأساهم في رقيك وإزدهارك .

لأجلكم يا أفراد أسرتي الأحبة والديا وأخواتي وإخوتي لكي أشرفكم أحسن تشريف
و أبرهن ثمار مجهودكم المبذول من أجلي .

لأجلكي يا جامعتي ولأجلكم يا أساتذتي الأعزاء لكي أعترف بكم

و أرد جميلكم خاصة أ/د. محمد .

لهذا أهدي لكم هذا العمل المتواضع

شكر

أشكر الله سبحانه وتعالى على كل نعمه و أحمده على هذا القدر من العلم الذي زودني به

و على توفيقه لي في هذا العمل .

كما أشكر والديا وكل أسرتي على مساندتي بكل قدراتهم المادية والمعنوية

في أوقات كانت عسيرة .

و أشكر كذلك الأستاذ المشرف الدكتورميرود محمد شكرا جزيلا و أشكر الأستاذ نواني

و الأستاذ تعويناات و كل أساتذة جامعة بوزريعة قسم علم النفس كما أشكر

الأستاذ قيرواني

و الأستاذ شنافي والأستاذ سعد

وكل أساتذة جامعة سطيف وأشكر كل أفراد المركز الطبي البيداغوجي للأطفال

المعاقين ذهنيا بسطيف والعلمة .

وأشكر كل من ساندني ودعمني و أنار لي دربي الوعر بشعلة العلم .

الفهرس **الصفحة**

الإهداء ص2

شكر.....ص3

فهرس الجداول ص11

مقدمة ص12

الإشكالية ص15

الفرضيات ص19

الدراسات السابقة ص20

مصطلحات الدراسة ص25

الجانب النظري

الفصل الأول : الذاكرة النشطة ص27

تمهيد الفصل الأول ص28

1- تعريف الذاكرة ص29

2- أنواع الذاكرة ص29

3- الذاكرة النشطة ص30

3-أ- مكونات الذاكرة النشطة حسب نموذج بادلي (baddely) ص31

أ-1- الحلقة الفونولوجية ص31

أ-2- المفكرة الفضائية البصرية ص31

أ-3- الإداري المركزي ص32

3-ب- خصائص الحلقة الفونولوجية: ص34

ب-1- أثر التشابه الفونولوجي ص33

ب-2- أثر السمع غير المنتبه ص34

ب-3- أثر طول الكلمة ص34

ب-4- أثر الإزالة النطقية ص34
3-ج- مميزات الذاكرة النشطة ص35
4- خصائص الذاكرة والذاكرة النشطة عند المعاقين ذهنيا ص36
5- نماذج أخرى للذاكرة النشطة ص38
5-أ- نموذج كوان (Cowan) ص37
5-ب- نموذج جنسباكر(Gensbacher).....ص39
5-ج- نموذج جوست و كاربنت (Just et Carapente) ص40
5-د- نموذج أنجل و كنتورل وكريلو(Engel –Cantorl et Carullo) ص41
خلاصة الفصل الأول ص42
قائمة مراجع الفصل الأول ص43
الفصل الثاني: اللغة و المستوى اللغوي للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ص44
تمهيد الفصل الثاني ص45
1- تعريف اللغة ص46
2- مستويات الغة ص47
2-أ- المستوى الفونولوجي ص47
2-ب- المستوى التركيبي ص47
2-ج- المستوى الدلالي ص48
2-د- المستوى البرغماتي ص48
2-ي- العلاقة بين اللغة و الذاكرة ص49
3- مراحل اكتساب اللغة عند المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ص51
3-أ- مرحلة الصراخ ص51
3-ب- مرحلة المناغاة ص52
3-ج- مرحلة إنتاج الكلمات ص52

4- المستوى اللغوي للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ص53
4-أ- المستوى الفونولوجي ص53
4-ب- المستوى الدلالي المفرداتي والبنائي ص54
ب-1-المستوى الدلالي المفرداتي ص54
ب-2-المستوى الدلالي البنائي ص56
4-ج- المستوى المورفولوجي ص57
4-د- المستوى النحوي ص58
5- الإضطرابات اللغوية عند المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ص60
5-أ- اضطرابات النطق ص60
5-ب- اضطرابات الكلام ص61
5-ج- اضطرابات اللغة ص62
خلاصة الفصل الثاني ص63
قائمة مراجع الفصل الثاني ص64
الفصل الثالث: المعاقين ذهنيا ص65
تمهيد الفصل الثالث ص66
1- مفهوم الإعاقة الذهنية ص67
2- تعريف الأفراد المعاقين ذهنيا ص68
3- أسباب الإعاقة الذهنية ص68
3-أ- أسباب قبل الولادة ص68
3-ب- أسباب أثناء الولادة ص72
3-ج- أسباب بعد الولادة ص72
4- تصنيف الإعاقة الذهنية ص73
4-أ- تصنيف الإعاقة الذهنية بحسب الأسباب ص73

4–ب– تصنيف الإعاقة الذهنية بحسب نسبة الذكاء ص73
4–د– تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية ص74
4–ج– التصنيف التربوي للإعاقة الذهنية ص75
5– خصائص المعاقين ذهنيا ص76
5–أ– الخصائص الجسمية للمعاقين ذهنيا ص76
5–ب– الخصائص العقلية للمعاقين ذهنيا ص76
5–ج– الخصائص اللغوية للمعاقين ذهنيا ص77
5–د– الخصائص الإنفعالية والاجتماعية للمعاقين ص77
5–ه– خصائص المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ص78
6– تشخيص الإعاقة الذهنية ص78
6–أ– التشخيص الطبي للإعاقة الذهنية ص78
6–ب– التشخيص النفسي للإعاقة الذهنية ص79
6–ج– التشخيص الإجتماعي للإعاقة الذهنية ص80
6–د– التشخيص التربوي للإعاقة الذهنية ص81
خلاصة الفصل الثالث ص82
قائمة مراجع الفصل الثالث ص83

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة ص85
تمهيد الفصل الرابع ص86
1– المنهج المعتمد في الدراسة ص87
2–الإطار الزماني والمكاني للدراسة ص87
3– عينة الدراسة ص90

4- الدراسة الميدانية ص92
5- أدوات الدراسة ص93
5-أ- الملاحظة ص93
5-ب- المقابلة ص93
5-ج- الاختبارات ص93
5-ج-1- الإختبار اللغوي TLP ص94
1- إختبار التسمية والوصف ص95
2- إختبار الظروف و أدوات الشرط و الإستثناء ص96
3- إختبار الضمائر ص97
4- إختبار الإعراب ص98
5-ج-2 - إختبارات الحلقة الفونولوجية ص100
1 - إختبار ذاكرة العمل كلمات ص100
2 - إختبار ذاكرة العمل جمل ص101
3 - إختبار ذاكرة العمل أعداد ص103
5-ج-3 - الاختبار الإحصائي ص105
خلاصة الفصل الرابع ص106
الفصل الخامس : عرض وتفسير وتحليل النتائج ص107
تمهيد الفصل الخامس ص109
1 - عرض نتائج إختبار TLP ص110
1-1- التعليق على نتائج إختبار TLP ص111
1-2- تحليل و تفسير نتائج إختبار TLP ص112
1-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار TLP ص112
الإستنتاج الأول ص112

2- عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات ص113
2-1- التعليق على نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات ص114
2-2- تحليل و تفسير نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات ص114
2-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات ص115
3- عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل ص115
3-1- التعليق على نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل ص116
3-2- تحليل وتفسير نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل ص117
3-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل ص117
4- عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد ص118
4-1- التعليق على نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد ص114
4-2- تحليل وتفسير نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد ص114
4-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد ص120
5- عرض نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية ص120
5-1- التعليق على نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية ص121
5-2- تحليل و تفسير نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية ص121
5-3- الإستنتاج حول نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية ص122
الإستنتاج الثاني ص122
6- الدراسة الإحصائية ص122
6-1- إختبار الفرضية الجزئية الأولى ص122
6-2- إختبار الفرضية الجزئية الثانية ص124
6-3- إختبار الفرضية الجزئية الثالثة ص126
6-4- إختبار الفرضية العامة ص127
الإستنتاج الثالث ص129

خلاصة الفصل الخامس ص130
الإستنتاج العام ص131
خاتمة ص132
المراجع ص134
الملاحق ص191

فهـــرس الجـــــــداول

الجدول الأول : عينة الدراسة ص91

الجدول الثاني : نتائج إختبار TLP اللغوي ص110

الجدول الثالث : نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات ص113

الجدول الرابع : نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل ص115

الجدول الخامس : نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد ص118

الجدول السادس : نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية ص120

الجدول السابع : نتائج إختبارR ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي ...ص123

الجدول الثامن : نتائج إختبارR ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي ص125

الجدول التاسع : نتائج إختبارR ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي ص126

الجدول العاشر : نتائج إختبارR الحلقة الفنولوجية و مستوى الأداء اللغوي ص128

مقدمة

لطالما واجه المعاقين ذهنيا صعوبات كبيرة في التأقلم والتكيف مع البيئة المحيطة بسبب التأثير السلبي الذي تخلفه طبيعة إعاقتهم على قدراتهم مما يعرقل ممارستهم لنشاطات حياتهم اليومية بشكل ملموس، وهذا ما جعل منهم فئة مهمشة ومعزولة في كافة المجتمعات بما في ذلك المجتمع الجزائري.

لكن بتطور وإزدهار العلوم الإنسانية خاصة في القرن العشرين أصبح الإهتمام أكثر بهذه الفئة فمع مطلع القرن ظهرت العديد من البحوث حول مختلف الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والمعرفية والإتصالية والإجتماعية للمعاقين ذهنيا التي وجدوت بأنها تتتميز بالقصور والضعف والإضطراب، وهذا ما ساهم في فهم طبيعة إعاقتهم ومعرفة جوانب القصور لديهم وكذا قدراتهم وبالتالي محاولة تقديم المساعدة المناسبة لحالاتهم والعناية اللازمة لهم في مراكز متخصصة بهم وبوجود أفراد متخصصين مما يساهم بدوره في دمجهم في مجتمعاتهم وتكييفهم مع البيئة المحيطة بهم.

وهذا ما أرمي إلى تحقيقه إلى حد ما بدوري كباحثة في إطار البحث العلمي من خلال بحثي هذا حيث سأقوم بدراسة الذاكرة النشطة من خلال دراسة مكونتها الحلقة الفنولوجية عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة وبالتالي محاولة معرفة مدى نشاط هذه الذاكرة لديهم وإكتشاف علاقتها ومدى تأثيرها على مستوى أدائهم اللغوي الشفوي الذى يتميز بالضعف والاضطراب مقارنة مع أقرانهم العاديين، معتمدة في ذلك على خطوات البحث العلمي حيث قسمت بحثي إلى جانب نظري وجانب ميداني وإستبقتهما بجانب تمهيدي إشتمل على مقدمة وإشكالية والفرضيات التي إنطلقت منها في دراستي وأهم الدراسات السابقة في هذا الموضوع وتحديد المصطلحات الواردة في الدراسة وهذا حتى أضع القارىء في لب الموضوع، أما الجانب النظري فقد إشتمل على ثلاثة فصول حيث خصصت الفصل الأول للذاكرة النشطة ومكوناتها وخصائصها عند الأفراد العاديين وكذا عند فئة المعاقين ذهنيا حسب نموذج بادلي كما تطرقت إلى نماذج أخرى للذاكرة النشطة، أما الفصل الثاني فقد خصصته للغة ومستوياتها وكذا

المستوى اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة وكيفية إكتسابهم للغة والإضطرابات اللغوية الشائعة عند هذه الفئة كما تناولت فيه العلاقة بين اللغة والذاكرة بصفة عامة، وفيما يخص الفصل الثالث فقد خصصته للمعاقين ذهنيا من حيث التعريف بهم وتعريف الإعاقة الذهنية التي يعانون منها وتوضيح أسباب الإعاقة الذهنية وعرض تصنيفات الإعاقة الذهنية المختلفة وكذا خصائص وتشخيص هؤلاء الأفراد المعاقين ذهنيا كما تم التطرق في هذا الفصل إلى خصائص المعاقين ذهنيا الذين يعانون من إعاقة ذهنية متوسطة تحديدا، ثم في الفصل الرابع تطرقت إلى الجانب الميداني الذي إحتوى على الدراسة الميدانية والدراسة الإحصائية بهدف إختبار مدى صدق فرضيات الدراسة معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي الذي تم تعريفه في هذا الفصل كما تم توضيح الحدود المكانية والزمانية للدراسة وكذا إعطاء خصائص عينة الدراسة وتبيين الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة والإختبارات المستعملة من إختبار لغوي (TLP) وإختبارات الحلقة الفنولوجية (MT) وإختبار إحصائي المثمثل في إختبار معامل الإرتباط بيرسون (R) بغرض قياس العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين محل الدراسة وهما الذاكرة النشطة ومستوى الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة، وفي الفصل الخامس وهو الفصل الأخير من الدراسة قمت بعرض وتفسير وتحليل نتائج الإختبارات المطبقة كما خرجت بإستنتاجات جزئية ثم باستنتاج عام حول تلك النتائج ثم ختمت بحثي بخاتمة وعرض لقائمة المراجع المعتمدة في الدراسة وكذا لمجموعة الملاحق المرفقة.

الإشكالية :

إن الوظائف العقلية هي التي تحدد مستوى أداء الفرد في مختلف جوانب حياته اليومية الفزيولوجية والمعرفية والسلوكية والإجتماعية والإتصالية وغيرها ومن بين تلك الوظائف نجد الذاكرة وهي الملكة التي تمكن الفرد من الإحتفاظ بالمعلومات والتجارب التي عاشها على مر الزمن وهي أنواع نجد من أهمها الذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى وكذا الذاكرة النشطة، وهذه الأخيرة على خلاف النوعين الآخرين تلعب دورا أساسيا أثناء القيام بمختلف النشاطات المعرفية المعقدة حيث تعمل على الإحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات وهذا بإحتوائها على ثلاثة أنظمة مهمة لكل منها وظيفتها الخاصة وهي نظام الحلقة الفنولوجية التي تكمن وظيفتها في تخزين المعلومات السمعية ونظام المفكرة الفضائية البصرية التي تعمل على تخزين المعلومات البصرية ونظام الإداري المركزي الذي يتسم دوره في التنسيق بين النظامين السابقين .

وبما أن المعاقين ذهنيا يعانون من إختلال و قصور في كل الوظائف العقلية فنجدهم يعانون من خلل في الإدراك وضعف في الذاكرة وعدم مرونة التفكير وإنخفاض في درجة الذكاء كما أنهم يعانون من قصور فيما يخص مهام الذاكرة النشطة وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة مثل دراسة الباحثان **نومينين و سرفيس (Numminen et Service)** سنة 2002 توصلا إلى أن المعاقين ذهنيا يتسم أداؤهم بالتدني في مهام الذاكرة النشطة التي تتضمن مهام لفظية وبصرية مكانية، وذلك الإختلال يؤثر سلبا على مستوى أدائهم في مختلف الميادين بما فيه مستوى أدائهم اللغوي وهو ما أكده كل من **لوري وسوفنر (sovenr et loury)** سنة 1991 في دراسة عن المعاقين ذهنيا حيث توصلا إلى أنه توجد إضطرابات مصاحبة لحالة الإعاقة الذهنية من بينها الإضطرابات في عملية الإنتباه والذاكرة التي تؤثر على عملية الإتصال اللغوي. **(منير حسن جمال ، 2004 ، ص 03) .**

حيث نجد أن مستوى أدائهم اللغوي يتميز بالضعف والقصور والتأخر في نموه وهذا حسب الدراسات التي تناولت المستوى اللغوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا من مستوى فونولوجي ونحوي ودلالي ومرفولوجي نجد منها دراسة **سيميل و ديتلي ولمبرت(Semmel et Detley et Lambert)** حول المستوى النحوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجات خفيفة، متوسطة، وعميقة تتراوح أعمارهم بين 6 و14 سنة أثبتت أن هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنيا يستعملون تركيبات لغوية بسيطة أثناء بناء الجمل مثل أنا قادم، هذا لذيذ، أما التركيبات المعقدة فهي قليلة الاستعمال لديهم، ولاحظ كذلك قلة استعمال مفردات الجمع، وكذلك دراسة **بانجز (Bangs)** عام 1942 حول المستوى الفنولوجي عند المعاقين ذهنيا الذي أثبت من خلالها بأن المعاقين ذهنيا يمثلون نموا فونولوجيا مماثلا للعاديين وهذا في بنائه و ليس في بعده الزمني و عند مقارنته للفئتين تبين له بأن أخطاء التعويض هي نفسها لدى الفئتين وأشار أن الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة وخفيفة تظهر لديهم أخطاء الحذف أكثر من العاديين ، كما أنهم يعانون من إضرابات لغوية مختلفة من تأخر الكلام وتأخر اللغة البسيط والمعقد والاضطرابات النطقية والتأتأة ... وهذا حسب نتائج دراسة **روندال(Rondal)**، كما يتميز نموهم اللغوي بالتأخر وهذا ما أكدته عدة دراسات منها دراسة **موندای (Mundy)** سنة 1986 التي تقر بأن ظهور الكلمة الأولى عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة أو متوسطة أو عميقة تكون متأخرة مقارنة مع الأطفال العاديين بحيث نجد أنهم ينطقون بالكلمة الأولى خلال سنة أو حوالي سنتين أو ثلاثة سنوات و تبقى الزيادة في إنتاج الكلمات جد بطيئة و ذلك بالمقارنة مع الوتيرة السريعة التي ينتج بها الكلام عند الطفل العادي فمثلا خطاب الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة لا يحتوي إلا على ثلاثة أو أربعة كلمات في سن السابعة من العمر ويستمر تطور اللغة الشفوية حتى سن المراهقة و إلى ما بعد سن الرشد. **(Rondal J , 1981 ,p11)**

وبغرض معرف قدرات الذاكرة النشطة عند الأطفال المعاقين ذهنيا وبالضبط قدرة الحلقة الفنولوجية لديهم ومدى تأثيرها على مستوى أدائهم اللغوي الضعيف ومعرفة إذا كانت هناك علاقة بين ذلك المستوى وبين قدرات الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة فيما يخص الذاكرة النشطة عموما والحلقة الفنولوجية خاصة ودراسة طبيعة تلك العلاقة إن وجدت، وقد إنصب إهتمامي أكثر على الحلقة الفنولوجية نظرا للدورها الأساسي الذي تلعبه هذه الأخيرة في عملية الإنتاج اللغوي الشفوي حيث تقوم بتخزين ومعالجة المعلومات الشفوية أي المنطوقة لإحتوائها على مكونين مهمين هما وحدة التخزين الفنولوجية أي السجل الفنولوجي الذي يعمل على تخزين ومعالجة المعلومات المسموعة ونظام التكرار تحت الصوتي أي وحدة المراجعة اللفظية الذي يقوم بمراجعة وإعادة تنشيط المعلومات التي دخلت وحدة التخزين الفنولوجي، وكذلك لنقص الدراسات حول قدرات المعاقين ذهنيا في ما يخص الذاكرة النشطة ومكوناتها عندهم وعلاقتها بلغتهم المضطربة والمتأخرة أي بمستواهم اللغوي ككل، فقد إتجه إهتمامي أكثر إلى هذا الموضوع وارتايت أن أقوم بدراسة العلاقة بين الذاكرة النشطة في مكونتها الحلقة الفنولوجية ومستوى الأداء اللغوي لهؤلاء الأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة ومعرفة طبيعة تلك العلاقة منطلقة من التساؤلات التالية :

تساؤل عام :

- هل توجد علاقة بين الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية - ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة ؟

تساؤلات جزئية :

1- هل توجد علاقة بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة ؟

2- هل توجد علاقة بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة ؟

3- هل توجد علاقة بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية - ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

2- توجد علاقة بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

3- توجد علاقة بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

الدراسات السابقة :

أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود قصور في بعض مكونات الذاكرة النشـــطة عند الأطفال المعاقين ذهنيا مقارنة بالعاديين المناظرين لهم في العمـــر الزمنـــي فقـــد أشارت نتائج دراسة **روزنكيست (Rosenquist)** سنة 2001 إلى وجود خلـــل فـــي المخزن الصوتي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا عندما يقومـــون بـــأداء مهـــام التشـــابه الصوتي، وفي التكرار تحت الصوتي عندما يقومون بأداء مهام طول الكلمة ، وعلـــى نقيض من ذلك يؤدون بصورة مماثلة كما نجده لدى العاديين في مهام التشابه البصري. **(منير حسن جمال ، 2004 ،ص04)**

أما الدراسة التي قام بها **نومينين(Numminen)** سنة 2001 دلت نتائجها علـــى أن المعاقين ذهنيا اتسم أداؤهم بالبطء ويظهرون صعوبات في المهام التي تتطلب التكـــرار الصوتي ولا توجد فروق بينهم وبين العاديين في المهام الأخرى للذاكرة النشطة . **(منير حسن جمال ، 2004 ، ص04)**

وقد أسفرت نتائج دراسة كل من **نـــومينين و ســـرفيس(Numminen et Service)** سنة 2002 إلى أن المعاقين ذهنيا يتسم أداؤهم بالتدني في مهام الذاكرة النشـــطة التـــي تتضمن مهام لفظية وبصرية مكانية أما أداء الراشدين المعاقين ذهنيا فكان أفضل فـــي المهام التي تتطلب المعرفة والمهارة . **(منير حسن جمال ، 2004 ، ص 05)**

أما نتائج دراسة **روزنكيست (Rosenquist) وآخرون** سنة 2003 فقد توصلت إلـــى أن المعاقين ذهنيا لديهم صعوبات نوعية في مكون الحلقة الفنولوجية .**(منير حسن جمال ، 2004 ، ص06)**

وتوضح نتاج دراسة **سوينق (Sewing)** سنة 2004 إلى أن المعاقين ذهنيـــا تكـــون مدى ذاكرة الجمل لديهم قصيرة مقارنة بالأطفال العاديين المناظرين لهم فـــي العمـــر

العقلي.**(منير حسن جمال ، 2004 ، ص06)**

ويظهر المعاقين ذهنيا تفوقا في أداء مهام الذاكرة طويلة المدى مقارنة مع مهام الذاكرة النشطة ويظهرون قصور ملموس في قدرتهم على إستدعاء المعلومات التي تحدث في ثواني أو دقائق، ويبدون تحسنا ملموسا في قدرتهم على إستدعاء المعلومات التي تكرر تعاملهم معها لفترة زمنية طويلة وهذا حسب دراسة **كونروويت(Conner et Wyatt)** سنة 1998 . **(منير حسن جمال ، 2004 ، ص05)**

وتشير نتائج **كرليسيمو(Carlesimo)** سنة 1997 إلى أن الأطفال العاديين يتفوقون في أدائهم لمهام الذاكرة طويلة المدى عن الأطفال المعاقين ذهنيا والمصابين بعرض داون في مهام التجهيز اللفظي للذاكرة، فالأطفال المعاقين ذهنيا يعانون من قصور في قدرتهم على تنظيم المواد المعروضة عليهم لفظيا تبعا لبنائها التصنيفي. **(منير حسن جمال ، 2004 ،ص05)**

هذا بالنسبة للدراسات التي تناولت الذاكرة والذاكرة النشطة ومكوناتها عند المعاقين ذهنيا، أما الدراسات التي تناولت اللغة ومختلف مستوياتها عند المعاقين ذهنيا فنجد أنها في معظمها دراسات مقارنة بين الأطفال المعاقين ذهنيا والعاديين ولم تظهرت إلا في حوالي القرن العشرين وهذا ما أكده العالم **روندال (Rondal)** عندما قال بأن لغة الأشخاص المعاقين ذهنيا حظيت بالاهتمام منذ بداية الستينات وكانت حول المراهقين المعاقين ذهنيا إعاقة خفيفة، متوسطة، وحادة ، ولم تتوفر معلومات من قبل تلك الفترة حول الاتصال اللغوي عند هؤلاء ولا حول كيفية تعليمهم ، ولكن بعدها ظهرت دراسات كثيرة تمحورت حول الكلام عند المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة، وحادة خاصة حول الصعوبات النطقية التي تعاني منها هذه الفئة حيث أن من 70% إلى 80% يعانون من إضطرابات الكلام واللغة والنطق. وقد قام **روندال (Rondal)** بدراسات عديدة في هذا المجال عند فئة المعاقين نجد منها دراسته التي توصل من

خلالها إلى أن سن ظهور الكلمات الأولى عند الطفل العادي هو 15 شهر أما عند المعاق ذهنيا فهو بعد 3 سنوات . **(Rondal , 1981,P15)**

كما نجد دراسات كل من **روندال ولومبرت (Rondal et Lambert)** سنة 1970 التي توصلت إلى أنه هناك بطء في النمو اللغوي عند المعاقين ذهنيا يستمر حتى 12 سنة وفي حالات أخرى حتى سن الرشد وهذا ما أكده كذلك كل من الباحثين **فيسكو وزيرمان (Fischo et Zearman)** من نفس السنة حيث توصلا إلى أن النمو المعرفي عند المعاقين ذهنيا يكون بعد 16 سنة وعلى الأقل حتى 35 سنة وهذا عند المعاقين ذهنيا درجة خفيفة أو متوسطة ويكون أبعد عند المعاقين ذهنيا إعاقة عميقة وحادة . **(Rondal,1981,p21)**

كما أن هناك دراسات على الجانب الفنونيتيكي نجد منها دراسة كل من **فيسيشيلي وكرليتز(Ficichelli et karelitz)** سنة 1996 قاما بدراستهما على عينة أطفال يتراوح سنهم بين 3 و 9 أشهر منهم العاديين ومنهم المعاقين ذهنيا المصابين بعرض داون وتبين أن هناك إضطراب في الجانب الصوتي عند الأطفال المعاقين ذهنيا مقارنة بالعاديين من نفس الجنس ونفس السن إضافة إلى تغير دائم في نغمة الصوت مقارنة مع العاديين، وهذا ما أكدته كذلك دراسة **سميث و دود (Smith et Dodd)** سنة 1972–1977 حيث قارنا كل منهما بين الانتاجات الصوتية العفوية لمدة 15 دقيقة من التسجيل ل 10 أطفال معاقين ذهنيا مصابين بعرض داون و10 أطفال عاديين كلتا الفئتين يتراوح سنهم بين شهر وتسعة أشهر توصلوا الى وجود فرق بين كلا الفئتين فيما يخص نوع وعدد وطول الإرسال. **(Rondal,1981, P26)**

أما فيما يخص الجانب الفنولوجي فقد أكدت الدراسات منها دراسة **إنقرام (Ingram)** سنة 1976 أن التطور الفنولوجي يكون متأخر عند الأطفال المعاقين ذهنيا مقارنة بالعاديين وأما الترتيب الذي تتخذه الفونيمات وكذا الميزات النطقية للتطور الفنولوجي

متماثلة عند الأطفال المعاقين ذهنيا والعاديين، كما أكد أن عدد أخطاء التعويض نفسها عند العاديين والمعاقين ذهنيا وأظاف أن الأطفال المعاقين ذهنيا يقعون في أخطاء الحذف نتيجة النسيان أكثر من أقرانهم العاديين . (**Rondal,1981, P24**)

كما أن هناك دراسات حول المستوى النحوي للأطفال المعاقين ذهنيا منها دراسة **سيميل وديتلي ولمبرت (Semmel et Detley et Lambert)** على أطفال معاقين ذهنيا بدرجات خفيفة ومتوسطة وعميقة تتراوح أعمارهم بين 6 و14 سنة أثبتت أن الأطفال المعاقين ذهنيا يستعملون تركيبات لغوية بسيطة أثناء بناء الجمل مثل أنا قادم، هذا لذيذ...، أما التركيبات المعقدة فهي قليلة الاستعمال لديهم، ولوحظ كذلك قلة استعمال مفردات الجمع.

أما فيما يخص الفهم فقد أكد **بارتل (Bartel)** حول فهم مختلف أنواع تركيبات الجمل وفهم جمل النفي من طرف المعاقين ذهنيا من مختلف الأعمار يكون أدنى مقارنة بالفهم عند الاطفال العاديين من نفس العمر العقلي، وقد توصل **ويلديل (Wheldail)** لنتائج مماثلة في دراسته سنة 1976 حول فهم الجمل حسب تركيبها عند أطفال معاقين ذهنيا درجة حادة عمرهم 12 سنة وهذا مقارنة بأطفال عاديين عمرهم تقريبا 4 سنوات وهذا باستخدام إختبار فهم المفردات وهو خاص بفهم الماضي والمستقبل، وحروف الجر، وجمل بسيطة، ومتعدية، ومنفية ولازمة . **(Rondal,1981, P25)**

وهناك دراسات تناولت علاقة الذاكرة النشطة بالأداء اللغوي لكنها قليلة نجد منها الدراسات الجزائرية مثل دراسة **فرقة بحث الأستاذ نواني** سنة 2005–2007 حيث تم فيها دراسة إضطرابات اللغة والنشطات المعرفية المرتبطة مثال الذاكرة النشطة حيث أكدوا على العلاقة الموجودة بين الوظائف المعرفية (الذاكرة النشطة) واللغة، وهناك دراسات أخرى إهتمت بدراسة علاقة الذاكرة النشطة ومكوناتها الثلاثة من الحلقة الفنولوجية والمفكرة الفضائية البصرية والإداري المركزي بالإضطرابات اللغوية

الشفوية والكتابية وهذا عند فئات مختلفة نجد منها دراسة **أحمد صابر** سنة 2008 التي دارت حول دراسة علاقة إضراب عسر الخط وعلاقته بالذاكرة العاملة وتوصل إلى إثبات هذه العلاقة، ودراسة **بوطيبة إبتسام** سنة 2008 كان موضوعها تحليل وظيفة المفكرة البصرية الفضائية وعلاقتها بصعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي وخلصت إلى تأكيد هذه العلاقة وقوتها، وغيرها من الدراسات... أما الدرسات التي إهتمت بدراسة تلك العلاقة عند فئة المعاقين ذهنيا فهي قليلة جدا .

خلاصة الدراسات السابقة :

من خلال إطلاعي على نتائج هذه الدراسات تمكنت من إزالت الغموض عن كثير من التساؤلات التي واجهتني أثناء رحلة بحثي، كما وجهت إهتمامي نحو موضوع دراستي الموسوم ب "علاقة الذاكرة النشطة بمستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة "، وقد أوضحت رؤيتي أكثر عن مشكلة دراستي ومكنتني من تحديدها بدقة، كما جعلتني أدرك مدى أهمية الدراسة التي سأقوم بها .

مصطلحات الدراسة :

1- **الإعاقة الذهنية :** هي حالة من توقف النمو الذهني في مستوى ما تحت المتوسط مقارنة بمستوى الأفراد العادين على سلم النمو مع إنخفاض نسبة الذكاء إلى مادون 70 درجة إضافة إلى سوء السلوك التكيفي . **(محمد محروس الشناوي ،1997،ص 34)**

- نشير إلى مصطلح إعاقة ذهنية متوسطة عندما تكون نسبة الذكاء ما بين 35 و49 درجة مع معدل نمو متوسط في مختلف مجالاته وسوء السلوك التكيفي .

2- **المستوى اللغوي :** هو درجة الأداء اللغوي ومعدل النمو اللغوي مقارنة بأفراد عاديين من نفس السن ونفس الثقافة وينتمون لنفس المجتمع .

3- **الذاكرة :** هي إحدى الوظائف العقلية العليا والتي تمكن الإنسان من الإحتفاظ بالمعلومات وأثر التجارب التي مر بها وهي أنواع : الذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة النشطة والسجل الحسي . **(راضي الوقفي ،2005 ،ص 110)**

4- **الذاكرة النشطة :** هي نظام ذو قدرات محدودة يسمح بالإحتفاظ المؤقت بالمعلومات ومعالجتها وهي تشمل الحلقة الفونولوجية والمفكرة الفضائية البصرية والإداري المركزي **(Baddeley,1993 , P 166)**

أ- **الإداري المركزي :** هو النظام الذي يعمل على تنسيق ومراقبة مختلف العمليات المعرفية التي تحدث أثناء معالجة المعلومات وهذا بالعمل مع النظامين اللاحقين .

ب- **الحلقة الفنولوجية :** هي نظام يقوم بتخزين ومعالجة المعلومات الشفوية أي المنطوقة والمسموعة وذلك بصورة محدودة ولمدة قصيرة .

ج- **المفكرة الفضائية البصرية :** هو النظام المسؤول على الاحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات البصري الفضائية . **(Baddeley,1993 , P 166)**

الجانب النظري

الفصل الأول: الذاكرة النشطة

تمهيد الفصل الأول

1- تعريف الذاكرة

2- أنواع الذاكرة

3- الذاكرة النشطة

3-1- الذاكرة النشطة حسب نموذج بادلي

أ- الحلقة الفونولوجية

ب- المفكرة فضاؤ بصرية

ج- الإداري المركزي

3-2- خصائص الحلقة الفونولوجية

أ- أثر التشابه الفونولوجي

ب- أثر السمع غير المنتبه

ج- أثر طول الكلمة

د- أثر الإزالة النطقية

3-3- مميزات الذاكرة النشطة

4- خصائص الذاكرة والذاكرة النشطة عند المعاقين ذهنيا

5- نماذج أخرى للذاكرة النشطة

أ- نموذج كوان (Cowan)

ب- نموذج جنسبكر(Gensbacher)

ج- نموذج جوست وكربنت (Just et Carapente)

د- نموذج أنجل وكنتورل وكريلو(Engel –Cantorl et Carullo)

خلاصة الفصل الأول

تمهيد الفصل الأول :

يتميز عقل الإنسان بنشاطه الخاص نظرا لدوره الوظيفي الهام من خلال إمتلاكه لقدرات عقلية عالية والتي تمكنه من القيام بالعديد من العمليات العقلية المعقدة والضرورية من أجل التأقلم مع البيئة المحيطة ومسايرة التغيرات الحاصلة فيها، فمثلا الإدراك يمكن الإنسان من فهم مايجري من حوله ومايحيط به وأما الذكاء فإنه يكنه من حل المشاكل والعراقيل التي تصادفه من خلال إيجاد الحلول المناسبة أما الإنتباه فهو الذي يوجهه نحو الميثرات التي تهمه ويحدد له مجاله أما الذاكرة فهي التي تمكنه من الإحتفاظ بالمعلومات والتجارب والخبرات السابقة وهي تحتوي على أنظمة فرعية منها الذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة النشطة وهذه الأخير فضلا على إحتفاظها المؤقت بالمعلومات فهي تقوم بمعالجة تلك المعلومات وهذا بإحتوائها هي الأخرى على أنظمة تحتية والتي لها دورها الخاص تبعا لطبيعة المعلومات التي سيتم معالجتها فهناك الحلقة الفنولوجية التي تعمل على الإحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات المنطوقة وطبيعتها سمعية وهناك المفكرة الفضائية البصرية التي تعمل على الإحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات البصرية الفضائية وطبيعتها بصرية وهناك الإداري المركزي الذي يعمل على التنسيق بين هاذين النظامين ومعالجة المعلومات، ومنه نلاحظ أن هذه القدرات التي يمتلكها الإنسان تلعب دورا مهما وأساسيا في حياته ومن دونها سوف يصبح الإنسان عاجز تماما عن القيام بأدنى النشاطات اليومية .

1- تعريف الذاكرة:

تختلف تعاريف الذاكرة حسب النظريات والاتجاهات التي تناولتها وتدرسها وفي مجملها هي عبارة عن تلك القدرة التي يستعملها الإنسان لاسترجاع خبرات الماضي التي تم اكتسابها عن طريق التجربة .

1-1- تعريف لالاند : بأنها وظيفة نفسية تتمثل في استرجاع حالة شعورية ماضية مع معرفة الذات أنها كذلك.

1-2- تعريف راسل: يعرف الذاكرة بأنها هي التي تعطي الإنسان القدرة على تكرار ما ينطبع من عادات بحيث تمنحه القدرة على استعادة بعض الحوادث التي مر بها في حياته السابقة (**مصطفى غالب ، 1975 ،ص 12**)

1-3- تعريف علماء النفس : بأنها الوحدة الرئيسية للتعامل مع المعلومات عند الإنسان فهي التي تمر بها كل القرارات التي يتخذها الشخص سواء كانت قرارات معرفية أو نفسية أو اجتماعية أو حركية ... (**راضي الوقفي ، 2005 ، ص16**)

1-4- التعريف الإجرائي : الذاكرة عبارة عن نسق لمعالجة المعلومات، وذلك مثل الحاسوب، إلا أن المعالجة للمعلومات تكون على أساس ديناميكي تتدخل فيه عدة عوامل فيزيولوجية نفسية وغيرها .

2- أنواع الذاكرة:

تشير الدراسات الحديثة في مجال الذاكرة إلى وجود أنماط متعددة ونظم مختلفة للذاكرة حسب مدة الاسترجاع من بينها المسجل الحسي للمعلومات وهذا ما أشار إليه العالمان نورمان و اليسير في دراستهما بان الذاكرة تتميز بعدة أنواع :

أ- **المسجل الحسي للمعلومات الحسية (المخزن)** :هذا النظام من نظم الذاكرة يحتفظ بالمعلومات التي تتلقاها الأعضاء الحسية المختلفة وتكون مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات

قصيرة جدا وتعتبر المرحلة الأولى في نسق التذكر عند الإنسان .

ب- الذاكرة قصيرة المدى:وهي النظام الذي يعتمد في سياق حل المسائل أو القيام بأية مهمة مؤلفة من حلقات متتابعة و يتجلى هذا النظام بوضوح عندما يقوم الفرد بتسجيل ما يسمعه، ولا تتعدى فترة الاحتفاظ في هذه الحالة من ثواني إلى بعض الدقائق وتكون وفق إستراتجيتين هما التكرار والتصوير السمعي .

ج-الذاكرة طويلة المدى:

يقصد بها قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة جدا حيث يتم تذكرها إما عند طلبها أو في مناسبات أو في مواقف معينة تثير الذكريات .

(Martial Van Derliden, 1989 , p12)

3- الذاكرة النشطة:

لقد تكلم الباحثون عن الذاكرة النشطة كثيرا دون قصد، حيث أعطوا تعريفات عدة لذاكرة العمل ولكن بمصطلحات تختلف عنها نجد منها :

- تعريف **كاز (case)** : حيث تكلم عن فضاء المعالجة الشامل الذي في حد ذاته يدمج بين الفضاءين، فضاء المعالجة من جهة وفضاء التخزين من جهة أخرى .

- تعريف **بسكول و ليون(pascul et leon)** سنة 1970: حيث تكلما عن الفضاء الذهن أو فضاء المعالجة المركزي لكي يوضح مجموعة من التخطيطات بإمكانها أن تنشط وتترابط في حالة حل أي مشكل.

- تعريف **ويكنس (wickens)** : والذي رأى بان للذاكر نظامين تحتيين:

أ-الذاكرة الأولية التي تستقر في الوعي بالمعلومات وتنشط في أي فعل(بهذا يكون تكلم عن الذاكرة النشطة)

ب- الذاكرة الثانوية التي تمثل الجزء السلبي أي غير فعال للذاكرة فهي تحتوي على معلومات تمت معالجتها وتمثل موضوعا للمعالجة الفورية بحيث يكون استعمالها في ظرف جد قصير. **(A Cartthy , 2000, P327)**

3-1- مكونات الذاكرة النشطة حسب نموذج بادلي1975:

لقد ظهر مصطلح الذاكرة النشطة في بداية السبعينات على اثر البحوث التي قامت بخصوص الذاكرة قصير المدى ومن أهم النماذج المفسرة للذاكرة النشطة نجد نموذج **بادلي (Baddeley)** حيث يعرفها على أنها نسق ذو طاقة محدودة يعمل على الاحتفاظ المؤقت والتصرف في المعلومات أثناء القيام بمختلف العمليات المعرفية. وحسبه فان الذاكرة النشطة تتكون من: الحلقة الفونولوجية والمفكرة فضاؤ بصرية والإداري المركزي

أ-الحلقة الفونولوجية (La Boucle Phonologique) :

وتختص بالتخزين المؤقت للمعلومات اللفظية ، تتركب من مخزون فونولوجي وسياق تكرار لفظي،حيث يستقبل المخزون الفونولوجي المعلومات المقدمة سمعيا والتي تخزن على شكل رموز فونولوجية في مدة قصيرة جدا تتراوح من1,5 إلى 2 ثانية ، وتدرج باستمرار بواسطة ميكانيزم التكرار اللفظي، أما إذا كان تقديم المادة بصريا فتمر عملي التخزين بمرحلتين المرحلة الأولى يتم فيها ترجمة أو تشفير المادة فونولوجيا بواسطة ميكانيزم التكرار اللفظي، ثم في مرحلة ثانية يتم تخزينها في السجل الفونولوجي أين تتم عملية التنشيط بواسطة نفس الميكانيزم لأجل الاحتفاظ بالمعلومة لزمن معين.

ب-المفكرة الفضائية البصرية (Calepin Visio-Spatial) :

وهي المسؤولة عن التخزين قصير المدى للمعلومات البصرية الفضائية، يملك هذا النظام في آن واحد وحدة التخزين البصري للصور والأحداث ذات طبيعة بصرية وميكانيزم فضائي يسمح بنوع من البرمجة للحركات البصرية، بالإضافة إلى سياق تكرار حيوي(نظير سياق التكرار اللفظي).

ج- الإداري المركزي (L'administrateur Central) :

يشرف الإداري المركزي على النظامين السابقين الحلقة الفونولوجية والمفكرة الفضائية

البصرية كما يعتبر كنظام واعي يعمل على تنسيق عمليات الأنظمة التحتية المتخصصة، كم انه يدير مرور المعلومات بين هذه الأنظمة التحتية والذاكرة طويلة، ويقوم باختيار الاستراتجيات المعرفية وربط المعلومات بمصادر مختلفة، ويستطيع جزء من قدراته المحدودة أن يؤثر في معالجة عمليات التخزين لتفاقم المعلومات الممكن الاحتفاظ بها في الأنظمة التابعة، كمااصدر بادلي فيما بعد تقسيما للإداري المركزي إلى مركبات تحتية إجرائية متخصصة تتمثل في التنسيق بين مهمتين منجزتين في آن واحد، تعديل استراتجيات الاسترجاع من الذاكرة طويلة المدى، الانتباه الانتقائي، تنشيط المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

(Baddeley,1993 , P 138)

مخطط مبسط للذاكرة النشطة حسب نموذج بادلي(Baddeley) 1986:

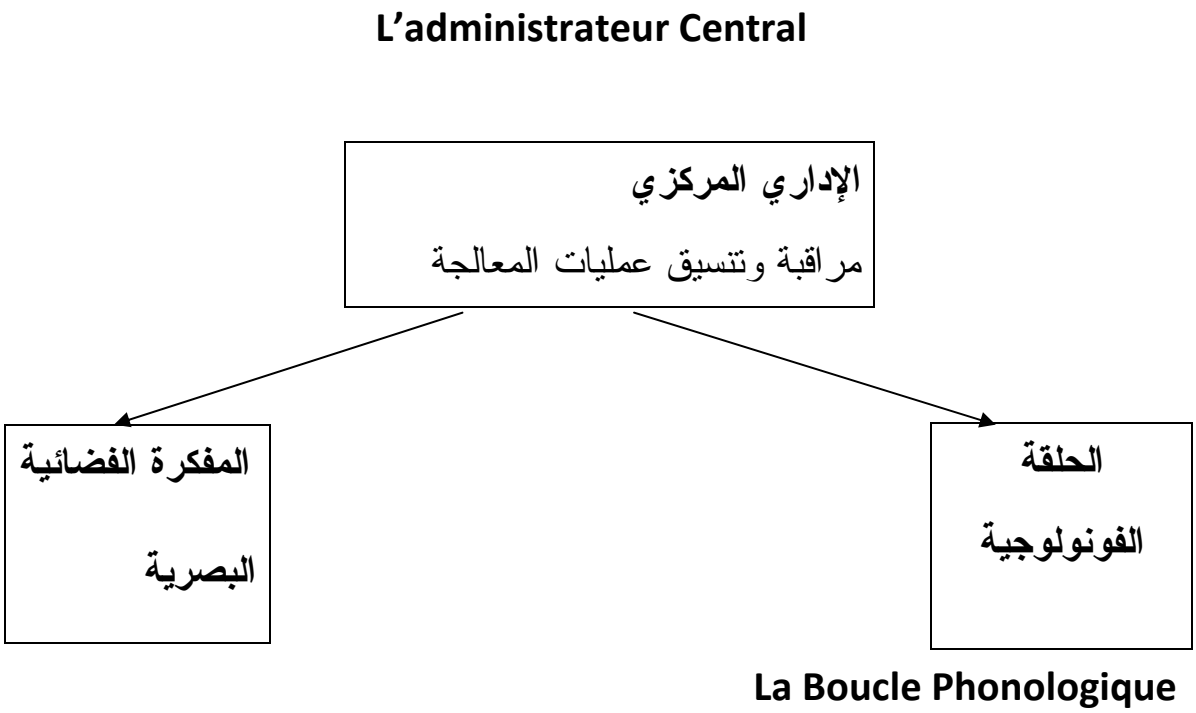

(جون آر أندرسون ، 2007 ، ص 185)

3-2- خصائص الحلقة الفونولوجية:

أ - أثر التشابه الفونولوجي (L'effet de Similitude Phonologique):

إن التذكر المتسلسل المباشر أي وحدة الحفظ لكلمات أو حروف تتشابه فونولوجيا يكون بصورة أقل من تلك التي تختلف فونولوجيا، هذا الأثر هو ملاحظ بالنسبة لمواد لفظية معروضة بصريا أو شفهيا، مما يدل على أن المخزون الفونولوجي يستند أساسا على الرمز الفونولوجي، وكلما كان التشابه كبير كانت هناك صعوبة في التمييز بينهم كون الرمز الفونولوجي هنا هو جد متماثل، ومن ثم الصعوبة في الإسترجاع .

إذن تواجد هذا الأثر يعتبر كدليل للعمل والسير العادي للمخزون الفونولوجي وغياب هذا الأثر يعني عدم سير المخزون الفونولوجي .

ب - أثر السمع الغير منتبه : (L'effet de L'écoute Inattentive)

التذكر المتسلسل لكلمات معروضة بصريا يكون مشوها أو منحرفا من خلال التقديم المتزامن لمادة سمعية لفظية دالة و أيضا غير دالة مثل نص مقروء بلغة غير معروفة أو تتابع مقاطع غير دالة، هذا الأثر يفسر من خلال أن المادة الغير ملائمة تدخل بصفة تلقائية في المخزون الفونولوجي أين تتلاقى وتتداخل مع الآثار الفونولوجية للبنود المراد إستدعاؤها، كما أن ميزة الكلمات المتباينة فونولوجيا هي مؤكدة من خلال السمع غير المنتبه مهما كانت طريقة عرض المثير .

ج - أثر طول الكلمات :(L'effet de Longueur)

لاحظ كل من بادلي وطومسون سنة 1975 أن النتائج فيما يخص التذكر المتسلسل لقوائم من الكلمات هي أحسن بالنسبة لقوائم الكلمات القصيرة من تلك التي تشمل كلمات طويلة . مما أدى بهم إلى طرح السؤال : هل أن أثر الطول هذا يتعلق بعدد المقاطع المقدمة في الكلمات أو بمدة نطق هذه الأخيرة ؟

للإجابة على هذا السؤال إستعمل بادلي ومساعدوه قائمتان من الكلمات المزدوجة المقاطع، قائمة الكلمات التي تحتوي على فونيمات تنطبق نسبيا ببطء وقائمة تظم كلمات

متظمنة لفونيمات تنطبق بصفة سريعة، المتغير الهام إذن هو مدة النطق، هناك معطيات أخرى تدل على العلاقة بين سرعة التلفظ ووحدة الحفظ الذاكرية، حيث أن وحدة الحفظ وسرعة التلفظ متصلتان بوضوح ومرتبطتان فيما بينهما من خلال وظيفة خطية : كلما زادت وحدة التلفظ إرتفعت سرعة الحفظ .

هذا الأثر يدرج تحت تبعية سياق التكرار اللفظي، أي أن الكلمات الطويلة تستغرق وقتا أطول للإستيعاب على عكس الكلمات القصيرة، مما يسمح للأثر الذاكري بمحو الكلمات السابقة قبل أن تدرج الثانية في المخزن الفونولوجي بواسطة التكرار النطقي، إذن تواجد أثر الطول يؤكد على العمل الجيد للتكرار النطقي .

د – أثر الإزالة النطقية : (L'effet de Suppression Articulatoire)

الإعادة المكررة لصوت غير موافق خلال مهمة التذكر المتسلسل المباشر تؤثر سلبا على النتيجة، هكذا فإن الحذف النطقي يلغي أثر طول الكلمات، سواء كانت المادة المراد تخزينها معروضة سمعيا أو بصريا . (**Baddeley,1993 , P 168**)

هذه الآثار تفسر على أن الحذف النطقي يلغي صيرورة التكرار النطقي، فالحذف النطقي يلغي أثر التشابه الفونولوجي في حالة التقديم البصري لا السمعي، هذا لأنه في حالة التمثيل البصري يكون التكرار النطقي ضروري لتحويل المادة نحو المخزن الفونولوجي، أما في حالة التمثيل السمعي فتستفيد المادة من مدخل مباشر إلى المخزن الفونولوجي دون تدخل ميكانيزم التكرار النطقي .

3-3- مميزات الذاكرة النشطة :

أ- قدرة التخزين أو سرعة الترميز :

لقد توصل **بادلي وبيشنان وتوماسون (Baddeley et Buchanan)(Thomason et)** الى أن هناك علاقة وثيقة بين وحدة الحفظ وسرعة قراءة وحدات مبنية بصريا، بينما لاحظ **نيكولاسون (Nicolason)** سنة 1982 أن وحدة الحفظ بالنسبة للسن يعود لسرعة ترميز الوحدات تحت الشكل اللفظي وتزداد وحدة الحفظ كلما كانت المثيرات

تستغرق وقتا طويلا للتعرف عليها إذن ما يميز الذاكرة النشطة هي سرعة ترميز المعلومات .

ب- مرونة المعلومات في الذاكرة النشطة :

إن زوال الإثارة لا يتغير بل ما يتغير هو القدرة في استراتجيات المراجعة للمعلومة عن طريق التكرار النصفي من جهة وطبيعة الترميز الذي كان خلال تقديم المثيرات من جهة أخرى .

ج- إسترجاع المعلومات من الذاكرة النشطة :

إستنادا إلى التجربة التي قام بها العالم **سترنبرق (Sternberg)** سنة 1966 حيث قام بتقديم قائمة من الأرقام مختلفة الطول من 1 إلى 6 تكون قائمة متنوعة برقم إختباري ويجب على الشخص أن يقرر وبسرعة ما إذا كان من بين أرقام القائمة أم لا وبعد قياس الوقت اللازم للإجابة وجد أن : وقت الإجابة يتناسب خطيا مع الأعداد من وحدات في القائمة وكلما أضيف رقم الى القائمة زاد الوقت المستغرق للرد ب 38 ثانية، ومهما كانت الإجابة بالسلب أو الإيجاب فان وقت الإجابة يبقى نفسه وهذا الزمن المستغرق يقدر ب 38 ثانية وجد بأنه نفس الزمن الذي تستغرقه الذاكرة النشطة للاسترجاع ومعالجة المعلومة .

(Baddeley,1993 , P 177)

4- خصائص الذاكرة والذاكرة النشطة عند المعاقين ذهنيا:

تتميز ذاكرة المعاقين ذهنيا بسبب الإعاقة الذهنية التي يعانون منها بكونها أقل فعالية وكفاءة بسبب الافتقار لإختيار وتنظيم الإستراتجيات الخاصة بالتسميع، التنظيم، الترميز، تجهيز ومعالجة المعلومات أي أنهم يتسمون بصطحية التمثيل المعرفي للمعلومات.

كما يتميزون بعدم فعالية الذاكرة قصيرة المدى والتي تؤثر على فعالية الذاكرة النشطة باعتبارها مكون تحضيري يتوسط كل من ذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى،

بالإضافة إلى انخفاض معدلات الإستعاب والاحتفاظ ومنه ضحالة المحتوى المعرفي للذاكرة طويلة المدى من حيث الكم والكيف وهذا ما يؤثر على الذاكرة العاملة فتتقلص سرعة التجهيز.

ومنه فإن القصور يكون في مختلف مكونات الذاكرة وهذا نتيجة للإعاقة الذهنية التي يعاني منها أفراد هذه الفئة وهذا ما بينته الدراسات والبحوث حيث يظهر المعاقين ذهنيا تفوقا في أداء مهام الذاكرة طويلة المدى من مهام الذاكرة النشطة ولكنهم يظهرون قصور ملموس في قدرتهم على إستدعاء المعلومات التي تحدث في ثواني أو دقائق، ويبدون تحسنا ملموسا في قدرتهم على إستدعاء المعلومات التي تكرر تعاملهم معها لفترة زمنية طويلة وهذا حسب دراسة **كونر وويات (Conner et Wyatt)** سنة 1998. **(منير حسن جمال ، 2004 ، ص 05)**

وتشير نتائج **كرليسيمو (Carlesimo)** سنة 1997 إلى أن الأطفال العاديين يتفوقون في أدائهم لمهام الذاكرة طويلة المدى عن الأطفال المتخلفين ذهنيا والمصابين بعرض داون في مهام التجهيز اللفظي للذاكرة، فالأطفال المعاقين ذهنيا يعانون من قصور في قدرتهم على تنظيم المواد المعروضة عليهم لفظيا تبعا لبنائها التصنيفي. **(منير حسن جمال ، 2004 ، ص05)**

كما أكدت الدراسات على الضعف الكبير في مهام الذاكرة النشطة عند المعاقين ذهنيا، فقد أشارت دراسة **روزنكيست (Rosenquist)** سنة 2001 إلى وجود خلل في المخزن الصوتي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا عندما يقومون بأداء مهام التشابه الصوتي، وفي التكرار تحت الصوتي عندما يقومون بأداء مهام طول الكلمة، وعلى نقيض من ذلك يؤدون بصورة مماثلة كما نجده لدى العاديين في مهام التشابه البصري.

أما الدراسة التي قام بها **نيمينين (Numminen)** سنة 2001 دلت نتائجها على أن المعاقين ذهنيا إتسم أداؤهم بالتدني ويظهرون صعوبات في المهام التي تتطلب التكرار الصوتي ولا توجد فروق بينهم وبين العاديين في المهام الأخرى للذاكرة

النشطة.(**منيرحسن جمال ، 2004 ، ص05**)

أما نتائج دراسة **روزنكويست (Rosenquist)** وآخرون سنة 2003 فقد أسفرت أن المعاقين ذهنيا لديهم صعوبات نوعية في مكون الحلقة الفنولوجية. (**منير حسن جمال، 2004 ، ص 06**)

وتوضح نتاج دراسة **سوينق (Sewing)** سنة 2004 إلى أن المعاقين ذهنيا تكون مدى ذاكرة الجمل لديهم قصيرة مقارنة بأقرانهم العاديين المناظرين لهم في العمر العقلي. (**منير حسن جمال ، 2004 ، ص 06**)

5 – نماذج أخرى للذاكرة النشطة :

5-1- نموذج كوان 1988 (cowan) :

يرى كوان أن المخزن قصير المدى مصمم كجزء فعال للذاكرة طويلة المدى، حيث يمكن تفسير عدة معطيات كلاسيكية بالرجوع إلى دور المراقبة، وترتبط هذه الظواهر بالسياقات التي تسمح بالاحتفاظ بالتنشيط والاسترجاع الفعال للعناصر المخزنة، ففي الذاكرة قصيرة المدى يكون التكرار الذهني ممكن مما يقود إلى منح إمتياز للخصائص الصوتية للمادة وفي الذاكرة طويلة المدى التكرار الذهني يكون غير ممكن مما يفترض العودة إلى الشكل الدلالي، فطبيعة الترميز هي مرتبطة بطبيعة المراقبة الضرورية المتوقفة على خصائص المهمة، كما أن صعوبة تحديد قدرة ثابتة للتخزين قصير المدى يكون متعلق أيضا بطبيعة السياقات المستخدمة عندما لا يمكن الإحتفاظ بالعناصر المخزنة إلا في قاعدة مراقبة فعالة، فإن عدد العناصر المخزنة يكون ضعيف جدا ومدة التخزين تكون قصيرة جدا (حوالي ثانيتين)، كما قيم **كوان** سنة 1992 الآثار المرتبطة بطرق الإجابة في مهمات الذاكرة ويتعلق الأمر بآثار طول الكلمة حيث أنه في تذكر متسلسل مرتب ترتيب معين فان طول الكلمات التي في بداية القائمة هي التي لديها أثر وبالمقابل في تذكر معكوس فان طول الكلمات في نهاية القائمة هي التي لديها الأثر،

إذن طول الكلمات المتذكرة من طرف الفرد والسياقات المرتبطة بالإجابة تتداخل مع العناصر المتبقية للتذكر، وفي حالة تعويض التذكر اللفظي بالتعيين على عناصر بصرية فان أثر طول الكلمات منعدم عند أطفال 5 سنوات ولكنه موجود عند أكبرهم سنا إبتداءا من 7 سنوات مما يدل عل استخدام سياق التكرار الذهني عندهم. **(Alexe Edgnorique , 1977 , P 122)**

5-2- نموذج جرنسباكر1991 (Gernsbacher) :

يصف **جرنسباشر** السياقات والميكانيزمات الملتمسة في فهم اللغة والمستخدمة أيضا في مهمات فهم المعلومات غير اللغوية، وهدف الفهم هو تكوين تمثيل ذهني للمعلومات قبل أن تصبح مدركة، وتتمثل السياقات الملتمسة في هذا التركيب في :

- وضع قواعد البنية .

- تطوير البنية من خلال إضافة معلومة عندما تكون المعلومة منسجمة مع المعلومات الموجودة في البنية أثناء البناء أو الربط بالمعلومة السابقة .

- تغيير البنية عندما تكون البنية الداخلة أقل إنسجاما أو أقل ترابطا، وفي هذه الحالة يغير الفرد المعالجة من أجل تعلم بنية تحتية جديدة إذ تشمل أغلب التمثيلات عدة تفرعات للبنية التحتية، تكون المجموعات المصاغة في البنيات الذهنية أجزاء في الذاكرة ومنشطة من طرف منبهات للدخول حيث يشكل التنشيط الأول قاعدة البنية وعندما تلقن القاعدة ويتم التدريب عليها فإن المعلومة اللاحقة تضاف غالبا من أجل تطوير البنية .

- كلما كانت المعلومة الداخلة منسجمة مع المعلومات السابقة كلما قل تنشيط نفس المجموعة إحتماليا في الذاكرة .

- كلما قل إنسجام المعلومة الداخلة مع المعلومة السابقة كلما قل تنشيط نفس المجموع وفي هذه الحالة المعلومة الداخلة تنشط عناصر أخرى من المجموعة وأن تنشيط هذا العنصر الجديد قد يشكل قواعد لبنيات تحتية .

بمجرد أن تنشط المجموعات في الذاكرة فإنها ترسل إشارات للمعالجة بزيادة أو نقصان مستوى التنشيط للمجموعات الأخرى في الذاكرة، بوجه آخر نقول أن هناك ميكانيزمان يراقبان مستوى التنشيط في الذاكرة ميكانيزم زيادة التنشيط وميكانيزم خفض التنشيط إذ يرتفع مستوى تنشيط المجموعات عندما تكون المعلومة التي تعرضها هذه المجموعات مستعملة في تطوير البنية وينخفض عندما تكون المعلومة المستعادة متطورة أكثر مما هو محتاج إليه . (**Alexe Edgnorique , 1977 , P 122**)

5-3- نموذج جيست وكاربنتر1991 (Just et Carpenter) :

هذا النموذج يقترح دمج نظري لوظائف التخزين والمعالجة للذاكرة النشطة في فهم اللغة، حيث يرجع مصطلح الذاكرة النشطة حسب هذا النموذج إلى مجموع السياقات والموارد التي تتدخل في فهم اللغة، والمظهر الرئيسي للنموذج هو أن ميكانيزمات التخزين والمعالجة تكون منبعثة من نفس المنتج.

أسلوب البناء المعروض في هذا النموذج يضم الذاكرة النشطة والذاكرة طويلة المدى أين تخزن المعارف التقريرية والإجرائية، والمظهر الديناميكي لعمليات المعالجة والتخزين في هذه البنية يتطلب تعيين فعال للموارد أثناء عملية الفهم.

يدمج هذا النموذج بعض المظاهر الفارقية بين الإفراد وحسبهم فان الحاصل الكلي للتنشيط المستعمل في الذاكرة يتغير حسب الإفراد مما يعين الطريقة التي يتكيفون من خلالها ويتجاوبون لمتطلبات التخزين والمعالجة المتعاقبة أثناء الفهم .

(Alexe Edgnorique , 1977 , p123)

5-4- نموذج أنجل كانتور و كريلو1992 (Engel cantor et carullo) :

اقترح هذا النموذج عرض الاختلافات الفردية فيما يخص الذاكرة النشطة، ويسلم بوجود قدرة وحيدة للذاكرة النشطة، هذه الخاصية برهنت انطلاقا من الأعمال التي بينت أن قدرة الذاكرة الفعالة هي دلائل جيدة للتعلم في عدة ميادين في المهمات اللفظية، الرقمية والفضائية.

وقد قاما بدراستهما على أفراد ذوي وحدة حفظ قوية وأفراد ذوي وحدة حفظ ضعيفة للذاكرة النشطة بقياس الزمن المستغرق من أجل استرجاع المعلومة من الذاكرة طويلة المدى المتعلقة بعدد المفاهيم الموجودة في الشبكة التي تدرج فيها هذه المعلومة، حيث كلما كانت هناك مفاهيم مرتبطة كلما قل تلقي إحداها للتنشيط وهذا يترجم من خلال استرجاع ومعالجات طويلة وصعبة، وقد بينت النتائج أن الزمن المستغرق هو اكثر وضوحا عند الأفراد ذوي وحدة حفظ ضعيفة.

(Siobhan Fournier , 2000 , P212)

خلاصة الفصل الأول :

تبين لنا من خلال هذا الفصل أن الذاكرة النشطة هي إحدى أنواع الذاكرة التي تختلف كثيرا عن الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، وهذا بإحتوائها على أنظمة هامة ومتخصصة، حيث نجد نظام الحلقة الفنولوجية الذي يختص بمعالجة وتخزين المعلومات الشفوية، كما نجد نظام المفكرة الفضائية البصرية الذي يختص بمعالجة وتخزين المعلومات البصرية، وهناك نظام ثالث هو نظام الإداري المركزي الذي يخص بالمراقبة والتنسيق بين النظامين السابقين، وهذا حسب نموذج بادلي حيث أنه كان من الأوائل الذي درسوا الذاكرة النشطة وقدم نموذجا لها .

كما أنه لكل نظام منها أنظمة فرعية والتي لها دور مهم في عمل الذاكرة النشطة ككل والمتمثلة في وحدة التخزين الفنولوجية ونظلم التكرار تحت الصوتي التابعين لنظام الحلقة الفنولوجية كما نجد النافذة الفنولوجية ونظام تنشيط الصور الذهنية التابعين لنظام المفكرة الفضائية البصرية، والتي تساهم كلها في فعالية العمليات المعرفية المختلفة التي يقوم بها الدماغ البشري .

كما أنه تبين لنا الفروق الجوهرية بين مختلف النماذج المقترحة بعد نموذج بادلي لكن إهتممنا كان أكثر بهذا الأخير نظرا لكونه النموذج الأكثر إقناعا وقبولا وإستعمالا من طرف الباحثين في ميدان علم النفس المعرفي، وقد إنصب إهتمامنا أكثر في هذا الفصل على نظام الحلقة الفنولوجي دون النظامين الآخرين تبعا لموضوع الدراسة، كما تم توضيح في نفس الفصل قدرات الأفراد المعاقين ذهنيا فيما يخص الذاكرة والذاكرة النشطة .

قائمة مراجع الفصل الأول :

1- راضي الوقفي ، **علم النفس العصبي** ، دار الأميرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة، الإمارات العربية المتحدة ،2005 .

2-جون آر اندرسون ، **علم النفس المعرفي وتطبيقاته** ، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى ، عمان ،2007 .

3- مصطفى غالب ، **الذاكرة** ، دار منشورات مكتبة الهلال ، بيروت ، 1975 .

4- منير حسن جمال ،**الإنتباه و الذاكرة لدى الأطفال المتخلفين عقليا** ، دار الشمال للنشر، العدد الثاني، القاهرة ، 2004 .

1- A Crthy et K Warnrington , **Neuropsychologie Cognitive** ,Presses Universitaires , France , 2000.

2- Alexe EdegnoriquE , **Mémoir de Travail et Comprehension ,** Edition Sorbonne , Paris , 1977.

3- Baddeley , **LA Mémoir de Travail et Primant** ,Edition Presse Universitaire de Paris ,1993.

4- Maetial Van Derliden , **LES Troubles de LA Mémoir** , Edition Pierre Mardga , France ,1989.

5- Siobhan Fournier , **Mémoir de Travail** , Edition Sorbonne , Paris , 2000.

الفصل الثاني : اللغة والمستوى اللغوي للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة :

تمهيد الفصل الثاني

1- تعريف اللغة

2- مستويات اللغة

أ- المستوى الفنولوجي

ب- المستوى التركيبي

ج- المستوى الدلالي

د- المستوى البرغماتي

2- العلاقة بين اللغة والذاكرة

3- مراحل اكتساب اللغة عند المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة

أ- مرحلة الصراخ

ب- مرحلة المناغاة

ج- مرحلة إنتاج الكلمات

4- المستوى اللغوي للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة

أ- المستوى الفنولوجي

ب- المستوى الدلالي المفرداتي والبنائي

ج - المستوى المرفولوجي

د- المستوى النحوي

5- الاضطرابات اللغوية عند المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة

ا- إضطرابات النطق

ب- اضطرابات الكلام

ج- إضطرابات اللغة

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد الفصل الثاني :

تعد اللغة هي الأداة التي تمكن الإنسان من التواصل مع باقي أفراد المجتمع الواحد والتعبير عما يجول في خاطره لهذا فإن غيابها أو إختلالها سوف يعيق عملية التواصل، وهذا مايعاني منه الأفراد المعاقين ذهنيا ولكن بدرجات متفاوتة وهذا حسب درجة الإعاقة الذهنية لديهم وأثرها عليهم وهذا بمقارنتهم مع أقرانهم العاديين، فبالنسبة للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة فهم يبدون تأخر ملحوظ في نموهم اللغوي مقارنة مع أقرانهم العاديين كما أنهم يعانون من إضطرابات لغوية عديدة ويتميز مستواهم اللغوي بالضعف.

1- تعريف اللغة ومستوياتها :

1- تعريف اللغة :

يرى علماء اللغة بأن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة، تستخدم كوسائل للتعبير أو للاتصال مع الغير، وهي قد تشمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة (الإيماءات)، كما يعرفون اللغة بأنها عبارة عن ظاهرة إجتماعية وهي أداة التفاهم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، واللغة في نظرهم هي عبارة عن نمط من السلوك لدى الأفراد والجماعات أما الكلام فهو سلوك فردي يتجلى عن طريق كل ما يصدر عن الفرد من أقوال .

ويعرفها **بانجز (Bangz)** بأنها نظام من الرموز يخضع لقواعد معينة ونظم والهدف من اللغة هو توصيل المشاعر والأفكار .(**فيصل محمد خير الزراد ،1990 ، ص 22**)

أما **دي سوسير (De Saussure)** فيفرق بين اللغة الملكة، واللغة المعينة :

فاللّغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزود بها كل مولود بشري، و هي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان عن الحيوان، أما اللغة المعينة كالعربية أو الإنجليزية، أو الصينية، فهي نظام مكتسب متجانس، إنها نظام من العلامات قوامه إتحاد المعنى والمبنى والكلام هو الممارسة الفردية المنطوقة، أي الإستخدام الفردي للغة الواحدة.

أما علماء النفس المعرفيون يعرفون اللغة على أنها الوسيلة التي بواسطتها نستطيع تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص، أما السلوكيون فيعرفون اللغة على أنها أداة لإثارة العواطف لدى الغير.

(Jean Caron ,1989,p 20)

- يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن هناك تباين ملحوظ يعود إلى الزاوية والإتجاه الذي تناولت فيه اللغة، إذ تركز بعض التعاريف على الجانب الاجتماعي في اللغة،

بينما تهتم تعاريف أخرى بشكل النظام الرمزي والقواعد التي تحكمه وغيرها .

2- مستويات اللغة :

2- أ- المستوى الفونولوجي :

يهتم هذا المستوى بالوظيفة التمايزية للفونيمات (**La Fonction Distinctive**) فالفونيمات هي أصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللّغة المنطوقة إذ يتم من خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل والفقرات والنصوص اللغوية.

و تشمل أية لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية، يختلف عددها ومكوناتها من لغة إلى أخرى والتي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى ودلالة واضحة، فالحرف ليس صوت وإنما سلسلة من الأصوات، فنفس الحرف يمكن أن ينتج ويتحقق بطرق مختلفة وهذا حسب الصفة التمايزية الهمس أو الجهر وغيرها من الصفات التسربية والاحتكاكية لكل واحد منها وهذا حسب مخارج هذه الأصوات وحسب خصائص الصوت المختلفة من شدة ونغمة ومدة والتي تعطي ميزة لكل صوت .

2-ب- المستوى التركيبي :

يتعلق هذا المستوى بتركيب أو بنية الجملة، أي بنظام الجمل وترتيب كلمات الجملة في أشكالها وعلاقتها الصحيحة مع قواعد الإعراب والتي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات والجمل من قواعد اللّغة إلى تحديد الآلية التي يتم من خلالها ربط المقاطع والمفردات وأدوات الربط لتكون جملة لفظية ذات معنى ودلالة لسامعها أو قارئها. إذن العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى ودلالة، إضافة إلى إنتاج التراكيب اللّغوية الجديدة بمراعاة القواعد التي تحكم بناء الجملة و تركيبها و الضوابط التي تضبط كل جزء منها .

2-ج- المستوى الدلالي :

يهتم هذا المستوى بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات والجمل والتعابير اللّغوية، فهو يسعى إلى تحديد وفهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات ترميزها وتفسيرها، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز اللّغوي لكي يكون قادرا على إعطاء معنى معين .

وتحديدا فان هذا المستوى يعني بمسألتين رئيسيتين هما:

- بيان معاني المفردات : أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللّغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية وهو ما يعرف بالمعاني المعجمية.

- بيان معاني الجمل والعبارات اللّغوية : أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللّغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، وهو ما يعرف بالمعاني النحوية. **(Jean Caron ,1989, p195)**

2-د- المستوى البرغماتي :

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم والتعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف، فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده فالبراغماتية تدرس العلاقة بين الإشارات ومستعمليها، أو هي دراسة الأفعال، فهي من هذا المنظور تعتبر عملية اتصال كفعل و تفاعل في نفس الوقت .

كما تتضمن البراغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين، وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية والسياقات التي تنتج فيها الأفعال وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البراغماتية كفعل وفي نفس الوقت كتفاعل، فعلى على سبيل المثال عندما يتحدث المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهو لا ينتج مجرد كلمات وإنما يحققها في الواقع، أما فيما يتعلق بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال

اللغة فتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد ومجموعة من الأفراد الذي يكونون موضوع الاتصال، وفي هذا ما أكده **ماسكو فيني** حين قال: تظهر اللغة منجهة كوسيلة للتفاعل ومن جهة أخرى كوسيلة لإظهار هذا التفاعل.

(Jean Caron ,1989, p 195)

3- العلاقة بين اللغة والذاكرة :

تعتمد جل النشاطات المعرفية على اللغة كوسيلة لمعالجة معلوماتها والقيام بمختلف عملياتها فالمنطق يعبر عنه بانتاج لغوي، ومعطيات مشكل ما في العملية الذهنية لحل المشكل تكون معظمها لغوية والذاكرة كذلك تعتمد على اللغة لتخزين المعطيات والمعلومات (ترميز فونولوجي، دلالي...) بصفة عامة يتم التعبير عن معارفنا وتفكيرنا باستعمال اللغة . **(فرقة بحث نواني حسين ، 2005 ، ص 05)**

إن دراسة العلاقة الموجودة بين الذاكرة واللغة ليست حديثة فمنذ سنوات مضت بدأ العلماء يدرسون هذه العلاقة بين هاتين العمليتين الذهنيتين أمثال **قرولامي بوليني (Ghrolami- Boulinier)** الذي يقول: أنه بدون ذاكرة لا يمكن أن يكون هنالك إكتساب أو تعلم للغة، لكن هذه الدراسة تطرقت إلى علاقة اللغة بالذاكرة طويلة المدى وبالخصوص إلى الذاكرة الدلالية، وهذا ما ذكره **تيلينق (Tuling)** أن الذاكرة الدلالية هي أساس لاستعمال اللغة . **(فرقة بحث نواني حسين ، 2005 ، ص 06)**

كما توصلت الدراسات الحديثة التي أقيمت على في ميدان علم النفس المعرفي والتي اهتمت بدراسة القراءة (اللغة المكتوبة) إلى أن الوضعية تسمح للقارئ بتنشيط مجموعة من الكلمات تكون قريبة فيما بينها من الناحية الدلالية، وهذا ما يجعل الباحثين يهتمون بدراسة الطريقة التي تخزن بها المفردات في الذاكرة، أو ما سموه بالمفردات الذهنية.

المفردات الذهنية عبارة عن قاموس منظم، تكون فيه الكلمات مرتبطة فيما بينها، أي أنها مجموعة من التجمعات التي تسمح باسترجاع الكلمة، انطلاقا من المعلومة سمعية أو بصرية .(**فرقة بحث نواني حسين ، 2005 ، ص 06**)

ومن أجل فهم الإرتباط بين الكلمات قام الباحثون بالتجربة الآتية :

يقدم لشخص كلمة وتسمى كلمة محثة، ويطلب منه أن يعطي أكبر عدد من الكلمات التي تتبادر إلى ذهنه بمجرد سماع تلك الكلمة ، أجريت هذه التجربة على عدة أشخاص باستعمال كلمات محثة وتم ملاحظة عدد الأشخاص الذين أعطوا نفس الكلمة والمدة المستغرقة من طرفهم لاعطاء تلك الكلمة .

وبين **رولون (Roulin)** أن استرجاع كلمة باستعمال كلمة أخرى يدل على أن الكلمتين مرتبطتين ببعضهما، وأن الارتباط هذا جاء نتيجة التجارب المتكررة التي عاشها الشخص . (**فرقة بحث نواني حسين ، 2005 ، ص 06**)

ومن جهة أخرى يرى **مازوو (Mazeau)** أن الذاكرة طويلة المدى تتدخل بصورة واضحة في اللغة خاصة في العنصريت التاليين: تنظيم المفردات، فهم القصص والسرد .

أ- تنظيم المفردات في الذاكرة :

يتم تنظيم المفردات، في شبكات تسمى شبكات دلالية تعرف الشبكات على أنها مجموعة من العقد والأقواس حيث أن العقد هي المفاهيم أو الكلمات وكل مفهوم يسمى عقدة والأقواس هي العلاقة الإرتباطية بين العقد تلك، فتنظيم المفردات يتم حسب شبكات دلالية يكونها الشخص حسب تجاربه وحسب مراحل نموه وحسب ما يملكه من معارف ومعلومات.

ب- فهم القصص والسرود :

يحتفظ كل شخص في ذاكرته ببعض المعلومات التي تسمح له بمعرفة السرد بكيفية تنظيمها وترتيبها في فهمه، وتلك المعلومات المخزنة في الذاكرة عبارة عن عدة سرود بالإضافة إلى مخطط عام يسمى المخطط السردي العام، وهذا المخطط السردي يتطور وينمو مع الوقت فالطفل في البداية يكون له مخطط أولي، وهذا ما يجعله يخزن معلومات كبيرة وقد لايخزن المعلومات المهمة والتي تخص الأفكار الأساسية للسرد، وعليه فوجود مخطط سردي في الذاكرة طويلة المدى شرط أساسي لفهم القصص والنصوص والسرود .(**فرقة بحث نواني حسين ، 2005 ، ص 06**)

كما تجدر الإشارة إلى أنه مع ظهور مفهوم الذاكرة النشطة كذاكرة تتدخل في تخزين ومعالجة المعلومات، فقد درس الباحثين دورها هي الأخرى في اكتساب اللغة الشفوية والكتابية وتوصلت معضم تلك الدراسات إلى أنها تلعب دور فعال في الإنتاج اللغوي .

4- مراحل اكتساب اللغة عند المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة :

4- أ- مرحلة الصراخ :

إن صراخ الأطفال المصابين بإعاقة ذهنية متوسطة أقل نشاط وفعالية ويدوم لفترة قصيرة مقارنة بالصراخ الذي يصدره الأطفال العاديون، وفي هذه المرحلة يصدر الأطفال المعاقون ذهنيا درجة متوسطة أصوات حنجرية قليلة بالمقارنة مع الأطفال العاديين من نفس الجنس والسن، كما تكون نبرة الصوت المنتج مختلفة مقارنة مع الأطفال العاديين ولكن عموما يكون الصراخ عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة شبيه بصراخ العاديين . (**A Rondal , 1985 , P332**)

4-ب – مرحلة المناغاة :

يرى **إرني جوهانسن** من خلال الدراسة التي أجراها على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة وخفيفة حيث تم ملاحظة مجموعة صغيرة من هؤلاء الأطفال على مدى شهري باستخدام نموذج تقييمي مصمم خصيصا لهذا الغرض يشمل على تقييم مهارات الإتصال ونمو المهارات المعرفية والحركية والإجتماعية، أن الأطفال المعاقين ذهنيا لا يظهرون تأخرا في المناغاة ولكن هناك تأخر بسيط في القدرة على تحويل ناحية صوت ما، ومنه أكد بأن المناغاة عند الأطفال المعاقين المعاقين ذهنيا درجة متوسطة شبيهة بمرحلة المناغاة التي يمر بها الطفل العادي فهي لا تختلف تقريبا، حيث أن عدد الصوائت والصوامت والأصوات المنتجة والتي تنمي الكلام هي متشابهة بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة وخفيفة والأطفال العاديين.

كما وجد **جوهانسن** بأن الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة وخفيفة ينتجون نفس الأصوات خلال الشهور الأولى وكذلك الشأن في مضاعفة عدد المقاطع (بابا ، ماما) وهذا في الشهر الثامن عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة والأطفال العاديين إلا أن الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة يبدون بعض النقائص في القدرة على الإستجابة للتنوعات في الأصوات، لذا يجب إستثارتهم على أساس يومي ليستمعوا إلى الإختلافات الموجودة بين الأصوات .

كما يرى أنه بالنسبة لبعض الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة يبدون تغيرا في تاريخ ظهور المناغاة بالرغم من أن بعض عناصر المناغاة لديهم تتبع أنماط نمائية سوية ومشابهة لتلك التي نجدها عند العاديين . **(A Rondal , 1985 , P332)**

4-ج – مرحلة إنتاج الكلام :

إن ظهور الكلمة الأولى عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة تكون متأخرة مقارنة مع الأطفال العاديين بحيث نجد أنهم ينطقون بالكلمة الأولى خلال أو

حوالي السنتين أو ثلاثة سنوات وتبقى الزيادة في إنتاج الكلمات جد بطيئة وذلك بالمقارنة مع الوتيرة السريعة التي ينتج بها الكلام عند الطفل العادي فخطاب الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة لا يحتوي إلا على ثلاثة أو أربعة كلمات في سن السابعة من العمر ويستمر تطور اللغة الشفوية حتى سن المراهقة وإلى ما بعد سن الرشد ونلاحظ أن لغتهم تتميز عموما بفقر في التنظيم اللغوي والصرفي كالربط بين الفعل والفاعل وهناك خلط بين النوع والعدد وعدم التحكم الجيد في مفهوم الزمان وهناك قصور في التعبير اللغوي وضعف في عمليات التجريد بصورة كبيرة وكذلك ضعف في القدرة على استخدام العلامات أو الإشارات المصاحبة للكلام في المواقف المختلفة، كما أن هناك قصور واضح في التمييز بين المتشابهات أو التعرف على أوجه الإختلاف بين الموضوعات والمواقف .(**A Rondal , 1985,p332**)

5 – مستويات اللغة عند المعاقين ذهنيا درجة متوسطة :

5– أ– **المستوى الفونولوجي :**

في مجلة خصصت للنمو الفونولوجي للمعاقين ذهنيا تحدث **إنقرام** عن أربعة دراسات أجريت في هذا المجال ومن أهم الدراسات والتي أعتبرت أكثر إطلاعا ما قام به **بانجز (Bangs)** عام 1942 والذي يقر فيه بأن المعوقين ذهنيا درجة متوسطة يمثلون نموا فونولوجيا مماثلا للعاديين وهذا في بنائه وليس في بعده الزمني وعند مقارنته للفئتين تبين له بأن أخطاء التعويض هي نفسها لدى الفئتين وأشار أن الأطفال المعاقين ذهنيا درجة متوسطة يمثلون أخطاء الحذف أكثر من العاديين .

وفي عام 1976 قام كلا من **بيكسيس وبارتولكسي (Piexece et Bartolucci)** بمقارنة القدرات اللغوية للأطفال العاديين والأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الصم في إنتاج 24 فونيما وكان عمرهم كاتالي:

– الأطفال العاديين عمرهم 2 سنة وشهرين .

– الأطفال الصم عمرهم الزمني من 8 الى 10 سنوات ومتوسط عمرهم العقلي يساوي6 سنوات .

– الأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة عمرهم الزمني 6 سنوات و5 أشهر ومتوسط عمرهم العقلي يساوي 3 سنوات.

وبعد إجراء الدراسة على كل هذه المجموعات لم يتبين للباحثين أي إختلاف فيما يخص عدد الفونيمات المنطوقة بشكل صحيح.

ومنه فان النمو الفونولوجي للأطفال المعاقين ذهنيا تسمح لنا بتقديم خلاصتين هامتين :

الأولى وهي أن النمو الفونولوجي لدى المعاقين ذهنيا متأخر مقارنة مع العاديين .

الثانية وهي أن النمو الفونولوجي لدى المعاقين ذهنيا يختلف عن العاديين، من حيث الزمن لامن حيث المكون الصوتي .(**A Rondal , 1981 , P24-25**)

5–ب– المستوى الدلالي المفرداتي والبنائي :

ب–1– المستوى الدلالي المفرداتي :

إن الجوانب الدلالية المعجمية للغة المعاقين ذهنيا قد درست دراسة سطحية، وبقيت دراسة المستوى الدلالي المفرداتي عند فئة الأطفال المعاقين ذهنيا دون أهمية لحد اليوم وهي تميل إلى كونها مجموعة من المعطيات عن المعاقين ذهنيا نجد منها :

إن متغير العمر العقلي لدى المعاقين ذهنيا له أهمية بالغة في عدد الكلمات المفهومة والمنتجة .

وعند مقارنة المعاقين ذهنيا مع العاديين من نفس العمر العقلي ولكن العمر الزمني أقل عند العاديين لوحظ أن الأشخاص المعاقين ذهنيا لهم القدرة على تسمية بعض المشاهد في الصور وفهم نفس العدد من الكلمات مع العاديين، لكن المعاقين ذهنيا يميلون إلى

إستعمال المصطلحات الأقل تجريدا .

كما أكدت بعض الدراسات التي أجريت لتقييم المفردات القاعدية عند المعاقين ذهنيا والعاديين من نفس العمر العقلي على أنه ليس هناك إختلاف ولكن المعاقين ذهنيا يستعملون مفردات نمطية أكثر مقارنة مع العاديين.

كما لاحظ باحثين آخرين في دراسة أقاموها على مجموعة من الأطفال المعاقين ذهنيا موجودين في مراكز متخصصة أن عدد الكلمات المستعملة من طرفهم أكثر أهمية مما نجدها عند العاديين، لكن المعاقين ذهنيا لديهم مفردات هامشية بينما العاديين فلديهم مفردات أكثر تنوعا أي أنهم يستعملون المفردات المختلفة .

ورغم تعدد الكتابات حول الجانب الدلالي المفرداتي في لغة المعاقين ذهنيا ففي مجملها تجمع على أن النمو المفرداتي من حيث عامل العمر الزمني يتميز بالنقص أو بالأحرى بالبطء مقارنة مع العاديين، ولقد وضعت مجموعة من الأسباب وراء ذلك البطء هي :

– ضعف في التعرف على العلاقة بين الأشياء والأشخاص والوضعيات والأحداث والكلمات التي ترمز إليها .

– ضعف في الحفاظ على هذه العلاقات ولو لقنت لعدة مرات .

– ضعف في التكوين الفونولوجي للكلمات أي في طريقة الترميز للمراجع .

– ضعف في تحصيل المرجع أي التحصيل العقلي للشيء، الشخص، الوضعية ، الأحداث .

– تأخر ملحوظ في تخصيص المراجع مكانة مبدئية مستقرة في حدود مكانية وزمانية معينة ومناسبة .

ب-2- المستوى الدلالي البنائي :

توضح بعض المعطيات التي جمعها **ويليس (Willis)** عام 1978 مع أشخاص معاقين ذهنيا إعاقة متوسطة أن هؤلاء الأشخاص لديهم قدرات محدودة في تركيب عدة علاقات دلالية لتكوين ألفاظ مركبة .(**منير حسن جمال ، 2004 ،ص 10)**

وهذا ما أكده كل من **لاي تون وشيفري (Lay Ton et Shefri)** عام 1979 بمعطيات مماثلة محصل عليها مع معاقين ذهنيا درجة متوسطة وحادة وخفيفة .

بعد التعرض لبعض المعطيات التي جمعها الباحثون عن النمو الدلالي البنائي للغة المعاقين ذهنيا سنتعرض الآن إلى ما هي عليه القاعدة البنائية لألفاظ المعاقين ذهنيا من وجهة المستويين الإستقبالي والإنتاجي .

فعلى مستوى الإستقبال نجد دراسة **دو شون و إيريكسون (Du Chan et Erickson)** التي أقيمت من أجل فهم بعض العلاقات الدلالية البنائية القاعدية كالعلاقة بين الفعل والفاعل، وبين الفاعل والمفعول به وذلك لدى مجموعة من الأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة ومستوى عمرهم الزمني يتراوح ما بين 4 إلى 8 سنوات ولأهداف الدراسة وضع معهم مجموعة من الأطفال العاديين عمرهم الزمني ما بين 18 و31 شهرا، وتتمثل هذه الدراسة في الطلب من هؤلاء الأطفال التعبير بأفعال أو حركات باستخدام أدوات معينة بألفاظ قصيرة يقدمها الفاحص بإدخال العلاقة الدلالية مثلا : الدمية نائمة، الكتاب فوق الطاولة، أو أقل سهولة مثل : دمية، نوم أو كتاب، طاولة.

وبعد تطبيق هذا الإختبار على كافة فئات الدراسة لم يتبين للدارسين أي إختلاف واضح في مردودية الأطفال المعاقين ذهنيا والعاديين في فهم العلاقة المقترحة: فعل، فاعل، مفعول به، التملك .

أما على مستوى الإنتاج فنجد العديد من الدراسات والأبحاث التي قامت بتحليل الإنتاجات اللفظية للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة وخفيفة عمرهم الزمني يتراوح ما بين 4 و12 سنة ومن هذه الأبحاث ما قام به **روندال (Rondal)** وآخرون والذين لم يقروا بوجود اختلافات ملحوظة بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيا من نفس العمر العقلي وذلك من وجهة نظر استخدام العلاقات الدلالية القاعدية .

(A Rondal , 1981 ,P40-42)

وهناك من الباحثين من يقر بأن المعاقين ذهنيا يستعملون في إنتاجاتهم الكلامية أواللفظية علاقات دلالية وألفاظ تميل أكثر إلى الحماسة والأحداث .

وبصفة عامة جل الأبحاث والكتابات تقريبا تقر بأن النمو الدلالي البنائي لدى المعاقين ذهنيا يسير بنفس الطريقة لكن بوتيرة أقل منه عند العاديين .

5-ج- المستوى المرفولوجي :

إن إكتساب وإستعمال المونيمات القاعدية أو المورفيمات وتعيين النوع والعدد، والصرف ...، تشكل عوائق حادة في لغة المعاقين ذهنيا، حيث نجد أن الطفل العادي يكتسب المورفيمات بين ثلاثة إلى عشر سنوات، أما الأطفال المعاقون ذهنيا إعاقة متوسطة وخفيفة وحادة فيظهرون تأخرا في هذا المجال، وتأخرهم يتعدى ما يمكن أن ننتظر منهم مقارنة مع عمرهم العقلي، ولقد أقر الباحثون بأن المستوى المرفولوجي للغة المعاقين ذهنيا درجة متوسطة وخفيفة وحادة يبقى غير مكتمل طوال العمر وهذا ما أكدته الدراسة التي أقيمت حول المستوى المرفولوجي للغة المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة وخفيفة، وذلك على أطفال يتراوح عمرهم ما بين 6 إلى 15 سنة باستعمال إختبار يدعى **بيركد (Berkd)** وينص هذا الإختبار على وضع المفحوصين أمام لوحات مرسومة سواء رسم لحيوان أو إنسان يقوم بنشاط معين ويقوم الفاحص بالتعبير عن هذه اللوحات بكلمات مصطنعة خالية من أي معنى ليرى مدى معرفة المفحوص

المرفولوجية أي في العلاقة مفرد- جمع، أو كأن يضع الفاحص صورة لرجل أمام المفحوص ويقول له هذا رجل، وفي صورة أخرى يظهر له رجلان أو عدة رجال وعلى المفحوص أن يحدث التغيرات اللازمة على الصورة الجديدة .

وما نستطيع قوله بصفة عامة حول النمو المرفلوجي في لغة المعاقين ذهنيا هو أن جل الدراسات التي أجريت باستخدام مختلف الإختبارات والمعطيات المتحصل عليها من خلال الملاحظة المباشرة تتفق حول وجود صعوبات هامة للتحكم في النظام المرفولوجي للغة المعاقين ذهنيا وبالتالي يمكننا وضع إستنتاج مفاده أن :

– النمو المرفولوجي لدى المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة مضطرب ولا يسير في مسار منتظم .

– النمو المرفولوجي لدى المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة لا يتعدى المراحل الأولى من عمر الطفل حتى ينقطع . **(A Rondal , 1981,p 82-84)**

5–د– المستوى النحوي :

هناك إتفاق شبه تام بين الباحثين على أن النحو من أهم المواضيع التي يجب البحث فيها في لغة المعاقين ذهنيا وأهمية هذا الموضوع تكمن في بعض الحالات التي تتطلب تغيير أوحذف أوزيادة بعض الكلمات عند تحويل بعض الجمل (الفعل المبني للمجهول، الفعل المبني للمعلوم، جملة فعلية، جملة إسمية، الأمر، الإستفهام، التعجب، النفي ...) .

ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به كل من **باستوريو و شيبمان (Chipman et Pastouriaux)** عام 1981 وتتمثل هذه الدراسة في تحليل معطيات التجربة عن إنتاج الجملة وطبقت الدراسة على مجموعتين من الأطفال :

– المجموعة الأولى تتكون من 5 أطفال عاديين يتراوح عمرهم الزمني ما بين سبعة أشهر إلى أربع سنوات وثلاثة أشهر .

– المجموعة الثانية تتكون من 5 أطفال معاقين ذهنيا إعاقة متوسطة عمرهم الزمني يتراوح ما بين خمس سنوات وستة أشهر إلى سبع سنوات وتسعة أشهر .

حيث وضعت المجموعتين معا والتجربة تتمثل في تشجيع الأطفال بأكبر قدر ممكن في وضعية لعب جماعي، ويقوم الفاحصون بتسجيل عدد الجمل المنتجة من طرف كل مجموعة مع ملاحظة مدى الفهم للجمل المنتجة بين هؤلاء الأطفال .

لقد سجلت 200 جملة لدى العاديين و267 جملة لدى المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة وهذه الجمل ستحلل من ناحية بنائها النحوي وتلخصت النتائج فيما يلي :

– المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة ينتجون عدد أكبر من الجمل الناقصة والخاطئة مقارنة بالأطفال العاديين .

– الجمل من نوع فعل، فاعل ومفعول به هي أكثر إنتاجا من الجمل المكونة من فعل فاعل مكمل أو فعل فاعل مفعول به، وهذا لدى المجموعتين .

– الجمل التامة جد قليلة لدى المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة والتي تكون مألوفة لدى العاديين .

– الجمل ذات القيمة الإشارية من نوع هذه شاحنة مثلا تظهر أكثر لدى المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة ولكنها عادة ناقصة مثلا شاحنة وهذا لم يظهر بتاتا لدى العاديين .

إلى جانب هذه الدراسة أجريت عدة دراسات حول المستوى النحوي للغة المتخلفين ذهنيا مثل(الفعل المبني للمعلوم أو المجهول ، الاستفهام ، التعجب ، النفي ...) وجل هذه الدراسات اتفقت على قلة استعمال العديد من الأشكال النحوية في لغة المتخلفين ذهنيا خاصة في استعمال الكلمات التي تعبر عن هذه الأشكال، كما تحدث بعض

العلماء عن الإختلافات الفردية لدى المعاقين ذهنيا في استخدامهم لهذه الأشكال .

(A Rondal , 1981 , p 273-274)

6- الاضطرابات اللغوية عند المعاقين ذهنيا درجة متوسطة :

6-1- إضطراب النطق :

تكون المجموعة الصوتية عند الأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة مشوهة وذلك بسبب الصعوبات في البناء الزمني للفضاء، قبض الأشياء المحيطة به وهذا ما يؤدي إضطرابات في تسلسل الإشارات والأفعال، مما ينتج عنه عدم القدرة الكلية في تنظيم التسلسل على المستوى الفيزيائي والحركي، كما نلاحظ صعوبة في نطق الأصوات التي تشكل الكلمات بسبب التشوهات الخلقية المختلفة التي تمس جهازهم النطقي والصوتي، وهذا ما أكده كل من **روندال و لومبارت** سنة 1982 حيث أكدوا أن كلام المعاقين ذهنيا يبقى مصابا من الناحية النطقية بالمقارنة مع الأطفال العاديين وتخص الصعوبة النطقية بالمقارنة مع الأطفال العاديين الصوامت التي تظهر متأخرة مثل [f]، [s] ، [z] ، [x] وغيرها، وكذا إضطرابات على مستوى الأشكال الحركية وكذلك إرتخاء عضلي للحركة على مستوى الجهة الفمية الوجهية مما يؤدي إلى صعوبة في إنجاز الحركات اللازمة والإشارات المناسبة للتلفظ الصوت المطلوب.

وفي دراسة أجريت لمعرفة خاصية حذف الصوامت بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة وجد أنه من أكثر الأصوات حذفا هي [b] ، [d] ، [ğ] ، ويكون إستعمال الصوامت االغنية والصوائت هما الأفضل، كما لوحظ أن هناك تأخر ملحوظ في النطق وكذا هناك أخطاء في التلفظ أي عيوب النطق وعدم ملاءمة نغمة الصوت ولوحظت مشكلات في تشكيل الأصوات ومظاهر السرعة في النطق كما تلتمس لديهم صعوبة في النطق مثل إبدال بعض الحروف مع عدم وضوح مخارج بعض الألفاظ، كما أن الصوامت تتأثر في نهاية الكلمات لتصبح من مجهورة إلى مهموسة مثل [d]

تصبح [t] و [ǧ] تصبح [k] . (A Rondal , 1982 , P162)

6-2- إضطراب الكلام :

لقد درست عيوب الكلام عند المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة من قبل العديد من علماء النفس مثل **لوريا** سنة 1956 وآخرون وقد تمثلت نتائج هذه الدراسات في :

- تعذر الكلام لدى الأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة باللغة المألوفة التي تعودنا سماعها حيث نجدهم يستخدمون لغة خاصة ليست لمفرداتها دلالة أو معنى .

- قلة المفردات والكلمات اللغوية وإرتباط معظم الأفكار بالأمور الحسية وعدم القدرة على التجريد.

- يستعملون الضمائر على نطاق واسع فيقولون مثلا : ذهبوا إلى هناك عوض أن يوضحوا مكان الحوادث أو يسموا القائمين بالفعل مثلا : الأطفال ذهبوا إلى المدرسة .

- نلاحظ ظاهرة القلب والإبدال في الكلام، تداخل المقاطع واستخدام ألفاظ لا علاقة لها بالموقف.

- تراجع في الأداء وبطء شديد في وتيرة الكلام .

- صعوبة في إنتاج الكلمات لاسيما الكلمات الطويلة وذلك لخلل التوتر العضلي أولتأخر في النضج الحسي الحركي أو قد يكون لخلل في السمع أو إلى تشوه خلقي .

- يكون كلامهم عبارة عن كلمات مفردة وتكرار الكلمات بطريقة خاطئة .

- لا يستطيعون التفريق بين الكلمات المتشابهة في الحروف .

- يحتاجون إلى وقت كي يستجيبوا للكلام .

- عموما لا يستطيعون السيطرة على الرموز اللغوية بشكل طبيعي .

- إنتشار التأتأة بين الأطفال المعوقون ذهنيا بشكل ملحوظ .

ملاحظة :

لقد بينت الدراسات الحديثة أن المشكلات اللغوية من اضطرابات النطق والكلام وإضطراب تأخر اللغة هي أكثر شيوعا لدى المتخلفين ذهنيا درجة متوسطة وخفيفة وحادة منها عند العاديين من نفس العمر الزمني . **(ديديه بورو،1996 ، ص 99)**

6-3- إضطراب اللغة :

تتميز لغة المعاقين ذهنيا إعاقة متوسطة بما يلي :

- مستوى الأداء اللغوي عندهم أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي عند العاديين من نفس العمر الزمني
- درجة النمو اللغوي ومعدله أبطأ بكثير منه عند أقرانهم العاديين .
- تأخر النمو اللغوي ومحدودية الذخيرة اللغوية أي ضعف في الرصيد اللغوي .
- خلل في استخدام القواعد اللغوية والنحوية فنلاحظ مثلا عدم التطابق بين الفعل والفاعل والخلط بين الضمائر وعدم الإهتمام بمفعول الزمان .
- فمنهم من يعانون من إضطراب تأخر اللغة البسيط ومنهم من يعانون من إضطراب تأخر المعقد .

(A Rondal , 1982 , P162)

خلاصة الفصل الثاني :

لقد إتضح من خلال هذا الفصل أن المستوى اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا يتسم فعلا بالضعف والتأخر مقارنة مع المستوى اللغوي الذي نجده عند أقرانهم العاديين حيث أنه هناك فرق كبير بين مستوى الأداء اللغوي للفئتين في كل مستويات اللغة من مستوى فنولوجي ودلالي وتركيبي ونحوي وغيرها، كما إتضح أن مراحل إكتساب اللغة عند فئة المعاقين ذهنيا تميزت هي الأخرى بالتأخر والإضطراب مقارنة مع مراحل إكتساب اللغة عند الأطفال العاديين.

كما اتضح كذلك أن الأطفال المعاقين ذهنيا من مختلف الدرجات من خفيفة ومتوسطة وعميقة يعانون من إضطرابات لغوية مختلفة وهذا بنسب متفاوتتة حسب درجة الإعاقة الذهنية حيث كلما زادت درجتها كلما زادت حدت تلك الإضطرابات اللغوية، كما تم التطرق في هذا الفصل إلى المستوى اللغوي للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة بصفة خاصة، وقد اتضح أن مستوى الأداء اللغوي عندهم أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي عند العاديين من نفس العمر الزمني ودرجة النمو اللغوي ومعدله أبطأ بكثير منه عند أقرانهم العاديين كما يتميز بضعف في الرصيد اللغوي، كما تم الإشارة في هذا الفصل إلى العلاقة القائمة بين اللغة والذاكرة بصفة عامة حسب أراء بعض الباحثين .

قائمة مراجع الفصل الثاني :

1- ديدي بورو ترجمة انطوان الهاشم، **إضطرابات اللغة**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان، 1996 .

2- فيصل محمد خير الزراد، **اللغة واضطرابات النطق والكلام**، دار المريخ للنشر والتوزيع ، 1990 .

3- منير حسن جمال، **الإنتباه والذاكرة لدى الأطفال المتخلفين عقليا**، دار الشمال للنشر، العدد الثاني، القاهرة، 2004 .

4- فرقة بحث الاستاذ نواني، **إضطرابات اللغة والنشاطات المعرفية المرتبطة مثال الذاكرة النشطة**، جامعة الجزائر، 2005 .

5- A Rondal , **Psycholinguistique et Hondicap mental** , Pierre Mardaga Editeur , Bruxelles , 1981 .

6- A RondaL , **Troubles du Langage basas téorique** , Pierre Mardaga Editeur , Belgique , 1982 .

7- A Rondal ,**Langage et Communication chez Les hondicapes Mentaux** , Pierre Mardaga Editeur , Bruxelles , 1985 .

8- Jean Caron , **Precis de Psycholinguistique** , Présse Universitaires de France ,Paris , 1989 .

الفصل الثالث: المعاقين ذهنيا

تمهيد الفصل الثالث

1- مفهوم الإعاقة الذهنية

2- تعريف الأفراد المعاقين ذهنيا

3- أسباب الإعاقة الذهنية

3-أ- أسباب قبل الولادة

3-ب- أسباب أثناء الولادة

3-ج- أسباب بعد الولادة

4- تصنيف الإعاقة الذهنية

4-أ- تصنيف الإعاقة الذهنية بحسب الأسباب

4-ب- تصنيف الإعاقة الذهنية بحسب نسبة الذكاء

4-ج- تصنيف التربوي للإعاقة الذهنية

4-د- تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية

5- خصائص وتشخيص المعاقين ذهنيا

5-أ- الخصائص الجسمية للمعاقين ذهنيا

5-ب- الخصائص العقلية للمعاقين ذهنيا

5-ج- الخصائص اللغوية للمعاقين ذهنيا

5-د- الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمعاقين

5-ه- خصائص المعاقين ذهنيا درجة متوسطة

6 - تشخيص الإعاقة الذهنية

6-أ- التشخيص الطبي للإعاقة الذهنية

6-ب-التشخيص النفسي للإعاقة الذهنية

6-ج- التشخيص الإجتماعي للإعاقة الذهنية

6-د- التشخيص التربوي للإعاقة الذهني

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد الفصل الثالث :

إن مصطلح الإعاقة الذهنية كان غائب في العصور القديمة حيث كان ينظر إلى الأشخاص المعاقين ذهنيا على أنهم أفراد مجانين أو مصابين بمس وكانوا يستعملونهم في أغراض غير لائقة ويعرضونهم للعقاب بكل أنواعه وحتى القتل، ولم يظهر هذا المصطلح حتي القرن التاسع عشر أين بدأ تطور العلوم، ومنه تم إكتشاف وتعريف هذا النوع من الإعاقة فإنصبت الأبحاث منذ ذلك الحين على فئة المعاقين ذهنيا وتم تشخيصهم وتصنيفهم وحتى التخطيط للتكفل بهم ورعايتهم، ومن ثم تغيرت النظرة تجاه هذه الفئة وتم الحد من معانتهم.

1- مفهوم الإعاقة الذهنية:

1-أ- التعريف القديم للجمعية الأمريكية:

قدم **جروسمان** سنة 1973 -1983 التعريف التالي الذي نشرته الجمعية الأمريكية في دليلها : يشير التخلف العقلي إلى أداء ذهني عام منخفض عن المتوسط بدرجة دالة، يوجد متلازما مع عيوب في السلوك التكيفي ويظهر أثناء النمو، وقد وضح المصطلحات الوارد في تعريفه كما يلي:

1- أداء ذهني عام : يعرف الأداء الذهني العام النتائج المتحصل عليها باستخدام واحد أو أكثر من مقاييس الذكاء المعدة لهذا الغرض خاصة مقياس بينيه ووكسلر.

2- دون المتوسط بدرجة دالة : أي يكون الأداء الذهني العام للفرد منخفض عن المتوسط بدرجة دالة وهذا يعني أن يكون ذكاء الفرد من 69 فاقل أو67 فأقل بالنسبة لمقياس بينيه ووكسلر.

3- السلوك التكيفي : يعرف بأنه الدرجة التي يفي بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة.

4- فترة النمو : تحدد بأنها الفترة من مولد الطفل حتى بلوغه سن 18 سنة. **(محمد محروس الشناوي، 1997 ،ص39)**

1-ب- التعريف الحديث للجمعية الأمريكية :

التخلف العقلي هو العجز الحاصل في السلوك مع تدني القابليات العامة للذكاء إلى تحت المعدل بشكل كبير، ويتطور هذا التدني بصورة حادة إلى نقطة معينة ويظهر خلال فترة النمو، مع اعتماده على ثلاثة شروط :

1- معامل ذكاء أقل من 70 درجة حسب مقياس بينيه ووكسلر .

2- سوء السلوك التكيفي .

3- ظهور هذا التخلف قبل سن 18 سنة. **(محمد محروس الشناوي ، 1997 ، ص 40)**

2- تعريف الأفراد المعاقين ذهنيا :

الفرد المعاق ذهنيا هو الذي يكون مستوى عمره العقلي أقل بكثير من عمره الزمني وهذا مقارنة مع أقرانه الذين هم في مثل عمره، وهذه بعض العلامات التي يمكن من خلالها التعرف على الفرد المعاق ذهنيا :

1- قصور في المكتسبات الأولية مثل الجانبية والتوجه الزماني والمكاني ...

2- قصور في العمليات العقلية العليا كالذاكرة والإدراك والذكاء والانتباه ...

3- التأخر في النمو النفسو حركي: مثل التأخر في الجلوس والمشي والوقوف والنطق والحبو وضعف التآزر الحركي العضلي وغيرها .

4- استمرار التصرفات الصبيانية حيث يكون التعبير عن رغباته في مستوى أصغر بكثير من سنه .

5- إضطرابات نفسية مختلفة كالقلق والاكتئاب مع تقلب المزاج بين أقصى درجاته من فرح وحزن وهذا لأسباب بسيطة ودون سبب حتى.

6-غياب التجريد ومرونة التفكير والواقعية .(**نبيه إبراهيم إسماعيل ،1999 ، ص 20**)

3- أسباب الإعاقة الذهنية:

3- أ- أسباب ما قبل الولادة :

قد تحدث الإعاقة العقلية أثناء تكوين الجنين في بطن أمه وقبل ولادته بسبب بعض العوامل التي تؤدي إلى إعاقة نموه طبيعيا، ومن هذه العوامل ما هو وراثي المنشأ ومنها ما هو غير وراثي :

3-أ-1- العوامل الوراثية المباشرة:

حيث تحدث الإعاقة العقلية نتيجة بعض العيوب المخية الموروثة عن طريق الجنات التي يرثها الطفل عن والديه، والتي تحمل الفئات الوراثية للفرد، وهذا لا يعني أن أحد الوالدين معاق ذهنيا، فقد يحمل الأب الأم احد الجينات المتنحية التي تحمل صفات الإعاقة العقلية دون أن يتصف بها ولا يظهر أثرها على الجنين إلا عند توفر شروط

معينة . **(علا عبد الباقي ابراهيم ، 2000 ، ص 42)**

3-أ-2- العوامل الوراثية غير المباشرة :

قد يرث الجنين صفات تؤد إلى إضطرابات أو عيوب في تكوين المخ فيكون الذي اشتغل وراثيا هو الخلل التكويني الذي يؤدي إلى الإعاقة العقلية حيث يحدث إضطراب الكروموزومات أو المورثات ويحدث هذا الإضطراب أثناء عملية التكوين وإنقسام الخلايا ينتج عن شذوذ في توزيع الكروموزومات ويكون هذا الشذوذ في شكل وجود كروموزوم زائد أوناقص في الخلية يؤدي إلى خلل في تكوين المخ فتحدث الإعاقة الذهنية ففي حالة الزيادة يطلق علي هذا الخلل الكروموزومي متلازمة داون ويكون عدد الكروموزومات 47 كروموزوم أما في حالة النقصان فيكون هناك 45 كروموزوم ويطلق على هذه الحالة متلازمة تيرنر، حيث أنه من المعروف أنه عند الطفل العادي يوجد لديه 46 كروموزوم، ويسبب إضطرابات الكروموزومات في حوالي 35% من حالات الإعاقة الذهنية.

3-أ-3- إضطرابات التمثيل الغذائي أو الإضطرابات الايضية :

وهي الاضطرابات التي تحدث أثناء عمليتي الهدم أو البناء نتيجة لطفرة غير عادية للجينات، تؤدي إلى اختفاء نشاط إنزيم معين أو انعدام وجود هذا الإنزيم، ويترتب على ذلك تمثيل خاطىء في بعض أنواع الغذاء مثل :

أ-إضطرابات في تمثيل الأحماض الآمنية :

حيث يؤدي إنعدام وجود بعض الإنزيمات اللازمة لتمثيل الأحماض الأمينية الموجودة في الأغذية البروتينية وتحويلها إلى تراكم هذه الأحماض في الدم فتتحول في غياب الإنزيم الخاص إلى حمض البروفيك وهو حمض سام ذو أثر متلف لخلايا المخ وهذا الحمض له رائحة مميزة حيث يخرج بعضه مع البول لذا يمكن إكتشاف الحالة منذ ميلاد الطفل عن طريق إجراء تحاليل معينة للبول ويطلق على هذه الحالة حالة البول الفينيلكيتوني ومن الجدير بالذكر أن الإكتشاف المبكر لهذه الحالة عند الميلاد أو بعده

بقليل يساعد على إمكانية إيقاف التأثير الضار لهذا الحمض على المخ عن طريق إعطاء الطفل وجبات غذائية علاجية مما يمنع تفاقم الحالة وتدهورها. **(علا عبد الباقي ابراهيم ، 2000 ، ص 43)**

ب – إضطراب في تمثيل الكربوهيدرات :

عندما تقل أو تنعدم الإنزيمات اللازمة لتمثيل المواد الكربوهيدرية فيصعب تمثيل مركبات هذه المواد مثل: الجلوكوز واللاكتوز في الجسم تترسب هذه المواد في الدم وتصل مع الدم إلى الجهاز العصبي المركزي فتتلفه فتؤدي إلى الإعاقة العقلية كما تسبب إضطرابات أخرى في أعضاء الجسم مثل الكبد وتصاحب حالة الإعاقة العقلية التي تسببها هذه الإضطرابات نوبات صرع وبعض أمراض الكبد .

ج – إضطرابات في تمثيل الدهون :

حيث يؤدي إنعدام أو نقص الأنزيم اللازم لتمثيل الدهون وتحويله إلى ما يفيد الجسم إلى ترسب المادة الدهنية في خلايا المخ وهذه المادة الدهنية لها تأثير متلف للخلايا العصبية للسحاء المخي لذا فإن الطفل المصاب بهذه الحالة يتعرض لاضطرابات حسية وحركية بالإضافة إلى الإعاقة العقلية ومن الجدير بالذكر أن هذه الحالة تكثر في زواج الأقارب حيث أشارت الدراسات التي تمت في هذا الصدد أن هذه الحالة تحدث من خلال جيل منتج من والدين حاملين لنفس الصفة حيث يرث الجنين هذه الصفة من كلا الوالدين.

د– **إضطراب في عمل الغدة الدرقية :**

حيث أن الغدة الدرقية بإفرازها لهرمون الثيروكسين فانها توفر عنصر اليود الضروري لنمو أعضاء الجسم، فإن الإضطراب في إفراز هذا الهرومون يؤدي إلى الإضطراب في كمية اليود اللازمة وبالتالي فإن هذا الإضطراب عند الأم الحامل سوف يوثر سلبا على نمو الجنين كما يؤدي إلى إتلاف الخلايا العصبية ويولد الطفل معاقا عقليا وتظهر عليه بعض الأعراض الجسمية أهمها قصر القامة الواضح ويطلق على هذه الحالة القصاع أو القزامة ويمكن علاج الحالة إذا إكتشفت مبكرا بإعطاء الطفل

خلاصة الغدة الدرقية لمدة طويلة من العمر. **(علا عبد الباقي ابراهيم ، 2000 ، ص 44)**

ه- إختلاف مكونات الدم من حيث العامل RH الريزوس :

يحدث هذا الاضطراب عندما تختلف مكونات دم الأم من دم الجنين من حيث عامل الريزوس RH وهذا العامل هو أحد مكونات الدم، ولكن الأبحاث التحليلية الطبية تشير إلى أنه لا يوجد عند كل الأشخاص فإذا وجد لدى الشخص يطلق عليه (+RH) بينما يطلق(- RH) على من لا يوجد لديهم، وعندما يختلف دم الزوجين من حيث هذا العامل ويرث الجنين دم أبيه فيختلف بذلك دم الجنين عن دم الأم وأثناء الحمل تتسرب بعض جسيمات ال RH من دم الطفل إلى دم الأم فيتكون في دم الأم جسيمات مضادة له فإذا تسربت هذه الجسيمات المضادة إلى دم الجنين فإنها تهاجم خلايا دمه فتكون ذات أثر متلف للمخ وهذه الحالة إذا إكتشفت عقب الولادة مباشرة يمكن علاجها فورا عن طريق نقل الدم إلى الطفل .

3-أ-4- العوامل غير الوراثية :

قد تحدث الإعاقة العقلية قبل الولادة وأثناء تكوين الجنين بسبب عوامل غير وراثية أي ليس لها علاقة بالجينات أو الكروموزومات ومن هذه العوامل :

1- إصابة الأم ببعض الأمراض مثل: الحصبة الألمانية، مرض الزهري، مرض تسمم البلازما، مرض الحمى الصفراء الذي يؤدي إلى إرتفاع نسبة البليروبين في الدم، مرض التوكسوبلاسموز .

2- التعرض للإشعاعات خاصة للأشعة X خلال الشهور الأولى من الحمل .

3- تناول الأم الحامل للأدوية والعقاقير السامة، وكذا تعاطيها للمخدرات والكحول.

4- سوء تغذية الأم الحامل، وكذا تعرضها للضغوطات النفسية كالقلق.

3-ب- أسباب أثناء الولادة :

أحيانا يتعرض الجنين لبعض العوامل أثناء عملية الولادة العسرة وينتج عنها إصابة بالإعاقة العقلية ومن هذه الأسباب :

3-ب-1- نقص أو إنقطاع الأكسجين عن المخ :

فقد يحدث أثناء الولادة المتعسرة أن ينقطع وصول الأكسجين إلى دم الجنين مما يؤثر على كمية الأكسجين التي تصل إلى المخ، ومن المعروف طبيا أن المخ لا يستطيع أن يقوم بوظائفه دون كمية مناسبة من الأكسجين وأن إنقطاع الأكسجين عنه ولو لفترة قصيرة يؤدي إلى تلف بعض خلاياه ويصاب الطفل بالإعاقة العقلية .

3-ب-2- إصابة الدماغ :

قد تستخدم بعض الأدوات لإخراج الجنين في حالات الولادة العسيرة وفي بعض الحالات يؤدي الضغط الشديد لهذه الأجهزة على دماغ الجنين إلى إصابة المخ فتحدث الإعاقة العقلية للطفل أثناء عملية الولادة. **(علا عبد الباقي ابراهيم ، 2000 ، ص 46)**

3-ج- أسباب ما بعد الولادة :

في بعض الأحيان يولد الطفل طبيعيا ثم يصاب بالإعاقة العقلية بعد مولده وفي سنين حياته الأولى قبل سن المراهقة وذلك بسبب تعرضه لبعض الحوادث أو الأمراض ذات الأثر المتلف لخلايا المخ أو إصابة الجهاز العصبي المركزي للطفل ومن هذه الأسباب:

1- الإصابة المباشرة للدماغ والتي ينتج عنها إرتجاج في المخ وتلف في بعض خلاياه بسب بعض الحوادث .

2- الإصابة بالإلتهاب السحائي .

3- الإصابة بإلتهاب المخ أو بالإلتهاب الدماغي .

4- مضاعفات الحمى القرمزية .

5- المضاعفات الشديدة لمرض الحصبة .

6- مضاعفات الحمى الشوكية مثل حدوث نوبات الصرع التي تتلف الخلايا العصبية .

7- التسمم بأملاح الرصاص وأول أكسيد الكربون .**(علا عبد الباقي ابراهيم، 2000، ص47)**

4 - تصنيف الإعاقة الذهنية :

4-أ- تصنيف الإعاقة الذهنية بحسب الأسباب :

و هي تنقسم إلى قسمين :

4-أ-1 - الإعاقة الذهنية الأولية :

هذا النوع من الإعاقة يعود إلى أسباب وراثية (قبل الولادة)

4-أ-2- الإعاقة الذهنية الثانوية :

هذا النوع من الإعاقة يحدث أثناء فترة الحمل أو أثناء فترة الولادة أو بعدها وتسمى بالأسباب البيئية أو المكتسبة .

4-ب-تصنيف الإعاقة الذهنية بحسب نسبة الذكاء :

تنقسم الإعاقة الذهنية بحسب درجة الذكاء التي يتحصل عليها الفرد في مقياس ستانفرد- بينيه أو مقياس وكسلر- بلفيو للذكاء إلى أربعة أقسام هي :

4-ب-1- الإعاقة العقلية البسيطة : وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة من الإعاقة الذهنية ما بين 55 و70 درجة وتسمى هذه الفئة بالقابلين للتعلم ويستطيعون التعلم حتى صف الثالثة إبتدائي أو أكثر وكذلك يستطيعون تعلم مهارات مهنية من درجة متوسطة كما يتمتع بخصائص جسمية و حركية عادية .

4-ب-2 - الإعاقة العقلية المتوسطة :

تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين 40 و54 درجة وهم القابلون للتدريب وهذه الفئة من المعاقين يعانون من صعوبات جسمية وحركية في المشي والوقوف ولكنها تكون قادرة بأداء بعض المهارات المهنية البسيطة.

4-ب-3- الإعاقة العقلية الشديدة :

تكون نسبة هذه الفئة من المعاقين ذهنيا ما بين 25 و39 درجة وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية مضطربة بالمقارنة مع العاديين من العمر الزمني نفسه كما يتميزون باضطرابات لغوية واضحة .

4-ب-4 – الإعاقة العقلية الشديدة جدا :

تكون درجة الذكاء عند هذه الفئة من المعاقين ذهنيا دون الدرجة 25 . **(أحمد محمد الزعبي ،2003 ، ص 90)**

4-ج- تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي :

يقسم المتخلفين ذهنيا وفقا لهذا التصنيف إلى أربع فئات بحسب نسبة الذكاء إلى مقياس ستانفرد- بنيه للذكاء ومقياس وكسلر- بلفيو للذكاء بالإضافة إلى أن هذا التصنيف يعتمد على درجة مقياس السلوك التكيفي في كل فئة من فئات الإعاقة الذهنية وهذه الفئات حسب التصنيف هي كالتالي :

4-ج-1- الإعاقة العقلية البسيطة :

درجة الذكاء لهذه الفئة حسب مقياس ستانفرد- بنيه تتراوح بين 52 و67 درجة وفي مقياس وكسلر- بلفيو ما بين 55 و70 درجة.

4-ج-2- الإعاقة العقلية المتوسطة : تتراوح درجة ذكاء هذه الفئة ما بين 36 و51 درجة حسب مقياس ستانفرد- بنيه وما بين 40 و54 درجة حسب مقياس وكسلر- بلفيو.

4-ج-3- الإعاقة العقلية الشديدة : درجة ذكاء هذه الفئة حسب مقياس ستانفورد بنيه تتراوح ما بين 20 و35 درجة، أما حسب مقياس وكسلر- بلفيو فتتراوح ما بين 25 و39 درجة .

4-ج-4- الإعاقة العقلية الشديدة جدا أو العميقة :

تكون درجة الذكاء لهذه الفئة من المعاقين ذهنيا حسب مقياس ستانفرد- بنيه أقل من 20 درجة، وأقل من 25 درجة حسب مقياس وكسلر- بلفيو .

(أحمد محمد الزعبي ،2003، ص 91)

4-د- التصنيف التربوي للإعاقة الذهنية :

إن هذا التصنيف يهتم بالاحتياجات التربوية وما يناسبها من برامج أكثر من إهتمامه بنسبة الذكاء حيث أن الطفل يستطيع الإنتقال من برنامج لغوي تربوي إلى برنامج أخر وفقا لمدى إتقانه للمهارات والمتطلبات اللازمة وهذا التصنيف يتضمن ثلاث فئات هي:

4-د-1- القابلون للتعليم :

وهم من حالات التخلف الذهني البسيط ويمثلون نسبة حوالي 2,14% من نسبة الأفراد العاديين، وتتراوح معدلات ذكائهم بين 50 و7 درجة وهؤلاء لا يتمكنون من مواصلة الدراسة ضمن الصفوف العادية والمناهج المخصصة للطلاب العاديين، إلا أنهم يمتلكون القدرة على التعلم بدرجة معينة ما إذا توفرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق مع ما لديهم من إمكانات مثل الصفوف الخاصة والمدرسين المؤهلين لمثل هذه الصفوف، وهؤلاء لا يتمكنون من البدء بمهمات القراءة والكتابة والحساب قبل سن الثامنة أو الحادية عشر ويمكنهم الوصول إلى مستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس إبتدائي، ويبدي بعضهم استعدادا لتعلم بعض الأعمال والحرف بمساعدة خارجية ليتمكنوا من إعالة أنفسهم لاحقا .

4-د-2- القابلون للتدريب :

وهم يعانون من تخلف عقلي متوسط ويمثلون حوالي 0,13% من نسبة الأفراد العاديين وحوالي 7,5% من المتخلفين عقليا ويتراوح ذكاؤهم بين 25 و50 درجة وهذه الفئة تعاني من صعوبات شديدة تعيقهم عن التعلم، ويمكنهم أن يتعلموا قدرا بسيطا من المهارات الأكاديمية والمعلومات الخاصة بالحساب والقراءة ولكنهم قابلون للتدريب وفقا لبرامج خاصة للقيام بالعناية الذاتية والمهارات الإجتماعية والأعمال اليدوية الخفيفة مما لا يتطلب مهارات فنية عالية تحت إشراف مهني وهذا يساعدهم على كسب عيشهم .

4-د-3- الإعتماديون :

وهذه الفئة تعاني من تخلف ذهني شديد حيث تقل معاملات الذكاء لدى هذه الفئة عن 25 درجة ويشكلون 5% من المتخلفين ذهنيا ويقعون في نطاق 0,13% من نسبة الأفراد العاديين، وهم عاجزون عن العناية بأنفسهم أو إتقاء المخاطر لذلك يعتمدون على الآخرين طوال حياتهم ويحتاجون إلى رعاية خاصة ومستمرة صحيا وإجتماعيا ونفسيا سواء كان ذلك في مؤسسات الرعاية الخاصة أو في مراكز علاجية أو ضمن نطاق أسرهم الطبيعية . (**أحمد محمد الزعبي، 2003 ، ص 93**)

5- **خصائص المعاقين ذهنيا :**

5-أ- الخصائص الجسمية للمعاقين ذهنيا :

نلاحظ أن الأطفال المعاقين بصفة عامة يكون لديهم فروق في مستوى نموهم الجسمي والحركي فهم أقل وزنا ومتأخرون في نموهم الحركي في القدرة على المشي وغيرها وبما أن هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنيا لديهم مشاكل في السمع والبصر والجهاز العصبي أكثر من العاديين لذلك من المتوقع أن هؤلاء الأطفال من حيث التربية الرياضية لديهم أداء اقل من العاديين في المهارات الرياضية، كما أن قدرتهم الحسية والحركية عشوائية وغير منتظمة وذلك يظهر من خلال الحركات التي يقومون بها دون هدف مثل المشي إلى الأمام ثم العودة إلى الخلف وقد يصاحب البعض منها تحريك الرأس والأزمات العصبية العضلية . (**ماجدة السيد عبيد ، 2000 ،ص 117**)

5-ب- الخصائص العقلية للمعاقين ذهنيا :

من المعروف أن الطفل المعاق عقليا لا يستطيع أن يصل نموه العقلي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي في نفس عمره الزمني، حيث أن مستوى ذكائه قد لا يصل إلى 70 درجة في سلم بينيه ووكسلر للذكاء، كما أنهم يتصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد ويقتصر استخدامهم على المحسوسات، وكذلك عدم قدرتهم على التعميم، كما أنهم يعانون من قصور في مختلف الوظائف العقلية مثل الذاكرة والإدراك السمعي

والبصري وكذا الانتباه وغيرها، وهذا ما ينعكس سلبا على أدائهم في مختلف العمليات المعرفية من قراءة وكتابة وحساب وغيرها وبالتالي فان تعليمهم يكون صعب وتشوبه المعوقات فلا يصل نموهم التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه أقرانهم من الأطفال العاديين .(**ماجدة السيد عبيد ، 2000 ، ص118)**

5-ج- الخصائص اللغوية للمعاقين ذهنيا :

تعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا للإعاقة العقلية وعلى ذلك فان مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي عند العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني .

وقد أشارت الدراسات إلى أن الاختلاف بين العاديين والمعاقين ذهنيا هوإختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله كما لاحظ الباحثون أن الأطفال المعوقين ذهنيا أبطأ في نموهم اللغوي مقارنة مع أقرانهم العاديين .

كما أشار **كريمر** سنة 1974 إلى أن الأطفال المعاقين ذهنيا يتطورون ببطء في نموهم اللغوي، ويتأخرون في اللغة مقارنة مع أقرانهم العاديين الذين هم في مثل سنهم، ولديهم ضعف في القدرات المعرفية .

أما الدراسة التي قام بها **سبرادلن** 1968 على الأطفال المعاقين ذهنيا توصل فيها إلى أنه أكثر المشكلات اللغوية شيوعا لدى هؤلاء هي مشكلات النطق والتأتأة وقلة المفردات اللغوية وضعف بناء القواعد اللغوية .

5-د- الخصائص الإنفعالية و الإجتماعية للمعاقين ذهنيا :

لوحظ أن الطفل المعاق ذهنيا يميل إلى الانسحاب والتردد في السلوك والسلوك التكراري والحركة الزائدة وعدم قدرته على ضبط الانفعالات وعدم القدرة على إنشاء علاقات إجتماعية فعالة مع الغير، وغالبا ما يميل إلى المشاركة مع الأصغر سنا منه في نشاطاته وقد يميل إلى العدوانية وعدم تقرير الذات والعزلة والانطواء، وتكرار الإجابات رغم تغيير الأسئلة .

وقد أشار **دوثيستين** سنة 1967 أن الطفل المعاق ذهنيا قد يكون هادئا ولا يتأثر بسرعة، راضيا بحياته كما هي، قانعا بامكناته المحدودة، ويستجيب إن عاملناه كالطفل الصغير ويغضب إذا أهمل ولكن سرعان ما يضحك ومن السهل التأثير عليه لأنه سريع الاستهواء . **(ماجدة السيد عبيد ، 2000 ، ص 116)**

5-ه- خصائص المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة :

تمثل نسبة هذه الفئة من الأطفال المعاقين ذهنيا حوالي 10% وهم يعانون من القصور في المظاهر النمائية بدرجة متوسطة إذ يتأخرون في اكتساب اللغة مع الاضطرابات المصاحبة لها النطقية والكلام التعبير، كما يتأخرون في مظاهر النمو الحركي كالجلوس والحبو المشي والوقوف، ولكن يمكنهم مع التدريب المناسب اكتساب مهارات المساعدة الذاتية وهذا باستخدام برامج خاصة تساهم في تكيفهم الشخصي والإجتماعي، ونموهم العقلي لا يصل إلى المستوى الذي يمكنهم من حسن التصرف في مختلف مواقف الحياة ومن تحمل المسؤولية. كما أن تقدمهم في التعليم المدرسي محدود وإن كان في حالات قليلة جدا يتمكنون من تعلم بعض المبادئ البسيطة في القراءة والكتابة والحساب ولا يمكنهم التقدم أكثر من مستوى الصف الثاني إبتدائي يمكنهم تعلم بعض الأشغال اليدوية في ورشات محمية، وعموما يتوقف النمو العقلي لديهم عند مستوى طفل عادي في سن من 3 إلى7 سنوات ودرجة ذكائهم تكون من 40 إلى54 درجة في سلم مقياس ويكسلر.

6- تشخيص الإعاقة الذهنية :

6-أ- التشخيص الطبي للإعاقة الذهنية :

يتضمن التشخيص الطبي للمعاقين ذهنيا جمع البيانات الطبية عن التاريخ الصحي التطوري للحالة مثل تاريخ الحمل وظروفه، وعملية الولادة وما رافقها من مضاعفات، والأمراض والإصابات التي تعرض لها بعد الولادة والحالة الصحية الراهنة للطفل ومعدلات نموه الجسمي والعصبي والغددي والحسي، والإضطرابات النفسية والسلوكية

وأساسها العضوي أو البيئي إن وجد، كما يتم إجراء رسم أو تخطيط المخ الكهربائي **(Electro Encéphalogramme)**، وكذا استقصاء التاريخ الصحي لأسرة الطفل المعاق ذهنيا .

ومن نتائج التشخيص الطبي للمعاقين ذهنيا إتضح وجود تشوهات خلقية في مختلف أنحاء جسمهم، وضعف حاستي السمع والإبصار، وضعف التآزر الحركي العضلي عند معظم تلك هؤلاء، كما أظهرت الدراسات الطبية وجود فروق جوهرية بين المعاقين ذهنيا والعاديين في أبعاد الدماغ ورسم المخ الكهربائي EEG، وكذا في تحليل الدم والبول الذي يظهر إختلاف شديد في نسبة الأحماض . **(محمد كمال عبد العزيز ، 2002، ص 113)**

6-ب- التشخيص النفسي للإعاقة الذهنية :

يتضمن التشخيص النفسي للإعاقة الذهنية فحص مستوى الذكاء، والقدرات العقلية، وسمات الشخصية، والنمو الانفعالي والوجداني باستخدام مجموعة من الإختبارات المقننة المناسبة .

فبالنسبة لقياس مستوى الذكاء قام **بينيه** بأول محاولة لتشخيص الإعاقة الذهنية على أساس نتائج إختبار الذكاء سنة 1912 واستخدام نسبة الذكاء التي تفصل بين التخلف العقلي والتأخر العقلي حيث جعلها **تيرمان** أقل من 70 وأما **شتيرن** أقل من 80، و**كلمان** أقل من 70، و**بورتيوس** أقل من 60 درجة، و**وكسلر** أقل من 66 درجة، ولكن كثير من علماء القياس النفسي يتفقون على جعل الدرجة 70 هي الحد الفاصل بين التخلف العقلي والتأخر العقلي، ويعد المفحوص الذي يتحصل على نسبة ذكاء تتراوح بين 70و 84 متأخر عقليا أو بطيء التعلم .

وبالإضافة إلى الإنخفاض في نسبة الذكاء فإن المعاقين ذهنيا يعانون كذلك من تأخر في النمو الانفعالي وهذا ما **أكده آرل** 1963 في دراسته حيث يظهر ذلك التأخر على شكل

توقف نموهم عند النمط الطفولي، فتكون تصرفاتهم وانفعالاتهم كتصرفات الأطفال الصغار، كما تكون أيضا اهتماماتهم أقل من اهتمامات من هم في سنهم بكثير، كما أنهم يمزجون بين شعور الكره والحب والفرح والحزن، ويظهرون سلوك التعلق بالأشياء البسيطة وكذا العدوانية، ونلاحظ تكرر وقوعهم في الخطأ بدون قصد وقدرتهم على ضبط وتوجيه سلوكاتهم تكون ضعيفة، كما بينت العديد من الدراسات على المعاقين ذهنيا بأنهم يعانون من إضطرابات انفعالية والشعور بالقلق والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس والشعور بالنقص، كما لوحظ أن المعاقين ذهنيا يعانون من ضعف في التركيز والانتباه وخلل في الإدراك وضعف في الذاكرة وعدم مرونة التفكير وضعف الرغبة في بذل جهد للقيام بأي عمل كما أنهم يتسمون بالكسل والخمول .

(محمد كمال عبد العزيز ، 2002 ، ص 114)

6-ج - التشخيص الإجتماعي للإعاقة الذهنية :

يرى الباحث **تريد جولد** أن الاهتمام بالتشخيص الإجتماعي للإعاقة الذهنية أفضل من التشخيص على أساس نسبة الذكاء فهو يقول بأن الإعاقة الذهنية هي حالة من التوقف أو عدم إكتمال النمو العقلي من أي مستوى، وأي نوع لدرجة تجعل الشخص غير قادر على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، لهذا أكد على ضرورة وضع مقياس على أساس السلوك التوافقي للشخص ومستوى سلوكه في حياته اليومية لتشخيص الإعاقة الذهنية ، فمن يستطيع التوافق يعد شخصا عاديا ومن يفشل يعد شخصا معاق ذهنيا .

كما جعلت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي التوافق الإجتماعي السيئ العرض الرئيسي للتخلف العقلي، حيث لا يعد المتوافق مع أسرته ومجتمعه معاق ذهنيا حتى لو حصل على نسبة ذكاء منخفضة . **(محمد كمال عبد العزيز ، 2002 ، ص 115)**

6-د- التشخيص التربوي للإعاقة الذهنية :

يعد الفشل في التحصيل الدراسي من الأعراض الرئيسية للإعاقة العقلية، حيث تكون قدرة الطفل المعاق ذهنيا على الإنجاز والإستعاب والفهم للبرنامج التعليمي ضعيفة وهذا بسبب ضعف قدراته العقلية مما ينعكس سلبا على أدائه المعرفي الذي في مختلف عمليات القراء والكتابة والحساب... ولهذا يتكرر رسوبه المدرسي وتضطرب علاقته مع مجتمعه المدرسي ويكون منطوي ولا يستطيع الاستقرار ولا يشارك مع زملائه في النشاطات المدرسية المختلفة . **(محمد كمال عبد العزيز ، 2002 ، ص 116)**

خلاصة الفصل الثالث :

من خلال هذا الفصل تم التعريف بالأفراد المعاقيين ذهنيا وبالإعاقة الذهنية التي يعانون منها وذكر الأسباب المؤدية لهذه الإعاقة، كما تم التعريف بمختلف التصنيفات لفئة المعاقين ذهنيا وهي التصنيف حسب أسباب الإعاقة الذهنية في حد ذاتها وكذا التصنيف حسب درجة الذكاء وتصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي وكذا التصنيف التربوي للإعاقة الذهنية، كما تم تلخيص مختلف خصائص هؤلاء الأفراد المعاقين ذهنيا من الخصائص الجسمية والعقلية واللغوية والإنفعالية والإجتماعية مع توضيح خصائص المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة، وفي نهاية الفصل تم توضيح كيفية تشخيص الأفراد المعاقين ذهنيا وهذا حسب عدة إتجاهات منها الإتجاه الطبي والنفسي والإحتماعي والتربوي وهكذا نكون قد تناولنا فئة الأفراد المعاقين ذهنيا من مختلف النواحي أي أننا ألممنا بكل جوانب هذه الفئة .

قائمة مراجع الفصل الثالث :

1- أحمد محمد الزعبي، **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، دار زهران للطباعة والنشر، عمان، 2003 .

2- علا عبد الباقي ابراهيم، **الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 .

3- ماجدة السيد عبيد، **تعليم الأطفال ذوي الإحتيجات الخاصة مدخل إلى التربية الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2000 .

4- محروس الشناوي، **التخلف العقلي - الأسباب - التشخيص - البرامج** ، دار غريب للطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997 .

5- محمد كمال عبد العزيز، **الرعاية الفائقة والمتكاملة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة**، الإعاقة الذهنية، مكتبة ابن سينا، المملكة العربية السعودية، 2002 .

6- نبيه إبراهيم إسماعيل، **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، القاهرة ،1999 .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

تمهيد الفصل الرابع

1- المنهج المعتمد في الدراسة

2- مكان وزمان إجراء الدراسة

3- عينة الدراسة

4- الدراسة الميدانية

5- أدوات الدراسة

5- أ - الملاحظة

5-ب- المقابلة

5-ج- الاختبارات

5-ج- 1 - إختبارات الحلقة الفونولوجية

1- إختبار ذاكرة العمل كلمات

2- إختبار ذاكرة العمل جمل

3-إختبار ذاكرة العمل أعداد

5-ج-2 - إختبار TLP لدراسة المستوى اللغوي

1- إختبار التسمية والوصف

2- إختبار الظروف و أدوات الشرط و الإستثناء

3- إختبار الضمائر

4- إختبار الإعراب

5-ج-3- الإختبار الإحصائي

خلاصة الفصل الرابع

تمهيد الفصل الرابع :

إن البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية يخضع لمنهجية خاصة تحتوي على خطوات معينة ومهمة تمكن الباحث العلمي من السير قدما في بحثه دون الوقوع في أخطاء قد تظلل بحثه وتدخله في متاهات كبيرة، فالباحث الذي يراعي تلك الخطوات ويلتزم بتلك المنهجية أثناء قيامه بالبحث العلمي سوف يتمكن من التصدي للعراقيل التى تواجهه أثناء رحلة بحثه وسوف يسهل عليه تحقيق الغرض الذي يسعى إليه من خلال بحثه .

منهجية الدراسة :

1- المنهج المعتمد في الدراسة :

هو **المنهج الوصفي** وهو المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع حيث يتم وصفها وصفا دقيقا وتحليلها وتفسيرها تفسيرا علميا بطريقة منظمة ويعبر عنها كيفيا أو كميا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة وتصنيفها وتحليليها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وهذا من أجل الوصول إلى أغراض محددة كإيجاد حلول لبعض المشاكل، أو إيجاد العلاقة بين الظواهر ودراسة طبيعتها، أو تفسير بعض الظواهر... (**محمد محمود الذنيبات و عمار بوحوش ، 1999 ، ص 138)**

وقد اعتمدت في دراستي على **المنهج الوصفي** لأنه الأنسب نظرا لطبيعة موضوع الدراسة حيث سأقوم بدراسة العلاقة بين الذاكرة النشطة والأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

2- الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

لقد قمت بالدراسة الميدانية بالمركزين الطبيين البداغوجيين للاطفال المعاقين بمنطقة سطيف ومنطقة العلمة، ولقد كانت مدة الدراسة الميدانية 3 أشهر ونصف من تاريخ 15مارس إلى 05جوان 2010، حيث دامت في المركز الطبي البيداغوجي بالعلمة حوالي 20 يوم أما في المركز الطبي البيداغوجي بسطيف حوالي 70 يوم، تبعا لعدد الحالات المستعملة من كل مركز وقد كانت الحصص مقسمة بينهما في الأسبوع الواحد.

2- أ- المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بسطيف :

أنشأ المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بولاية سطيف في 03 أفريل 2002 هو مؤسسة إجتماعية ذات طابع بيداغوجي، وقد كان إفتاتحه الرسمي في تاريخ 09 مارس 2004 .

2-أ-1- فرقة التكفل :

تتكون من الطبيبة والممرضة، الأخصائي النفساني العيادي، الأخصائي الأرطوفوني، الأخصائي التربوي، الأخصائي الإجتماعي، أخصائي في التأهيل الحركي، المربيين المختصين، مساعدوا المربيين، تقني في الرياضة .

2-أ-2 - وحدة التكفل :

أ- وحدة الفحص الخارجي : الإكتشاف الأولي، الإحصاء .

ب- وحدة المتابعة الخارجية: نوع وطريقة من التكفل التربوي باللأطفال المراهقين الموجهين إلى الفحص الخارجي هذا التكفل النفسي العلاجي أو إعادة التربية هو تدخل وقتي مع ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة أو الأطفال الذين يعانون من الرسوب المدرسي هذا النوع من الإضطرابات لا تتطلب وضع الطفل دائما في المؤسسة .

ج- وحدة التربية الخاصة : تكفل داخلي ويهدف إلى الإستقلالية، التواصل، الدمج الإجتماعي والأسري .

د- الوحدة العلاجية : تهدف إلى تشجيع التبادل بين الأفراد والتواصل وإقامة العلاقات مع الأخرين، من خلال النشاطات العلاجية .

ه - التعبير الجسمي : الإقاع، الرقص، الموسيقى.

و- المسرح : الفن الدراسي، العرائس، الفن الصامت.

ي- لعب الأدوار (jeu de rôle) والتدريبات الرياضية .

ل- الخرجات البيداغوجية : السوق، الحماية المدنية، حديقة التسلية، الذهاب إلى المشتلة.

م- نادي الفيديو و نادي الإعلام الألي، أعياد الميلاد.

2-أ-3- شروط الإلتحاق بالمركز :

يستقبل المركز الطبي البيداغوجي الأطفال والمراهقين المتخلفين ذهنيا ذوي إعاقة خفيفة، متوسطة وعميقة، ذوي الصعوبات والإضطرابات النفسية التي تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 18 سنة، وهو يحوي على نوعين من الصفوف : الصف الداخلي يضم 120 طفل معاق ذهنيا والصف الخارجي يحوي على 50 طفل معاق ذهنيا .

2-أ-4- أنواع التكفل :

التكفل داخل المؤسسة، الخارجي، التكفل الأسري إرشاد أسر الأطفال والتوجيه العائلي.

2-ب- المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالعلمة :

هو المركز الطبي البيداغوجي التربوي لرعاية الأطفال المعاقين ذهنيا بدائرة العلمة ولاية سطيف يمثل المركز المكان العلاجي التربوي و يعمل على التكفل التام بنزلائه .

تم إنشاء هذا المركز في 1 ديسمبر1987 وقد كان تابعا لمركز الضمان الإجتماعي وتم إستقلاله كمركز منفصل في 27 ديسمبر1988، أما إفتاتحه فقد كان في 08 نوفمبر1988، وهذا المركز كان يعد الوحيد على المستوى الولائي في تلك الفترة .

2-ب-1 - شروط **الإلتحاق بالمركز** : أن يكون الطفل معاق ذهنيا بمختلف الدرجات ، العمر ما بين 06 إلى 18 سنة .

2-ب-2 - الحالات الموجودة بالمركز :

يضم هذا المركز أطفال متخلفين ذهنيا بنسب متفاوتة (شديدة، متوسطة، خفيفة) ومنهم الذين يعانون من متلازمة داون (trisomie 21)، وآخرون يعانون من التوحد (autiste) وهناك حالة واحدة ومنه فإن العدد الإجمالي للأطفال بالمركز هو 80 طفل وهناك نوعين من الصفوف حيث هناك 22 ذكر في الصف الداخلي وأما الصف الخارجي فيضم 44 ذكر و 14 أنثى .

2-ب-3- فرقة التكفل :

حيث يوجد فريق متعدد التخصصات يقوم برعايتهم كل حسب مجال تخصصه يتكون من: أخصائية نفسانية، أخصائية أرطفونية، أخصائي مناهج، 13 مربي مختص، طبيبة منتدبة من القطاع الصحي تزور المركز مرتين بالأسبوع، ممرضة

3- عينة الدراسة :

إشتملت العينة على 30 طفل معاق ذهنيا ذكور وإناث حيث كانت درجة الإعاقة الذهنية متوسطة وعمرهم الزمني كان من 11سنة إلى 16سنة و متواجدون بمراكز الأطفال المعاقين ذهنيا لمنطقة سطيف وقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية عدا هذه الشروط، و قد كان منهم الذين كانوا متمدرسين في المدارس الخاصة بالعاديين إلى غاية السنة الثانية إبتدائي ومنهم غير المتمدرسين تماما، حيث إستعملت 7 حالات من المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالعلمة ، و23 حالة من المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بسطيف ، كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول الأول :

المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بسطيف			المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالعلمة		
الحـــــــــالات			الحـــــــــالات		
الجنس	السن	نوع التمدرس إبتدائي	الجنس	السن	نوع التمدرس إبتدائي
ح1 : ذكر	14 سنة	السنة الأولى	ح10: أنثى	14 سنة	/
ح2 : ذكر	13سنة	السنة الأولى	ح11 : أنثى	16 سنة	السنة الثانية
ح3 : ذكر	13 سنة	السنة الاولى	ح12 : أنثى	15 سنة	السنة الثالثة
ح4: ذكر	15 سنة	السنة الثانية	ح 13: أنثى	16 سنة	السنة الثانية
ح5 : ذكر	16 سنة	/	ح22: ذكر	14 سنة	السنة الأولى
ح6: ذكر	16 سنة	السنة الأولى	ح23 : ذكر	15 سنة	السنة الأولى
ح7: ذكر	15 سنة	/	ح24 : ذكر	15 سنة	السنة الثانية
ح8 :أنثى	12 سنة	/			
ح9: أنثى	15 سنة	السنة الثانية			
ح14: أنثى	13 سنة	/			
ح15 :أنثى	13سنة	/			
ح 16: أنثى	14سنة	/			
ح17 : أنثى	15 سنة	/			
ح18 : أنثى	14 سنة	/			
ح19 : أنثى	14 سنة	السنة الأولى			
ح20 : أنثى	16 سنة	السنة الثانية			
ح21 : أنثى	16 سنة	/			
ح25: أنثى	13 سنة	/			
ح26: أنثى	13 سنة	/			
ح27 : ذكر	12 سنة	/			
ح28 :ذكر	15 سنة	/			
ح29: ذكر	11 سنة	السنة الأولى			
ح30 : ذكر	11 سنة	السنة الأولى			

4- الدراسة الميدانية:

لقد قمت بالدراسة في المركزين الطبيين البيداغوجيين للأطفال المعاقين ذهنيا لكل من سطيف والعلمة وقد حظيت بإستقبال لائق في كل منهما كما أن مسوؤلي المركزين كانا حريصين على توفير جو العمل المناسب لي ووضع الحالات اللازمة لدراستي تحت تصرفي في الوقت المناسب لجدولي، فقمت في كل من هذين المركزين بتطبيق الإختبارات على كل حالة بالتدرج حيث بدأت بتطبيق إختبار TLP اللغوي ثم إختبار الذاكرة النشطة المتمثل في إختبارات الحلقة الفنولوجية الثلاثة وقد كان هناك إقبال من طرف الحالات على الإختبارات إلا في حالات قليلة التي رفضت المشاركة لكن بعد التشجيع والتحفيز تم القبول وحالات أخرى تم إستبادلها لرفضها المشاركة في الإختبارين، كما كانت هناك صعوبة كبيرة في التعامل مع الحالات أثناء تطبيق الإختبارات حيث أنهم يعانون من إضطرابات نفسية كالخجل المفرط والقلق والشعور بالنقص والغيرة كما أنه صعب عليا شد إنتباههم لفترة أكثر من حوالي 15 دقيقة بسبب تشتت إنتباههم السريع ولهذا كنت أضطر للتوقف حتى إستراحة الحالة ثم معاودة العمل، كما أنهم يعانون من الملل ولهذا فإن بعض الحالات كانت تحب التوقف عن العمل قبل الإنتهاء من كل أجزاء الإختبار إلا بعد الإصرار عليها لمواصلة العمل وتشجيعها، كما كانت إستجابات بعض الحالات بطيئة تتراوح من 5 دقائق إلى 10 دقائق على التعليمة الواحدة وهذا مايتطلب الإنتظار وطلب الإجابة التي في بعض الأحيان تكون"لا أعلم".

كما أن أغلبية الحالات تعاني من قلة التركيز وضعفه لهذا كنت أحاول دائما الإبقاء على تركيزهم على الإختبار بواسطة إستثارتهم بوسائل الإختبارات، كما أنهم لايتقنون اللغة العربية الفصحى جيدا وهذا مادفعني إلى تغيير وحذف بعض الكلمات الصعبة أوإعطاء الكلمة المرادفة بالعربية الدارجة في بعض الأحيان أثناء إجراء إختبارات الحلقة الفنولوجية، فكل هذه العوامل أدت إلى بعض الإضطرابات في نتائج الإختبارات،

لكن عموما كان العمل مع هذه العينة ممكن إلى حد ما.

5- الأدوات المستعملة في الدراسة :

5-أ- المقابلة :

هي أداة من أدوات البحث في العلوم الإنسانية **و**هي عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع آخرين بهدف حصوله على معلومات لاستخدامها في أغراض معينة وهذا حسب الشخص الذي يقوم بالمقابلة وحسب مجال تخصصه، وقد إستعملت هذه الأداة في دراستي بغرض تطبيق مجموعة من الإختبارات على أفراد عينة الدراسة. (**محمد محمود الذنيبات و عمار بوحوش ، 1999 ، ص 75**)

5-ب- الملاحظة :

هي أداة من أدوات البحث في العلوم الإنسانية وهي عبارة عن عملية توجيه الحواس ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معين مع تسجيل الجوانب المشاهدة في ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة، وقد إستعملت هذه الأداة في دراستي من اجل ملاحظة إستجابات أفراد عينة البحث اثناء إجراء الإختبارات . (**محمد محمود الذنيبات و عمار بوحوش ، 1999 ، ص 81**)

5-ج- الإختبارات :

الإختبارهو أداة من أدوات البحث في العلوم الإنسانية وهو عبارة عن مجموعة من المثيرات تقدم للمستجيب لاستثارة استجابات لديه يعطى عليها درجة عددية تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه المستجيب من الخاصية التي يقيسها الاختبار.

وفي دراستي الميدانية استعملت نوعين من الإختبارات الأول لقياس مستوى الأداء اللغوي والمتمثل في إختبار TLP والثاني لقياس الذاكرة النشطة و المتمثل في إختبارات الحلقة الفنولوجية MT وهذا عند عينة الدراسة، أما في دراستي الإحصائية فقد استعملت إختبار معامل بيرسون R لقياس العلاقة بين الذاكرة النشطة ومستوى الأداء اللغوي عند عينة الدراسة وقد إستعنت برزمة الإحصاء للعلوم الإجتماعية (spss)

لتطبيق معمل بيرسون ولاختبار الدلالة الإحصائية له .

5-ج-1- إختبار TLP :

هو عبارة عن اختبار لفظي صمم من طرف **بيترمان وكاركوستا وزيفي وسكواترين وواينبرق (Piterman et Caracosta et Zivy et Scoatarin et Wayenberg)** وتم تكييفه من طرف مجموعة من الباحثين والمختصين في علم النفس والأرطوفونيا الجزائريين، حيث قاموا بإحصاء العناصر المكونة للغة التي ظهرت بالنسبة إليهم أكثر عرضة للإصابة وهذه العناصر تم تجميعها في أربعة فئات من الصور التي تمثل الإختبارات الجزئية الأربعة المكونة للإختبار تحتوي كل منها على عدد من البنود والمتمثلة في التعليمات والتي تختلف حسب كل جزء من أجزاء الإختبار وحسب كل صورة كما هو موضح في كل تعليمة لكل جزء من أجزاء الإختبار الأربعة، وتدوم مدة الإختبار45 دقيقة وهو يتكون من57 صورة ويطبق على الأطفال ذوي سن من5 سنوات إلى 12 سنة .

وبما أن الأطفال المعاقين ذهنيا وبالأخص المعاقين ذهنيا بدرجة متوسط يكون عمرهم العقلي أقل بكثير من عمرهم الزمني مقارنة مع أقرانهم العاديين فإرتأيت أنه من الممكن أن أطبق هذا الإختبار على أفراد عينة الدراسة .

أ- هدف الإختبار :

يهدف إلى تقييم موضوعي للرصيد اللغوي لطفل يتقدم للفحص، كما يكشف عن الإضطرابات اللغوية .

ب- أداة الإختبار:

1- **الصور** :هي مرقمة من 1 إلى 57 وهي مجمعة في أربعة فئات على حسب الإختبارات وهي إختبار التسمية والوصف ثم إختبار الظروف وأدوات الشرط والاستثناء ثم إختبار الضمائر ثم إختبار الإعراب .

2- **ورقة النتائج** : تستعمل لتسجيل وتنقيط الإستجابة عند الانتهاء من كل إختبار.

ج- **طريقة تقديم الإختبار :**

1- اختبار التسمية والوصف :

ويتمثل تسمية الأشياء الموجودة في الجموعة الواحدة كل على حدى أوالتسمية بواسطة لفظة معينة لمجموعة من الأشياء من نفس المجموعة أو النوعية، والوصف باستعمال ألفاظ خاصة بالوصف لعنصرين من نفس المجموعة أو النوعية لكن يختلفان في ميزة أو ميزات معينة. والصور الخاصة بالتسمية هي الصور المرقمة من1 إلى7 ، أما الصور الخاصة بالوصف فهي المرقمة من 8 إلى 11 .

أ-1- التعليمة والإجابة :

- **الصورة رقم 1** كل هذه الأشياء نضعها في الرجل سمي لي كل واحدة منها بإسمها الخاص بها، أو نطلب منه أن يسميها كلها بلفظة واحدة للمجموعة فيجب أن يقول هذه مجموعة من الاحذية .

- **الصورة رقم 2** هذه الأشياء نجلس عليها سمي لي كل واحدة ممنها أو سمي لي هذه المجموعة ويجب أن يقول مجموعة من المقاعد .

- **الصورة رقم 3** هذه الأشياء نقرأها سمي لي كل واحدة ممنها أو سمي لي هذه المجموعة يجب أن يقول مجموعة من المطبوعات .

- **الصورة رقم 4** هذه الأشياء نستعملها للإنارة سمي لي كل واحدة ممنها أو سمي لي هذه المجموعة يجب أن يقول مجموعة من أدوات الإنارة .

- **الصورة رقم 5** سمي لي ماهذه يجب أن يقول مجموعة حيوانات .

- **الصورة رقم 6** سمي لي ماهذه يجب أن يقول مجموعة من الأسلحة .

- **الصورة رقم 7** سمي لي ماهذه يجب أن يقول مجموعة أثاث .

- **الصورة رقم 8** نقول للطفل في هذه الصورة هذين الفتاتين مختلفين في ما تختلفان؟ فيجب أن يقول تختلفان من حيث الشعر ويصف كيف هو شعر كل واحدة .

- **الصورة رقم 9** نقول له هاتين السيارتين فيما تختلفان ؟ فيجب أن يقول الأولى قديمة

الطراز وسوداء اللون والثانية حدية الطراز وبيضاء اللون وبها عطب في الأمام

- **الصورتين رقم 10 و11** نقول له كيف هو هذا الإناء في الصورة الأولى وكيف هو هذا الإناء في الصورة الثانية ؟ فيجب أن يقو الأول فارغ والثاني مملوء بالحلوى .

أ-2- التنقيط :

تقدم نقطة واحدة(1) لكل إجابة صحيحة لكل صورة وصفر(0) لكل إجابة خاطئة وفي الأخير نقوم بحساب عدد الإجابات الصحيحة في كل جزء من أجزاء الإختبار.

2- إختبار الظروف وأدوات الشرط والإستثناء :

فيه نلاحظ مدى إستعمال الطفل لظروف الزمان والمكان وأدوات الشرط والإستثناء عن طريق إجابة عن أسئالة تطرح عليه تكون متعلقة بمجموعة من الصور وهي المرقمة من 12 إلى 23 .

2-أ- التعليمة والإجابة :

- **الصور رقم 12 و 13 و14** نقول ماذا يفعل هذا الطفل ؟ فيجب أن يقول في الصورة الأولى شخص يطرق على الباب وفي الثانية والثالثة طفلان يتسابقان .

- **الصورة رقم 15** نقول إلى أين يتجه هذا الطفل ؟ فيجب أن يقول إتجه إلى البستان وهو رافع رأسه إلى شجرة فارغة ويحمل سلة فارغة .

- **الصورة رقم 16** فنسأله ماذا يفعل هذا الحيوان ؟ فيجب أن يقول تمثل حصان يقفز فوق حاجز خشبي .

- **الصورة رقم 17** نسأله عن الطفل ماذا يحمل ؟ فيجب أن يقول يحمل كلب .

- **الصور رقم 18 و19 و20** فنسأله مذا يفعل الطفل ومتى ينام ومتى يستيقض؟ يقول يتناول الفطور ثم الغداء في الصباح ثم ينام في الليل .

- **الصورتين رقم 21 و22** نسأله ماذا يأكل الطفل في كل صورة منهما ؟ فيجب أن يقول في الأولى الطفل يتناول الغداء وفي الثانية الفواكه .

- **الصورة رقم 23** نشير إلى السيارة المقلوبة ونسأله كيف هي هذه السيارة ؟ فيجب

أن يقول هذه السيارة في وضعية عادية أما الأخرى فهي مقلوبة .

2-ب- التنقيط :

تقدم نقطة واحدة(1) لكل إجابة صحيحة لكل صورة وصفر(0) لكل إجابة خاطئة و في الأخير نقوم بحساب عدد الإجابات الصحيحة في كل جزء من أجزاء الاختبار.

3- إختبار الضمائر :

يتمثل في ملاحظة مدى إستعمال الطفل للضمائر عن طريق إكماله لمجموعة من الجمل التي تكون متعلقة بمجموعة من الصور وهي الصور المرقمة من 24 إلى 39 .

3-أ- التعليمة والإجابة :

- **الصورة رقم 24** نقول الطفلة اخذت التفاحة وهي... فيجب أن يقول تأكلها .

- **الصورة رقم 25** نقول له الطفل ليس له كتاب إذن المعلم ... فيجب أن يقول سيعطي له الكتاب .

- **الصورتين رقم 26 و27** نقول له ساعي البريد يعطي... فيجب أن يقول هو يعطي علبة لهذا الطفل وفي الصورة الأخرى يجب أن يقول هو يعطي علبة لهؤلاء الأطفال .

- **الصورتين رقم 28 و29** الرجل يسكب السائل في هذه القارور إذن ... فيجب أن يقول هو يملؤها وفي الصورة الثاني يجب أن يقول هو يملؤهم .

- **الصورة رقم 30** نقول له هذه المعلمة تحمل أقلام وهي... ويجب أن يقول تعطي لكل واحد من هؤلاء الأطفال قلم .

- **الصورة رقم 31** نقول له هذان الطفلان يتناولان الغذاء لكن ... فيجب أن يقول هذا واقف وهذا جالس.

- **الصورة رقم 32** نقول هذه المرأة تعطي... ويجب أن يقول الفواكه لهولاء الأطفال

- **الصورتين 33 و34** نقول له مع الإشارة إلى القلم الطفل... ويجب أن يقول هذا الطفل يكتب وفي الصورة الأخرى يجب أن يقول هذا الطفل يقرأ .

- **الصور رقم 35 و36 و37** نقول له هذا الرجل يحمل أدوات الصيد إذن... وعليه أن

يقول هو ذاهب إلى الصيد ثم في الصورة الثانية نقول هاذان الرجلان يحملان أدوات الصيد إذن...فيجب أن يقول هما ذاهبان إلى الصيد وفي الصورة الثالثة نقول هذان الصيادان ...ويجب أن يقول يصطدان السمك .

- **الصورة رقم 39** نقول له هذا الولد يقول لقد تكسرت سيارتي هل تعطيني...يجب أن يقول سيارتك.

3-ب- التنقيط :

تقدم نقطة واحدة(1) لكل إجابة صحيحة لكل صورة وصفر(0) لكل إجابة خاطئة وفي الأخير نقوم بحساب عدد الإجابات الصحيحة في كل جزء من أجزاء الإختبار.

4- إختبار الإعراب :

وهو خاص بملاحظة كيفية إستعمال الطفل لقواعد الإعراب ومدى إتباعها خاصة التغيرات التي تطرا على الأفعال وهذا من طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تكون متعلقة بمجموعة من الصور وهي المرقمة من 40 إلى 57 .

4-أ- التعليمة والإجابة :

- **الصورة رقم 40** فنقول له هذا المعطف للمرأة وهذا المعطف لمن فيجب أن يقول للرجل ؟ فيجب أن يقول هذا المعطف للرجل .

- **الصورة رقم 41** فنقوم بإخفاء أجسام الحيوانات الثلاثة ونترك الأرجل ظاهرة ونقول له هذه الأرجل لمن لكل حيوان على حدى ؟ فيجب أن يقول هذه للحمامة وهذه للبقرة وهذه للكلب .

- **الصورتين رقم 42 و 43** نريه الصورة الأولى ونقول له هذا الطفل يتسلق الشجرة ثم نريه الصورة الثانية ونقول نفس الشيء لكن هنا ثلاثة أطفال ماذا يفعلون ؟ فيجب ان يقول هم يتسلقون الأشجار .

- **الصورتين رقم 44 و 45** نريه الصورة الأولى ونقول له هذا الطفل ذاهب إلى المدرسة ثم نريه الصورة الثانية ونقول له هنا أطفال كثيرون ماذا يفعلون؟ فيجب أن

يقول هم ذاهبون إلى المدرسة .

- **الصورتان رقم 46 و47** نقدم له الصورة الأولى ونقول له هنا إمرأة تخيط ثم الصورة الثانية ونقول له هنا يوجد إمرأتان ماذا تفعلان؟ فيجب أن يقول المرأتان تخيطان .

- **الصورة رقم 48** نقول له هؤلاء الناس ماذا يفعلون؟ فيجب أن يقول هم ينتظرون الحافلة .

- **الصورتين رقم 49 و50** نقدم له الصورة الأولى ونقول له هذه المرأة طهت القهوة ثم أفرغتها في الفنجان ثم قامت بتحليتها ثم نقدم له الصورة الثانية ونقول له هنا نفس المرأة ماذا تفعل؟ فيجب أن يقول تقوم بتحريك القهوة ثم تشربها ثم تضع الفنجان .

- **الصورة رقم 51** نسأله إذا تقدمت الفتاة قليلا ماذا يحدث؟ يجب أن يقول ستسقط من النافذة .

- **الصورتين رقم 52 و53** نقدم له الصورة الأولى ونقول له هذا الطفل جالس في الشاطىء ثم نقدم له الصورة الثانية ونقول له هذا الطفل جالس ماذا يفعل؟ فيجب أن يقول هذا الطفل جالس فوق الكرسي يشرب العصير .

- **الصورة رقم 54** نقول له هذه المرأة تحمل قفة خضر في يدها وفي اليد الأخرى مفتاح إلى أين هي متجهة؟ يجب أن يقول هي متجهة نحوى باب منزلها لتفتحه وتدخل

- **الصورة رقم 55** نقول له ماذا فعل هذين الطفلين؟ فيجب أن يقول كسرا الصحون

- **الصورة رقم 56** نقول له هذان الولدان يتشاجران وهذا الرجل ماذا يفعل لهما؟ فيجب أن يقول الرجل يفصل بينهما .

- **الصورة رقم 57** نسأله هذا القميس اتسخ ماذا يجب أن نفعل له؟ فيجب أن يقول نغسله بالماء والصابون.

4-ب- التنقيط :

تقدم نقطة واحدة(1) لكل إجابة صحيحة لكل صورة وصفر(0) لكل إجابة خاطئة وفي

الأخير نقوم بحساب عدد الإجابات الصحيحة في كل جزء من أجزاء الإختبار.

5- التنقيط الإجمالي للإختبار TLP :

ثم نقوم بجمع مجموع الإجابات الصحيحة المقدمة في كل جزء من أجزاء الإختبار ونتحصل على عدد الإجابات الإجمالي عند كل حالة من عينة الدراسة .

5-ج-2- إختبارات الحلقة الفنولوجية :

1- إختبار ذاكرة العمل كلمات :

في هذا الاختبار يتعرف الطفل على الكلمة الدخيلة في المجموعة المتكونة من 4 كلمات حيث توجد ثلاثة كلمات تنتمي لنفس المجموعة الدلالية وواحدة فقط مختلفة على الطفل أن يتلفظ بها ويحتفظ بها ليتذكرها في نهاية كل سلسلة.

مثال : في سلسلة من مجموعتين لدينا :

- قمر، شمس، نجمة، وسادة .
- سيارة، دراجة، غابة، قطار .

التذكر : وسادة، غابة

1-أ-أداة الإختبار :

الكلمات المستعملة في هذا الإختبار هي الكلمات المتداولة في وسطنا الإجتماعي بالفصحى لدينا 15 مجموعة من الكلمات الدخيلة مقسمة إلى سلاسل متزايدة الطول وعلى الطفل أن يتذكر 30 كلمة دخيلة مقسمة في مجموعات من مجموعتين إلى خمس مجموعات ففي المجموعة الأولى عليه أن يتذكر 2 كلمات دخيلة ثم في المجموعة الثانية عليه أن يتذكر 4 كلمات دخيلة ثم في المجموعة الثالثة عليه أن يتذكر 6 كلمات دخيلة ثم في المجموعة الرابعة عليه أن يتذكر 8 كلمات دخيلة وفي المجموعة الخامسة عليه أن يتذكر10 كلمات دخيلة .

1-ب- طريقة تقديم الإختبار :

تقدم المجموعات من خلال قصاصة ورق مصنوعة بشكل نافذة يبدأ يقرأ المختبر المجموعات بصوت مرتفع، ويقوم الطفل بالنطق بالكلمة الدخيلة وعند الإنتهاء من عرض السلسلة يعطي الطفل الكلمات المحتفظ بها في كل سلسلة من كل مجموعة .

1-ج- التعليمة:

نقول له سوف أعرض عليك سلسلة تشمل كلمات تنتمي إلى نفس المجموعة الدلالية وعليك أن تجد الكلمة الدخيلة التي لا تربطها أية علاقة مع الكلمات الثلاثة الأخرى وتحتفظ بها في ذاكرتك وفي نهاية كل سلسلة عليك أن تتذكر الكلمات الدخيلة .

1-د- التنقيط :

نقوم بحساب عدد الكلمات الصحيحة التي تذكرها الطفل في كل سلسلة ثم نجمعها وهي الطريقة التي طبقها **سينوريك** (**seigneuric**) سنة 1998 وإعتمدها هو بدوره من دراسة **بادلي وآخرون**1985 (**baddeley et all**) ودراسة **أنجل وآخرون** سنة 1991 .

2- اختبار ذاكرة العمل جمل :

هذا الإختبار مصمم من طرف **سيجل وريان** (**siegel et ryan**) 1989 المطبق من طرف **سيجنوريك** 1998 (**seigneuric**) وتم تكييفه بدراسة حديثة جدا على مجموعة من الأطفال الجزائريين من قبل الأستاذة سعدون مريم سنة 2001، وهو عبارة عن سلاسل متزايدة الطول تتكون من جمل ناقصة يطلب من الطفل أن يكمل الكلمة الأخيرة في الجملة ويتلفظ بها بصوت مرتفع ويحتفظ بها وعند نهاية كل سلسلة من الجمل على الطفل أن يتذكر الكلمات التي أنتجها .

مثال : في الخريف تفقد الأشجار ... الأوراق .

يباع الخبز في ... المخبزة .

يتذكر : الأوراق ، المخبزة ...

2- أ- أداة الاختبار :

الكلمات المطلوب من الطفل تذكرها هي كلمات معروفة ومتداولة في الوسط الألسني الجزائري وهي باللغة العربية الفصحى ومتباعدة فنولوجيا وتنتمي إلى سلاسل، وهناك 30 كلمة عليه تذكرها مقسمة في مجموعات من الجمل من مجموعتين إلى خمس مجموعات ففي المجموعة الأولى عليه أن يتذكر 2 كلمات ثم في المجموعة الثانية عليه أن يتذكر 4 كلمات ثم في المجموعة الثالثة عليه أن يتذكر 6 كلمات ثم في المجموعة الرابعة عليه أن يتذكر 8 كلمات وفي المجموعة الخامسة عليه أن يتذكر10 كلمات .

2-ب- طريقة تقديم الإختبار :

يتم تقديم الجمل الناقصة الواحدة تلوى الأخرى وبفضل قصاصة ورق لا تسمح بظهور إلا جملة واحدة، حيث يقوم المختبر بقراءة الجمل الواحدة بعد الأخرى وعلى الطفل أن يكمل الكلمة الأخيرة في الجملة ويتلفظ بها بصوت مرتفع فيقدم المختبر الجملة الموالية وعليه أن يخبره بضرورة تذكر الكلمة الأخيرة من كل جملة في كل سلسلة من كل مجموعة كما عليه أن يخبره بطول السلسلة في كل مرة وعند نهاية كل سلسلة من مجموعة الجمل على الطفل أن يتذكر الكلمات التي أنتجها .

2-ج- التعليمة :

سوف أقدم لك سلسلة تتكون من مجموعة من الجمل وكل جملة تشمل كلمة ناقصة عليك أن تجدها وتتلفظ بها بصوت مرتفع ثم احتفظ بها في ذاكرتك لكي تتمكن من تذكرها بمجرد أن أنتهي من عرض كل السلسلة .

2- د- التنقيط :

نقوم بحساب عدد الكلمات الصحيحة التي تذكرها الطفل في كل سلسلة ثم نجمعها في النهاية وهي الطريقة التي طبقها **سينوريك** 1998 واعتمدها هو بدوره من دراسة **بادلي** وأخرون 1985 .

3- إختبار ذاكرة العمل أعداد :

إستعمل هذا الإختبرمن طرف **يول** وشركائه عام 1989 وفي الدراسات الحديثة استعمل **سينوريك** سنة 1998 لقياس حدود ذاكرة العمل وذلك بقياس وحدات التخزين، كيف هذا الإختبار على أطفال جزائريين وتم تكييفه وفقا للمعايير والشروط التي تتناسب والمجتمع الجزائري من قبل الأستاذة درقيني مريم .

في هذا الإختبار مهمة الطفل هي إجاد العدد الأكبر في كل مجموعة مكونة من ثلاثة أعداد تتراوح بين 2 و98 وعليه أن يتلفظ بالعدد الأكبر ويحتفظ به في ذاكرته وفي نهاية كل سلسلة على الطفل أن يتذكر الأعداد الأكبر في كل سلسلة.

مثال : سلسلة من مجموعتين من الأعداد :

31 ، 60 ، 46 .

52 ، 14 ، 20 .

التذكر بالترتيب : 60 ، 52 ...

3-أ- أداة الإختبار :

الأعداد التي على الطفل تذكرها تتراوح بين 2 و98 وهي مقسمة في سلاسل مكونة من مجموعتين إلى خمس مجموعات ولا توجد أعداد متقاربة فنولوجيا بهدف تفادي التداخل أثناء عملية التذكر ووضعية العدد الأكبر كانت مختلفة داخل كل سلسلة من سلاسل المجموعات.

3-ب- طريقة تقديم الإختبار :

يطبق الإختبار بواسطة قصاصة على شكل نافذة وكلما انتهينا من تقديم مجموعة من الأعداد على الطفل أن يتلفظ بالعدد الأكبر ويحتفظ به في ذاكرته ريثما ينتهي من كل سلسلة ثم على الطفل أن يتذكر ويتلفظ بالأعداد. وهناك 30 عدد عليه تذكره كلها تكون مقسمة في مجموعات من الأعداد من مجموعتين إلى خمس مجموعات ففي المجموعة الأولى عليه أن يتذكر عددين ثم في المجموعة الثانية عليه أن يتذكر 4 أعداد ثم في المجموعة الثالثة عليه أن يتذكر 6 أعداد ثم في المجموعة الرابعة عليه أن يتذكر 8 أعداد وفي المجموعة الخامسة عليه أن يتذكر10 أعداد.

3-ج- التعليمة :

سوف أقدم لك سلاسل من أعداد موزعة في مجموعات في كل سلسلة عليك أن تجد العدد الأكبر وتحتفظ به في ذاكرتك وفي نهاية كل مجموعة من السلاسل عليك أن تتذكر العدد الأكبر.

3-د- التنقيط :

نقوم بحساب عدد الأعداد الصحيحة المذكورة في كل سلسلة ثم نجمعها في النهاية.

5-ج-3- الإختبار الإحصائي :

هو إختبار معامل الإرتباط **بيرسون** وهو إختبار يستخدم في المنهج الوصفي لقياس معامل الإرتباط بين متغيرين وللتعرف على طبيعة وقوة العلاقة بينهما ويرمز له بالرمز R، وقد إخترته لأنه الأنسب لدراستي حيث بواسطته سأقوم بقياس العلاقة الإرتباطية بين الذاكرة النشطة ومستوى الأداء اللغوي عند أفراد عينة الدراسة .

ملاحظة :

صور إختبار TLP وسلاسل إختبارات الحلقة الفنولوجية موجودة في قائمة الملاحق ، وكذا ورقة التنقيط لكل إختبار .

خلاصة الفصل الرابع :

لقد ساعدنا هذا الفصل كثيرا في وضع أساس البحث الميداني حيث بتحديد خطوات الدراسة المنهجية بدءا من المنهج المعتمد المتمثل في المنهج الوصفي وتحديد خصائص أفراد عينة الدراسة والأدوات المناسبة وكذا الإختبارات التي ستطبق على الحالات تم إضاح مسار البحث، كما أنه من خلال عرض تلك الخطوات سيتسنى للقاريء فهم الموضوع، وبتحديد مكان وزمان إجراء الدراسة وعرض الدراسة الميدانية تم توضيح كيفية سيرورة البحث وإعطاء صورة عامة عن الجانب التطبيقي للبحث .

الفصل الخامس : عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد الفصل الخامس

1- عرض نتائج إختبار TLP

1-1- التعليق على نتائج إختبار TLP

1-2- تحليل وتفسير نتائج إختبار TLP

1-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار TLP

الإستنتاج الأول

2- عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات

2-1- التعليق على نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات

2-2- تحليل و تفسير نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات

2-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات

3- عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل

3-1- التعليق على نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل

3-2- تحليل و تفسير نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل

3-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل

4- عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد

4-1- التعليق على نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد

4-2- تحليل و تفسير نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد

4-3- الإستنتاج حول نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد

5- عرض نتائج إختبارات الحقة الفنولوجية

5-1- التعليق على نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية

5-2- تحليل و تفسير نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية

5-3- الإستنتاج حول نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية .

الإستنتاج الثاني

6-عرض وتفسير نتائج الدراسة الإحصائية

6-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

6-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
6-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
6-4- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة
الإستنتاج الثالث
خلاصة الفصل الخامس
الإستنتاج العام
خاتمة
المراجع
الملاحق

تمهيد الفصل الخامس :

إن عملية تفسير وتحليل نتائج الدراسة هي إحدى الخطوات المنهجية الضرورية التي يجب التطرق إليها أثناء إجراء البحث العلمي كونها تعتبر بمثابة ثمرة الجانب الميداني التي سوف تحدد الجواب النهائي في مايخص التساؤلات والفرضيات التي أجري البحث من أجلها، وبالتلي سوف يتمكن الباحث من إقتراح الحلول المناسبة لمشكلته .

1- الجدول الثاني : عرض نتائج إختبار TLP

الحالات : إختبار TLP	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الأول /11	عدد الإجابات الصحية في الجزء الثاني /12	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الثالث /16	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الرابع /18	عدد الإجابات الصحيحة في مجموع أجزاء الإختبار الاربعة /57 :	الجدول الثاني : النسب المئوية :
الحالة 1	10	2	7	3	22	% 38.59
الحالة 2	8	3	9	2	22	% 38.59
الحالة 3	9	1	10	1	21	% 36.84
الحالة 4	9	3	6	4	22	% 38.59
الحالة 5	7	4	9	4	24	% 42.10
الحالة 6	8	2	6	4	20	% 35.08
الحالة 7	10	3	11	2	26	% 45.61
الحالة 8	7	3	9	1	20	% 35.08
الحالة 9	9	1	5	2	17	% 29.82
الحالة 10	10	2	10	6	28	% 49.12
الحالة 11	5	1	4	2	12	% 21.05
الحالة 12	8	2	7	3	20	% 35.08
الحالة 13	6	1	4	3	14	% 24.56
الحالة 14	7	0	4	4	15	% 26.31
الحالة 15	9	3	4	1	17	% 29.82
الحالة 16	5	2	3	0	10	% 17.57
الحالة 17	6	1	2	2	11	% 19.29
الحالة 18	5	3	7	1	16	% 28.07
الحالة 19	9	1	6	4	20	% 35.08
الحالة 20	10	2	6	3	21	% 36.84
الحالة 21	9	3	5	6	23	% 40.35
الحالة 22	8	3	9	4	24	% 42.10
الحالة 23	7	5	10	5	27	% 47.36

الحالات : إختبار TLP	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الأول /11	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الثاني /12	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الثالث /16	عدد الإجابات الصحيحة في الجزء الرابع /18	عدد الإجابات الصحيحة في مجموع أجزاء الإختبار الاربعة /57 :	الجدول الثاني : النسب المئوية :
الحالة 24	9	3	6	4	22	% 38.59
الحالة 25	7	2	9	4	22	% 38.59
الحالة 26	6	1	11	1	19	% 33.33
الحالة 27	5	1	4	3	13	% 22.80
الحالة 28	4	0	7	0	11	% 19.29
الحالة 29	6	0	3	5	14	% 24.56
الحالة 30	4	0	4	0	8	% 14.03
النسبة المئوية الإجمالية						%32,80

1-1- التعليق على الجدول الثاني :

بعد تطبيق إختبار TLP على أفراد عينة الدراسة لاحظت أنهم لم يجدوا صعوبة كبيرة في التعرف على الصور المعروضة عليهم والمشاهد لكن كانت هناك صعوبة في التعبير عنها لغويا سواءا من حيث النطق أو من حيث إحترام قواعد اللغة حيث كانت إستجابتهم في معضمها عبارة عن عبارات أوجمل ناقصة أو قصيرة وبتعبير ركيك وفي حالات قليلة كانت غير مفهومة، وكانت النتائج عموما أقل من المتوسط أو قريبة منه وهذا ما توضحه النسب المئوية المتحصل عليها عند كل حالة والتي تراوحت من 14,03 % إلى 49,12 % أما النسبة المئوية الكلية المتحصل عليها فكانت منخفضة 32,80%، كما أن أعلى الدرجات المتحصل عليها كانت في الجزئين الأول والثالث من الإختبار وهما الإختبار الخاص بالتسمية والوصف والإختبار الخاص بالضمائر، أما

أدنى الدرجات المتحصل عليها فقد كانت في الجزئين الثاني والرابع من الإختبار وهما الإختبار الخاص بالظروف وأدوات الشرط والإستثناء والإختبار الخاص بالإعراب، حيث كانت أعلى درجة هي 28/ 57 تحصلت عليها الحالة رقم (10) وأدنى درجة هي 57/8 تحصلت عليها الحالة رقم (30) .

1-2- تحليل وتفسير نتائج الجدول الثاني :

تعود النسبة المئوية الكلية المنخفضة المتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في هذا الإختبار للصعوبة التي وجدوها في أجزاء الإختبار خاصة الجزئين الثاني والرابع الخاصين بالظروف وأدوات الشرط والإستثناء والإعراب كما أن أداءهم في الجزئين الآخرين من الإختبار المتمثلين في الجزء الثالث والأول الخاصين بالتسمية والوصف والضمائر كانت في معضمها أقل من المتوسط وهذا بسبب إضطراب لغة هؤلاء الافراد في مختلف مستويتها النحوية والتركيبية والفنولوجية وهذا ما وضحته نتائج الإختبار في أجزائه الأربعة كما أكدته دراسات عديدة منها دراسة ويليس (Willis)عام 1978 على أفراد معاقين ذهنيا إعاقة متوسطة توصل إلى أن هؤلاء الأشخاص لديهم قدرات محدودة في تركيب عدة علاقات دلالية لتكوين ألفاظ مركبة . (**منير حسن جمال، 2004 ،ص 10)**

1-3- الإستنتاج حول نتائج الجدول الثاني :

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد عينة الدراسة يعانون من إضطراب في لغتهم في مختلف مستويتها النحوية والتركيبية والفنولوجية والمعجمية .

الإستنتاج الأول :

نستنتج أن مستوى الأداء اللغوي لأفراد عينة الدراسة ضعيف .

2- الجدول الثالث : عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل كلمات

الحالات إختبار كلماتMT	سلسلة من مجموعة /2 كلمات	سلسلة من مجموعتين / 4 كلمات	سلسلة من ثلاثة مجموعات /6 كلمات	سلسلة من أربع مجموعات /8 كلمات	سلسلة من خمس مجموعات /10كلمات	مجموع الإجابات /30 كلمة:	النسب المئوية:
ح 1	1	2	2	5	4	14	% 46
ح 2	2	2	3	1	6	14	% 46
ح 3	0	3	0	1	3	7	% 23
ح 4	2	0	3	2	5	12	% 40
ح 5	1	2	3	3	3	12	% 40
ح 6	2	2	4	4	6	18	% 60
ح 7	2	3	2	4	4	15	%50
ح 8	2	3	4	4	2	15	% 50
ح 9	2	3	2	3	4	14	% 46
ح 10	2	4	4	2	3	15	% 50
ح 11	1	2	3	3	2	11	% 36
ح 12	2	0	1	1	0	4	%13
ح 13	2	1	2	1	2	8	% 26
ح 14	2	0	1	1	0	4	% 13
ح 15	2	1	0	0	0	3	% 10
ح 16	2	1	2	2	2	9	% 30
ح 17	2	1	0	2	1	6	%20
ح 18	1	0	1	2	3	7	% 23
ح 19	2	3	1	1	2	9	% 30
ح 20	2	3	4	3	6	18	% 60
ح 21	2	2	1	3	2	10	% 33
ح 22	2	1	2	2	1	8	% 26
ح 23	2	3	3	2	4	14	% 46

الحالات إختبار كلماتMT	سلسلة من مجموعة /2 كلمات	سلسلة من مجموعتين / 4 كلمات	سلسلة من ثلاثة مجموعات /6 كلمات	سلسلة من أربع مجموعات /8 كلمات	سلسلة من خمس مجموعات /10كلمات	مجموع الإجابات /30 كلمة:	النسب المئوية:
ح 24	2	3	4	1	3	13	% 43
ح 25	2	3	1	2	2	10	% 33
ح 26	2	4	3	2	5	16	% 53
ح 27	2	2	1	3	2	10	% 33
ح 28	2	3	2	3	3	13	% 43
ح 29	2	3	4	5	7	21	% 70
ح 30	2	2	2	2	3	11	% 36
النسبة المئوية الإجمالية :				% 37, 60			

2-1- التعليق على الجدول الثالث :

بعد تطبيق إختبار ذاكرة العمل كلمات على أفراد عينة الدراسة لاحظت أنهم لم يجدوا صعوبة كبيرة في تذكر الكلمات الدخيلة المطلوب تذكرها لكن كان عدد الكلمات المتذكر يقل كلما زاد عدد تلك الكلمات في السلاسل داخل المجموعات وهذا عند معضم الحالات، وقد كانت النتائج متنوعة حسب كل حالة حيث تراوحت النسب المئوية من 10% إلى 70% لكن في معضمها كانت متوسطة وضعيفة حيث كانت النسبة المئوية الكلية منخفضة 37,60 %، وكانت أعلى درجة هي 30/21 تحصلت عليها الحالة رقم (29) وأدنى درجة هي 30/3 تحصلت عليها الحالة رقم (15).

2-2- تحليل وتفسير نتائج الجدول الثالث :

تعود النسبة المئوية الكلية المنخفضة المتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في هذا الإختبار للصعوبة التي وجدوها في تذكر الكلمات كلما زاد عددها وهذا بسبب قدراتهم

المحدودة على تخزين وإسترجاع الكلمات خاصة عندما يكون هناك عدد كبير من الكلمات حيث نلاحظ أنه لم تسجل أية حالة تمكنت من تذكر كل الكلمات الموجدة في السلاسل التي تضمنت 6 أو8 أو10 كلمات وهذا يعود إلى قصور في عمل ذاكرة العمل كلمات عند أفراد عينة الدراسة .

2-3- الإستنتاج حول نتائج الجدول الثالث :

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدرات محدودة فيما يخص عمل ذاكرة العمل كلمات .

3-الجدول الرابع : عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل جمل

الحالات إختبار أعدادMT	سلسلة من مجموعة /2 أعداد	سلسلة من مجموعتين / 4 أعداد	سلسلة من ثلاثة مجموعات /6 أعداد	سلسلة من أربع مجموعات /8 أعداد	سلسلة من خمس مجموعات / 10أعداد	مجموع الإجابات /30 عدد:	النسب المئوية:
ح 1	2	3	4	4	4	17	% 56
ح 2	2	2	3	2	3	12	% 40
ح 3	1	1	0	0	0	2	% 66
ح 4	1	1	1	1	1	5	% 16
ح 5	1	0	1	1	1	4	% 13
ح 6	2	3	5	3	2	15	% 50
ح 7	2	0	1	2	2	7	% 23
ح 8	2	3	3	2	2	12	% 40
ح 9	2	2	2	1	3	10	% 33
ح 10	2	2	2	3	5	14	% 46
ح 11	1	0	0	0	0	1	% 3,3
ح 12	0	0	0	0	0	0	% 0
ح 13	2	0	2	0	0	4	% 13

الحالات إختبار أعدادMT	سلسلة من مجموعة /2 أعداد	سلسلة من مجموعتين / 4 أعداد	سلسلة من ثلاثة مجموعات /6 أعداد	سلسلة من أربع مجموعات /8 أعداد	سلسلة من خمس مجموعات / 10أعداد	مجموع الإجابات /30 عدد:	النسب المئوية:
ح 14	1	0	0	0	0	1	% 3,3
ح 15	2	1	0	0	0	3	% 10
ح 16	1	0	0	1	1	3	% 10
ح 17	1	0	0	0	0	1	% 3,3
ح 18	2	0	1	1	1	5	% 16
ح 19	2	1	2	3	1	9	% 30
ح 20	2	0	1	1	1	5	% 16
ح 21	1	0	1	1	1	4	% 13
ح 22	2	0	1	2	1	6	% 20
ح 23	2	3	2	4	2	13	% 43
ح 24	1	0	1	0	1	3	% 10
ح 25	2	2	3	1	3	11	% 36
ح 26	1	0	1	1	1	4	% 13
ح 27	2	2	1	0	0	5	% 16
ح 28	2	2	1	0	0	5	% 16
ح 29	2	2	5	2	0	11	% 36
ح 30	1	1	1	1	0	4	% 13
النسبة المئوية الإجمالية :				% 23,46			

3-1- التعليق على الجدول الرابع :

بعد تطبيق إختبار ذاكرة العمل جمل على أفراد عينة الدراسة لاحظت أنهم وجدوا صعوبة في تذكر الكلمات المبنية داخل الجمل المطلوب تذكرها كما كان يصعب عليهم تذكرها أكثر كلما زاد عدد تلك الكلمات في السلاسل داخل المجموعات وهذا عند

معضم الحالات، وقد كانت النتائج ضعيفة حيث كانت النسبة المئوية الكلية منخفضة جدا 26,26% أما النسب المئوية عند الحالات فقد تراوحت من 3,3 % إلى 50 % حيث كانت أعلى درجة هي 30/15 تحصلت عليها الحالة رقم (20) وأدنى درجة هي 30/1 تحصلت عليها الحالة رقم(15).

3-2- تحليل وتفسير نتائج الجدول الرابع :

نفسرالنسبة المئوية الكلية المنخفضة المتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في هذا الإختبار وكذا باقي النسب التي تحصلت عليها الحالات التي كانت معضمها منخفضة نظرا للصعوبة التي واجهتهم في الإختبار حيث فشلوا في تذكر الكلمات المبنية داخل الجمل خاصة كلما زاد عددها وهذا بسبب قدراتهم المحدودة على تخزين وإسترجاع الكلمات والجمل خاصة عندما يكون هناك عدد كبير من الكلمات والجمل حيث نلاحظ أن كل الحالات لم تتمكن من تذكر كل الكلمات الموجدة في السلاسل التي تضمنت 6 أو8 أو10 كلمات وهذا يعود إلى قصور في عمل ذاكرة العمل جمل عند أفراد عينة الدراسة .

3-3- الإستنتاج حول نتائج الجدول الرابع :

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدرات محدودة فيما يخص عمل ذاكرة العمل جمل.

4-الجدول الخامس :عرض نتائج إختبار ذاكرة العمل أعداد

الحالات إختبار أعدادMT	سلسلة من مجموعة /2 أعداد	سلسلة من مجموعتين / 4 أعداد	سلسلة من ثلاثة مجموعات /6 أعداد	سلسلة من أربع مجموعات /8 أعداد	سلسلة من خمس مجموعات / 10أعداد	مجموع الإجابات /30 عدد:	النسب المئوية:
ح 1	2	3	4	4	4	17	% 56
ح 2	2	2	3	2	3	12	% 40
ح 3	1	1	0	0	0	2	% 66
ح 4	1	1	1	1	1	5	% 16
ح 5	1	0	1	1	1	4	% 13
ح 6	2	3	5	3	2	15	% 50
ح 7	2	0	1	2	2	7	% 23
ح 8	2	3	3	2	2	12	% 40
ح 9	2	2	2	1	3	10	% 33
ح 10	2	2	2	3	5	14	% 46
ح 11	1	0	0	0	0	1	% 3,3
ح 12	0	0	0	0	0	0	% 0
ح 13	2	0	2	0	0	4	% 13
ح 14	1	0	0	0	0	1	% 3,3
ح 15	2	1	0	0	0	3	% 10
ح 16	1	0	0	1	1	3	% 10
ح 17	1	0	0	0	0	1	% 3,3
ح 18	2	0	1	1	1	5	% 16
ح 19	2	1	2	3	1	9	% 30
ح 20	2	0	1	1	1	5	% 16
ح 21	1	0	1	1	1	4	% 13
ح 22	2	0	1	2	1	6	% 20
ح 23	2	3	2	4	2	13	% 43

الحالات إختبار أعدادMT	سلسلة من مجموعة /2 أعداد	سلسلة من مجموعتين / 4 أعداد	سلسلة من ثلاثة مجموعات /6 أعداد	سلسلة من أربع مجموعات /8 أعداد	سلسلة من خمس مجموعات / 10أعداد	مجموع الإجابات /30 عدد:	النسب المئوية:
ح 24	1	0	1	0	1	3	% 10
ح 25	2	2	3	1	3	11	% 36
ح 26	1	0	1	1	1	4	% 13
ح 27	2	2	1	0	0	5	% 16
ح 28	2	2	1	0	0	5	% 16
ح 29	2	2	5	2	0	11	% 36
ح 30	1	1	1	1	0	4	% 13
النسبة المئوية الإجمالية :				% 23,46			

4-1- التعليق على الجدول الخامس :

بعد تطبيق إختبار ذاكرة العمل أعداد على أفراد عينة الدراسة لاحظت أنهم وجدوا صعوبة كبيرة في تذكر الأعداد الأكبر في السلاسل المطلوب تذكرها كما كان يصعب عليهم تذكرها أكثر كلما زاد عدد تلك الأعداد في السلاسل داخل المجموعات وهذا عند معضم الحالات، وقد كانت النتائج ضعيفة حيث كانت النسبة المئوية الكلية منخفضة جدا 23,46% أما النسب المئوية عند الحالات فقد تراوحت من 0 % إلى 56 % حيث كانت أعلى درجة هي 30/17 تحصلت عليها الحالة رقم (1) وأدنى درجة هي 30/0 تحصلت عليها الحالة رقم(12) .

4-2- تحليل وتفسير نتائج الجدول الخامس :

إن النسبة المئوية الكلية المنخفضة المتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في هذا الإختبار تعود للصعوبة التي واجهتهم في الإختبار حيث فشلوا في تذكر الأعداد الأكبر في

السلاسل داخل المجموعات خاصة كلما زاد عددها وهذا بسبب قدراتهم المحدودة على تخزين وإسترجاع الأعداد خاصة عندما يكون هناك عدد كبير منها داخل السلسلة حيث نلاحظ أن هناك حالة لم تتمكن من تذكر أي عدد وهناك حالات تذكرت أعداد قليلة جدا في السلاسل ذات المجوعات الصغيرة ولم تتذكر أي عدد في السلاسل ذات المجموعات الكبيرة مثلما نجده في الحالات رقم (11، 12،13 ،14، 15، 16، 17) وكذا الحالات رقم (27 ، 28 ، 29 ،30) وهذا يعود إلى قصور في عمل ذاكرة العمل أعداد عند أفراد عينة الدراسة .

4-3- الإستنتاج حول نتائج الجدول الرابع :

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدرات محدودة فيما يخص عمل ذاكرة العمل أعداد.

5- الجدول السادس :عرض نتائج إختبارات الحلقة الفنولوجية

الحالات	الحلقة الفنولوجية	أرقام MT	جمل MT	كلمات MT
الحالة 1	12,33	17	6	14
الحالة 2	11,33	12	8	14
الحالة 3	8	9	8	7
الحالة 4	8,66	5	9	12
الحالة 5	8,66	4	10	12
الحالة 6	15,66	15	14	18
الحالة 7	10,66	7	10	15
الحالة 8	12.66	12	11	15
الحالة 9	11,66	10	11	14
الحالة 10	13	14	10	15
الحالة 11	6,33	1	7	11
الحالة 12	2,66	0	4	4
الحالة 13	5,66	4	5	8
الحالة 14	2,33	1	2	4
الحالة 15	2,33	3	1	3
الحالة 16	6	3	6	9
الحالة 17	3,33	1	3	6

الحالات	الحلقة الفنولوجية	أرقام MT	جمل MT	كلمات MT
الحالة 18	6,33	5	7	7
الحالة 19	7,66	9	5	9
الحالة 20	12,66	5	15	18
الحالة 21	8	4	10	10
الحالة 22	8	6	10	8
الحالة 23	12	13	9	14
الحالة 24	7,66	3	7	13
الحالة 25	9	11	6	10
الحالة 26	10,33	4	11	16
الحالة 27	7,33	5	7	10
الحالة 28	9	5	9	13
الحالة 29	14,66	11	12	21
الحالة 30	7,33	4	7	11
النسبة المئوية الإجمالية لإختبار MT كلمات + جمل + أعداد				% 29.10

5-1- التعليق على الجدول السادس :

نلاحظ أن المعدلات المتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في إختبارات الحلقة الفنولوجية تتراوح من 2,33 إلى 15,66 والمتوسط قدر ب8,57 فنجد أن نصف الحالات تحصلت على معدلات أقل من المتوسط وهي الحالات رقم (11، 12 ،13 ، 14،15 ،16 ،17 ، 18 ،19 ،24 ،27 ،30 ، 3 ، 21 ،22) والحالات الأخرى المتبقية تحصلت على معدلات أكثر من المتوسط والمتمثلة في الحالات رقم (1 ،2 ،4 ،5 ،6 ،7 ،8 ،9 ،10 ،20 ،23 ،25 ، 26 ، 28 ،29)، أما النسبة المئوية الإجمالية لإختبارات الحلقة الفنولوجية الثلاثة من إختبار ذاكرة العمل كلمات وذاكرة العمل جمل وذاكرة العمل أعداد فقد قدرت ب 10,29% وهي نسبة منخفضة جدا .

5-2- تحليل وتفسير نتائج الجدول السادس :

نفسر النسبة المئوية الإجمالية المنخفضة لإختبارات الحلقة الفنولوجية المتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بالصعوبة التي واجهتها الحالات في الإختبارات الثلاثة للحلقة

الفنولوجية من ذاكرة العمل كلمات وذاكرة العمل جمل وذاكرة العمل أعداد، وهذه الصعوبة تعود إلى القدرات المحدودة للذاكرة النشطة وبالضبط الحلقة الفنولوجية عند أفراد عينة الدراسة حيث نلاحظ أن معدلاتهم كانت في معضمها أقل أو تساوي المتوسط بل هناك حالات كانت معدلاتها أقل من المتوسط بكثير مثل الحالات رقم (12، 13 ،14 ،15 ، 17) وحتى الحالات التي كانت معدلاتها أكبر من المتوسط بكثير قليلة جدا وهذا يعود للقدرات المحدودة لأفراد عينة الدراسة فيما يخص توظيف إسترتجيات تخزين ومعالجة المعلومات الشفوية نظرا لقصور في عمل كل من نظام وحدة التخزين الفنولوجية أي السجل الفنولوجي، وكذا في عمل نظام التكرار تحت الصوتي أي وحدة المراجعة اللفظية .

5-3- الإستنتاج حول نتائج الجدول السادس :

نستنتج أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدرات محدودة فيما يخص عمل الحلقة الفنولوجية ومكوناتها من النافذة الفنولوجية ونظام التكرار تحت الصوتي .

الإستنتاج الثاني :

أفراد عينة الدراسة لديهم قدرات محدودة في الذاكرة النشطة ومكوناتها .

6- الدراسة الإحصائية :

من أجل إختبار مدى صدق فرضيات الدراسة قمت بالدراسة الإحصائية معتمدة على معامل إرتباط بيرسون لقياس العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة، وإختبار الدلالة الإحصائية وهذا بإستعمال رزمة الإحصاء للعلوم الإجتماعية (spss) لحساب معامل بيرسون ولاختبار الدلالة الإحصائية له وكانت النتائج كالتالي :

6-1- إختبار الفرضية الجزئية الأولى :

أ- **المشكلة :** هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة؟

ب- **الفرضية الصفرية** :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

ج- **الفرضية البديلة :** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

د- **حساب معامل الإرتباط بيرسون :** حساب R بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة وإختبار الدلالة الإحصائية .

الجدول السابع : نتائج إختبار معامل بيرسون بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الاداء اللغوي والدلالة الإحصائية .

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,255
	Sig. (2-tailed)		,173
	N	30	30
VAR00002	Pearson Correlation	,255	1
	Sig. (2-tailed)	,173	
	N	30	30

VAR0001 : المتغير الأول(المستقل) هو ذاكرة العمل كلمات.

VAR0002: المتغير الثاني(التابع) هو مستوى الأداء اللغوي .

Pearson correlation , VAR0001 , VAR0002: معامل إرتباط بيرسون بين

المتغير الأول والثاني .

SIG : درجة الدلالة الإحصائية.

N : حجم العينة

ه- تفسير نتائج الجدول السابع وإتخاذ القرار الإحصائي :

يظهر من خلال نتائج الجدول أن معامل إرتباط بيرسون بين متغيري الدراسة يساوي 0,25 إذن هناك علاقة ضعيفة موجبة بين مستوى الاداء اللغوي وذاكرة العمل كلمات عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ولكنها غير دالة إحصائيا، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل كلمات ومستوى الأداء اللغوي عند الاطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ولا يمكن تعميم هذه الفرضية على باقي أفراد المجتمع الإحصائي .

6-2- إختبار الفرضية الجزئية الثانية :

أ- **المشكلة** : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة؟

ب- **الفرضية الصفرية** :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

ج- **الفرضية البديلة** : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

د- **حساب معامل الإرتباط بيرسون** : حساب R بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة وإختبار الدلالة الإحصائية .

الجدول الثامن : نتائج إختبار معامل بيرسون بين ذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي والدلالة الإحصائية .

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,350
	Sig. (2-tailed)		,058
	N	30	30
VAR00002	Pearson Correlation	,350	1
	Sig. (2-tailed)	,058	
	N	30	30

VAR0001: المتغير الأول(المستقل) هو ذاكرة العمل جمل .

VAR0002 : المتغير الثاني(التابع) هو مستوى الأداء اللغوي .

Pearson correlation , VAR0001, VAR0002 معامل إرتباط بيرسون بين المتغير الأول والثاني .

SIG : درجة الدلالة الإحصائية.

N : حجم العينة

ه- تفسير نتائج الجدول الثامن وإتخاذ القرار الإحصائي :

يظهر من خلال نتائج الجدول أن معامل إرتباط بيرسون بين متغيري الدراسة يساوي 0,35 إذن هناك علاقة ضعيفة موجبة بين مستوى الاداء اللغوي وذاكرة العمل جمل عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ولكنها غير دالة إحصائيا، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لاتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل

جمل ومستوى الأداء اللغوي عند الاطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ولا يمكن تعميم هذه الفرضية على باقي أفراد المجتمع الإحصائي .

6-3- إختبار الفرضية الجزئية الثالثة :

أ- **المشكلة :** هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة؟

ب- **الفرضية الصفرية** :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

ج- **الفرضية البديلة :** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

د- **حساب معامل الإرتباط بيرسون :** حساب R بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة وإختبار الدلالة الإحصائية .

الجدول التاسع : نتائج إختبار معامل بيرسون بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي والدلالة الإحصائية

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,477**
	Sig. (2-tailed)		,008
	N	30	30
VAR00002	Pearson Correlation	,477**	1
	Sig. (2-tailed)	,008	
	N	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

VAR0001 : المتغير الأول(المستقل) هو ذاكرة العمل أعداد.

VAR0002 : المتغير الثاني(التابع) هو مستوى الأداء اللغوي .

Pearson correlation , VAR0001, VAR0002: معامل إرتباط بيرسون بين المتغير الاول والثاني .

SIG : درجة الدلالة الإحصائية.

N : حجم العينة

**Correlation is significant at the 0.01 level : الإرتباط له دلالة إحصائية عند ألفا 0.01 .

ه- تفسير نتائج الجدول التاسع :

يظهر من خلال نتائج الجدول أن معامل إرتباط بيرسون بين متغيري الدراسة يساوي 0,47 إذن هناك علاقة ضعيفة موجبة بين مستوى الأداء اللغوي وذاكرة العمل أعداد عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة وهي دالة إحصائيا ومنه ترفض الفرضية الصفرية عند مستوى دلالة ألفا 0,01 أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة مع إحتمال خطأ نسبته 1 % ويمكن تعميم هذه الفرضية على باقي أفراد المجتمع الإحصائي.

6-4- إختبار الفرضية العامة :

أ- **المشكلة** :هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية - ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة؟

ب- **الفرضية الصفرية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة النشطة- الحلقة الفنولوجية- ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

ج- **الفرضية البديلة** : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة النشطة- الحلقة الفنولوجية- ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة .

د- حساب معامل الإرتباط بيرسون : حساب R بين الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية - ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا إعاقة ذهنية متوسطة وإختبارالدلالة الإحصائية.

الجدول العاشر : نتائج إختبار معامل بيرسون بين الحلقة الفنولوجية ومستوى الاداء اللغوي والدلالة الإحصائية .

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,422*
	Sig. (2-tailed)		,020
	N	30	30
VAR00002	Pearson Correlation	,422*	1
	Sig. (2-tailed)	,020	
	N	30	30

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

VAR0001 : المتغير الأول(المستقل) هو الحلقة الفنولولوجية .

VAR0002 : المتغير الثاني(التابع) هو مستوى الأداء اللغوي .

Pearson correlation , VAR0001, VAR0002: معامل إرتباط بيرسون بين المتغير الأول والثاني .

Sig : درجة الدلالة الإحصائية.

N : حجم العينة

*Correlation is significant at the 0.05 level : الإرتباط له دلالة إحصائية عند ألفا 0.05 .

ه- تفسير نتائج الجدول العاشر :

يظهر من خلال نتائج الجدول أن معامل إرتباط بيرسون بين متغيري الدراسة يساوي 0,42 إذن هناك علاقة ضعيفة موجبة بين مستوى الاداء اللغوي الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية - عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة وهي دالة إحصائيا ومنه ترفض الفرضية الصفرية عند مستوى دلالة ألفا 0,05 أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية - ومستوى الاداء اللغوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة مع إحتمال خطأ نسبته 5% ويمكن تعميم هذه الفرضية على باقي أفراد المجتمع الإحصائي .

الإستنتاج الثالث :

الفرضية العامة تحققت أي هناك علاقة إرتباطية بين الذاكرة النشطة - الحلقة الفنولوجية- ومستوى الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة .

خلاصة الفصل الخامس :

من خلال هذا الفصل تم إثبات أن الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة يعانون من قصور في عمل الذاكرة النشطة والحلقة الفنولوجي ومكوناتها لأنهم يمتلكون قدرات محدودة فيما يخص توظيف إسترتجيات تخزين ومعالجة المعلومات الشفوية والمسموعة وهذا نظرا لقصور في عمل كل من نظام وحدة التخزين الفنولوجية وكذا عمل نظام التكرار تحت الصوتي، وهذا القصور يؤثر سلبا على مستوى أدائهم اللغوي حيث إتسم بالضعف وهذا لأن الذاكرة النشطة ومكونتها الحلقة الفنولوجية تلعبان دورا مهما وأساسيا في عملية إنتاج اللغة، وهذا ماتجسد من خلال نتائج الدراسة الميدانية والدراسة الإحصائية التي أكدت على العلاقة الموجودة بين متغيري الذاكرة النشطة ومستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة .

الإستنتاج العام :

بمأأن الفرضية العامة قد تحققت فإننا نستنتج أنه هناك علاقة إرتباطية بين الذاكرة النشطة في مكوَنتها الحلقة الفنولوجية ومستوى الأداء اللغوي عند الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة يعني أنه كلما كانت قدرات الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة محدودة أكثر في ما يخص عمل الذاكرة النشطة وبالظبط عمل الحلقة الفنولوجية كلما كان مستوى الأداء اللغوي لديهم أضعف، وهذا على الرغم من أن الفرضية الجزئية الأولى والفرضية الجزئية الثانية لم تتحققا إحصائيا وكان هناك إرتباط ضعيف بين المتغيرات المدروسة، ولكن هذا لاينفي وجود علاقة بين كل من ذاكرة العمل كلمات وذاكرة العمل جمل ومستوى الأداء اللغوي بل ربما يعود سبب عدم تحقق نتائج الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية إلى بعض المتغيرات الدخيلة كالإنتباه والتركيز والقلق والتي أثرت على أداء أفراد عينة الدراسة في إختبار ذاكرة العمل كلمات وإختبار ذاكراة العمل جمل، لأننا كما نعلم أن أفراد عينة الدراسة هم أطفال معاقين ذهنيا بدرجة متوسطة وهم يعانون من سرعة تشتت الإنتباه وضعف في التركيز وكثرة القلق، كما أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت وهذا ما أكد وجود علاقة بين ذاكرة العمل أعداد ومستوى الأداء اللغوي لديهم .

ومنه يمكن القول أنه كلما زاد القصور في عمل الذاكرة النشطة والحلقة الفنولوجية كلما زاد التدني في مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة .

خاتمة:

لقد تم تأكيد من خلال هذه الدراسة أن هناك تأثير سلبي لقدرات الأفراد المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة فيما يخص الذاكرة النشطة والحلقة الفنولوجية على مستوى أدائهم اللغوي وهذا بعد تأكيد العلاقة الموجودة بينهما، لكن تبقى هناك عوامل أخرى لها تأثير على مستوى أدائهم اللغوي نجد منها إختلال إدراكهم وإضطراب حواسهم وضعف ذاكرتهم في كل أنواعها ونقص تركيزهم وإنتباههم وكذا إضطراب حركيتهم ومقويتهم العضلية والتشوهات الخلقية الجسمية التي يعانون منها هي الأخرى لها تأثيرها السلبي خاصة التي تمس جهازهم النطقي والصوتي، ولذا لايجب التركيز فقط على قصور الذاكرة والذاكرة النشطة عندهم بل يجب كذلك عدم إغفال الأسباب الأخرى أثناء التكفل الأرطفوني بهؤلاء الأفراد المعاقين ذهنيا وحتى الأسباب النفسية التي تساهم هي الأخرى في تدهور مستوى أدائهم اللغوي .

وهكذا وجب أن ننصح القائمين على تقديم الرعاية للمعاقين ذهنيا أن يكون التكفل بهم بتعاون المختصين المتعددو التخصصات من أخصائيين نفسانيين وأخصائيين أرطفونيون ومربيون مختصون والأطباء والمختصين في التأهيل الحركي حتى يتم معالجة كافة جوانب القصور لديهم ومنه نجاح مشروع التكفل بهم .

كما تجدر الإشارة إلى أنه عند إحتكاكي بفئة المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة أثناء دراستي الميدانية تمكنت من تكوين فكرة عن قدراتهم العقلية واللغوية والمعرفية والجسمية والتي تميزت بالقصور والضعف والإضطراب وهذا مقارنة مع أقرانهم العاديين لكن هذا لا يعني أنهم فئة عاجزة تماما وقدراتهم غير قابلة للتحسن والتقدم نحو الأفضل فهم يتمتعون بقابلية التعلم رغم بطأ وتيرة التعلم لديهم والرغبة في الإستجابة للمثيرات ولديهم إهتمامتهم كما أن هم يتمتعون ببعض المهارات التي لم يتمتع بها بعض الأفراد العاديين فكما لاحظت من خلال دراستي الميدانية فهناك بعض الفتيات

المعاقات ذهنيا بدرجة متوسطة التي تمكن من تعلم ببعض مهارت الخياطة التي يعجز عن تعلمها كثير من الأخريات العاديات كما شاهدت بعض الصبية المعاقين ذهنيا كذلك بدرجة متوسطة اللذين تعلموا فن النجارة وقاموا ببعض الأعمال القيمة وكذا هو الأمر فيما يخص بعض أعمال البستنة، وفضلا عن هذا فقد كانوا يتقنون الحساب إلى حد ما وكذا الكتابة لبعض الكلمات والعبارت .

كما لاحظت أن بعض الحالات قد أبدت تحسنا بعد سيرها في مشروع التكفل في المركزين الطبيين البدغوجيين الخاصين بالأطفال المعاقين ذهنيا وهذا ماشجعني أكثر على حث الباحثين على الإهتمام أكثر بهذه الفئة ودراسة قدراتها الحقيقية التي مهما بحثنا فيها تبقي غامضة .

المراجع :

1- قائمة المراجع العربية :

1- أحمد محمد الزعبي، **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، دار زهران للطباعة والنشر، عمان، 2003 .

2- جون آر أندرسون ترجمة عبد الرحمان الشقيرات، **علم النفس المعرفي وتطبيقاته**، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ،2007 .

3- ديدي بورو ترجمة أنطوان الهاشم ،**إضطرابات اللغة**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان، 1996 .

4- راضي الوقفي، **علم النفس العصبي**، دار الأميرة للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2005 .

5- فيصل محمد خير الزراد، **اللغة واضطرابات النطق والكلام**، دار المريخ للنشر والتوزيع، 1990 .

6- فؤاد كاشف محمد إيمان، **الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،2001 .

7- علا عبد الباقي ابراهيم، **الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 .

8- ماجدة السيد عبيد، **تعليم الأطفال ذوي الإحتيجات الخاصة مدخل إلى التربية الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .

9- محروس الشناوي، **التخلف العقلي، الأسباب، التشخيص، البرامج**، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1997 .

10- محمد كمال عبد العزيز، **الرعاية الفائقة والمتكاملة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، الإعاقة الذهنية**، مكتبة ابن سيكة العربية السعودية، 2002 .

11- مصطفى غالب، **الذاكرة**، دار منشورات مكتبة الهلال، بيروت، 1975 .

12- محمد محمود الذنيبات وعمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعدادالبحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1999 .

13- نبيه إبراهيم إسماعيل، **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، القاهرة، 1999 .

2- قائمة المراجع الأجنبية :

16 - A Crthy et K Warnrington , **Neuropsychologie Cognitive** ,Presses Universitaires , France , 2000.

17 - Alexe EdegnoriquE , **Mémoir de Travail et Comprehension** , Edition Sorbonne , Paris , 1977.

18- A Luria , **Lenfant Retard Mental**, Priva, Toulouse, 1975.

19 - A Rondal , **Psycholinguistique et Hondicap Mental** , Pierre Mardaga Editeur , Bruxelles , 1981 .

20 - A Rondal , **Troubles du Langage Base Téorique** , Pierre Mardaga Editeur , Belgique , 1982 .

21- A RondaL , **Langage et Communication Chez les Hondicapes Mentaux** , Pierre Mardaga Editeur , Bruxelles , 1985 .

22- Baddeley , **LA Mémoire de Travail et Primant** ,Edition Presse

Universitaire de Paris ,1993.

23- David Roulen , **LE Dévelop] ıt du Langage**, Paris, 1999.

24 - Jean Caron **, Précis de Psycholinguistique** , Présse Universitaires de France ,Paris , 1989 .

25- Jean Luc, **Enseignement Spécial et Handicape Mental de L'enfant** , Pierre Mardga , France , 1981.

26-Maetial Van Derliden , **Les Troubles de LA Mémoire** , Edition Pierre Mardga , France ,1989.

27- Michele Guidetti et Catherine Tourret **, Hondicape et Développment Psychologique de l'enfant**, Armand Colin , Paris , 1990.

28- Pierre Oléron**, Langage et développement Mental** , Edition Pierre Mardga , France , 1978 .

29- René Zazzo, **Psychologie de l'enfant** , Imprimerie des Presse Universitairs de France, 1981.

30- Siobhan Fournier **, Mémoire de Travail** , Edition Sorbonne , Paris , 2000.

3- القواميس :

- ليلى مليحة فايض، **معجم الطلاب فرنسي عربي**، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، لبنان ، 2008 .

- محمد شلبي، **المسرد معجم للطالب في علم النفس فرنسي عربي**، دار الطباعة سيرتا كوبي، قسنطينة، 2006 .

4- المجلات :

14- منير حسن جمال، **الإنتباه والذاكرة لدى الأطفال المتخلفين عقليا، دار الشمال للنشر**، العدد الثاني، القاهرة ، 2004 .

15- فرقة بحث الأستاذ نواني، **إضطرابات اللغة والنشاطات المعرفية المرتبطة مثال الذاكرة النشطة**، مخبر علوم اللغة والإتصال، جامعة الجزائر، 2005 /2007 .

الملحق رقم 2 : أوراق تنقيط إختبار TLP

الحالة رقم : ..... **الإسم واللقب :** ..... **العمر :** ..... **الجنس :** ..... **نوع الإعاقة ودرجتها :** ..... **التمدرس :** ..... **المركز :** ..... **تاريخ دخول المركز :**..... **الفوج:**..... **نوع التكفل :**.....	**TLP اختبار**

الصورة	الإجابة	التنقيط	الصورة	الإجابة	التنقيط	الصورة	الإجابة	التنقيط
الأولى	+/-	0/1	الخامس والعشرون			التاسعة و الأربعون		
الثانية			السادس والعشرون			الخمسون		
الثالثة			السابع والعشرون			واحد و الخمسون		
الرابعة			الثمن والعشرون			الثانية و الخمسون		
الخامسة			التاسع والعشرون			الثالثة و الخمسون		
السادسة			ثلاثون			الرابعة و الخمسون		
السابعة			الواحد وثلاثون			الخامسة و الخمسون		
الثامنة			الثانية وثلاثون			السادسة و الخمسون		
التاسعة			الثالثة وثلاثون			السابعة و الخمسون		
العاشرة			الرابعة وثلاثون			مجموع عدد الصور :	مجموع الإجابات الصحيحة :	
الحادي عشر			الخامسة وثلاثون			57		

الثاني عشر			السادسة وثلاثون				
الثالثة عشر			السابعة وثلاثون				
الرابعة عشر			الثامنة وثلاثون				
الخامسة عشر			التاسعة وثلاثون				
السادسة عشر			الأربعون				
السابعة عشر			واحد وأربعون				
الثامنة عشر			الثانية و الأربعون				
التاسعة عشر			الثالثة و الأربعون				
العشرون			الرابعة و الأربعون				
واحد وعشرين			الخامسة و الأربعون				
الثانية وعشرون			السادسة و الأربعون				
الثالث وعشرون			السابعة و الأربعون				
الرابعة وعشرون			الثامنة و الأربعون				

الملحق رقم 3 :

3-1- سلاسل إختبار ذاكرة العمل كلمات :

1- سلسلة من مجموعة :

أ- كرة القدم - كرة السلة - شاحنة - كرة المضرب

ب- الحمام - النسر - سبورة - الطائر

2- سلسلة من مجموعتين :

أ- ثعبان - حصان - مطرقة - زرافة

ب- كراس - خزانة - درج - سرير

أ- قمر - شمس - نجمة - وسادة

ب- سيارة - دراجة - غابة - قطار

3- سلسلة من ثلاث مجموعات :

أ- خال - عم - شجرة - جدة

ب- طماطم - ثوم - مفتاح - بصل

ج- شتاء - رصيف - صيف - ربيع

أ- طبيب - حديقة - ممرضة - مريض

ب- وسادة - غطاء - مصباح - فراش

ج- ساعة يد - ساعة حائط - مكنسة - ساعة إلكترونية

4- سلسلة من أربع مجموعات :

أ- ساعة - دقيقة - ثانية - شمعة

ب- زربية - قبعة - سجادة - بساط

ج- بندقية - مسدس - شريط - مدفع

د- رسم - مشمش - فراولة - عنب

أ- آلة - جذع - غصن - ورقة

ب- أب - أم - طابع - بنت

ج- شاي - قطن - عصير - ماء

د- عين - فم - منبه - أنف

5- سلسلة من خمس كلمات :

أ- كرسي - طاولة - أغنية - أريكة

ب- الخميس - الثلاثاء - ثمانية - الأحد

ج- فطور - زهرة - غداء - عشاء

د- نهر - واد - سيال - بحر

ه- الرعد -حذاء - البرق - المطر

أ- خباز - نجار - حداد - منزل

ب- أسبوع - دمية - يوم - شهر

ج- طريق - سلحفاة - جسر - نفق

د - جريدة - حليب - زبدة - جبن

ه- دربوكة - قيتارة - صاروخ - جواق

3-2- سلاسل إختبار ذاكرة العمل جمل :

1-سلسلة من مجموعة :

أ- في الخريف تفقد الأشجار .....(الأوراق)

ب- يباع الخبز في .....(المخبزة)

2- سلسلة من مجموعتين :

أ- التفاح لونه أحمر والموز لونه .....(أصفر)

ب- ظهر الجمل به إثنين من .....(الحدبات)

أ- في المسبح نتعلم .....(السباحة)

ب- نتناول الحساء ب.....(الملعقة)

3-سلسلة من ثلاث مجموعات :

أ- نغسل أيدينا بالماء و.....(الصابون)

ب- في يوم الجمعة كل المحلات .....(مغلقة)

ج- عندما لانرى جيدا يجب أن نلبس...(النظارات)

أ- الأصفر لون فاتح والأسود لون .....(غامق)

ب- نذهب للصيد في البحر لنصطاد ...(السمك)

ج- السلحفاة بطيئة والأرنب .....(سريعة)

4- سلسلة من أربع مجموعات :

أ-قبل أن أبعث الرسالة ألصق فيها .....(الطابع)

ب- الفول السوداني طعمه مالح و العسل طعمه .....(حلو)

ج- أكتب على الورقة ب .....(السيال)

د- بعد العودة من المدرسة على الأطفال أن يراجعوا...(دروسهم)

أ- لكي أقطع اللحم أستعمل .....(السكين)

ب- الرجل كبير والطفل .....(صغير)

ج- بعد ان أغتسل أجفف جسمي ب.....(الفوطة)

د- الناس ينامون في الليل وفي النهار .....(يستيقضون)

5- سلسلة من خمس مجموعات :

أ- أحيانا لايذهب الأطفال للغذاء في منازلهم بل يتغذون في .....(المطعم)

ب- إذا أردنا أن تكون رائحتنا طيبة نستعمل.....(العطر)

ج- حتى أستيقض باكرا في الصباح أستعمل المنبه .....(المنبه)

د- نقرأ الأخبار في .....(الجريدة)

ه- عندما نأكل كثيرا .....(نسمن)

أ- نرمي الفضلات في.....(المزبلة)

ب- نقطف التمر من .....(النخلة)

ج- يأتي موزع البريد في الصباح ليوزع .....(الرسائل)

د- في المحطة نركب القطار وفي المطار نركب .....(الطائرة)

ه- تمشي السيارات في الطريق والمارة يمشون على .....(الرصيف)

3-3- سلاسل ذاكرة العمل أعداد :

1-سلسلة من مجموعة :

أ- 31 - 60 - 46

ب- 52 -14 -20

2- سلسلة من مجموعتين :

أ- 23 -82 -64

ب- 5 - 75 - 69

أ- 38 - 24 - 49

ب- 84 - 79 - 33

3- سلسلة من ثلاث مجموعات :

أ- 9 - 88 - 37

ب- 72 - 65 - 16

ج- 80 - 7 -42

أ- 40 - 61 - 3

ب- 57 - 78 - 2

ج- 11 - 6 - 44

4- سلسلة من أربع مجموعات :

أ- 3 - 7 -92

ب- 66- 28 - 35

ج- 21- 10 -8

د-81 - 5 - 29

أ- 39 – 51 – 12

ب- 64 – 18 – 75

ج- 25- 96 – 20

د- 63-73 – 87

5- سلسلة من خمس مجموعات :

أ- 93 – 54 – 72

ب- 38 -56- 64 – 64

ج- 14 – 43 – 11

د- 24 – 88 – 33

ه- 35 – 61 – 6

أ- 98 -44- 92

ب- 62 – 4 – 51

ج- 7- 41 -23

د- 26 – 63 – 20

ه- 54 – 35 – 47

الملحق رقم 4: أوراق تنقيط إختبارات الحلقة الفنولوجية

الحالة رقم : ..... **الاسم واللقب :** ..... **العمر :** ..... **الجنس :** ..... **نوع الإعاقة ودرجتها :** ..... **التمدرس :** ..... **المركز :** ..... **تاريخ دخول المركز :**..... **الفوج:**..... **نوع التكفل :**.....	**اختبار ذاكرة العمل** **MT**

– ورقة تنقيط اختبارات ذاكرة العمل " **كلمات أو جمل أو أعداد** ":

سلاسل الكلمـــــات أوالجمل أو الأعداد	**الإجـــــابة**	**التنقيط**
سلسلة من مجموعة	-/+	0/1
سلسلة من مجموعتين		

		سلسلة من ثلاث مجموعات
		سلسلة من أربع مجموعات
		سلسلة من خمس مجموعات
مجموع الإجابات الصحيحة		مجموع الكلمات أو الأعداد التي يجب تذكرها(30)